الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République algérienne démocratique et populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف – ميلة –

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المرجع:.....

القوة الانجازية في النصوص الأدبية

السنة الأولى من التعليم المتوسط "أنموذجا"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين:

- غادة كيموش
- سحر بوخميس

إشراف الأستاذ:

- د. بوفاس عبد الحميد

السنة الجامعية:2025/2024

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

"يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ" [المجادلة/11]

شكر وعرفان

الحمدلله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا على إنجاز هذا العمل .

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب او من بعيد على إنجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهناه من صعوبات

ونخص بالذكر الأستاذ المشرف عبد الحميد بوفاس الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام هذا البحث القيم .

ونشكر في الأخير أعضاء لجنة المناقشة الذين سيشتركون في تقويم هذه المذكرة.

سحر ..... غادة

إهداء

ما سلكنا البدايات إلا بتيسيره، وما بلغنا النهايات إلا بتوفيقه وما حققنا الغايات إلا بفضله ، فالحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية .

أهدي ثمرة تخرجي :

إلى نفسي الطموحة أولا التي ابتدأت بطموح، وانتهت بنجاح

إلى الغالي الذي زين اسمي بأجمل الألقاب ، إلى مصدر فخري وقوتي ، من علمني بلا حدود ،

وأعطاني بلا مقابل ، وعلمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة سندي وقوتي

(أبي العزيز) حفظه الله

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها ، والنور الذي أضاء دربي ، إلى القلب الحنون ، والدعاء الصادق ، إلى الشمعة التي أنارت لي الليالي المظلمة سر سعادتي وفرحتي ونجاحي

(أمي الغالية) حفظها الله

إلى السند والكتف الثابت الذي إذا مالت الدنيا لا يميلون ، إلى من شددت عضدي بهم فكانوا ينابيع أرتوي منها الحيرة أيامي وصفوتها **(إخوتي ، خطيبي)**

حفظكم الله ووفقكم لكل من كان عونا وسندا لي في هذا الطريق من قريب أو من بعيد . " وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين " .

إهداء

"وأخر دعواهم أن الحمد لله بي العالمين "

"الحمد لله عند البدئ وعند الختام ومن قال أنا لها نالها

" لقد كانت طريقنا مليئة بالإخفاقات والنجاحات فخورين بكفاحنا لتحقيق أحلامنا،

لحظة لطالما إنتظرنها وحلمت بها في حكاية إكتملت فصولها

إلى من علمني العطاء إلى من أحمل إسمه بدون إفتخار

"والذي "

طبت لي عمرا وأرجو ان يمد الله فس عمرك

إلى حبيبتي الغالية

"أمي "

،إلى من غابت عن عيني لكنها لا تفارقني في خطواتي ثانية ،أهديك تخرجي رحمك الله وجعل الجنة مثواك

إلى إخوتي الذين كانو السند لي ،فهو ليس إنجازي بل ثمرة قلوبكم الطيبة التي لا تقدر بثمن ،أدامكم الله ضلعا ثابتا

إلى كل أفراد عائلتي إلى كل أصدقائي وأحبتي دون إستثناء إلى السادة الأفاضل ،

وفقني الله وإياكم الى الخير

مقـدمــة

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، أما بعد:

تُعدّ القوة الإنجازية من المفاهيم الأساسية في التحليل اللساني التداولي، خصوصًا في إطار نظرية أفعال الكلام التي طورها الفيلسوف جون أوستن، وتبنّاها لاحقًا جون سيرل. كما تُعدّ من المفاهيم المحورية في تحليل النصوص الأدبية، إذ تشير إلى قدرة النص أو الخطاب على إحداث أثر فعلي في المتلقي، أو تحقيق غرض تواصلي محدد.

فالقوة الإنجازية لا تقتصر على نقل المعنى فحسب، بل تتجاوزه لتشمل التأثير في المواقف والسلوكيات والمشاعر، مثل إثارة الإعجاب، أو التعبير عن مشاعر الحب والتقدير. وتجلّى هذه القوة في النصوص الأدبية من خلال الأفعال الكلامية، فالكلام لا يقتصر على وصف الواقع أو نقل المعلومات، بل يحمل في طياته غايات إنجازية وأهدافًا تواصلية تُترجم إلى أفعال، مثل: الأمر، والطلب، والوعد، والتهديد، والمدح، وغيرها.

وتختلف درجات هذه القوة بحسب السياق، وشدة العاطفة، والأساليب البلاغية المستعملة، حيث تبرز قوة النص في مدى تأثيره وفعاليته في تحقيق هدفه الأدبي والتواصلي. ولهذا، فإن القوة الإنجازية هي القدرة التي يمتلكها الفعل الكلامي على إحداث تغيير أو إنجاز في الواقع من خلال النطق به، وهي عنصر أساسي في فهم كيفية عمل اللغة في التواصل الفعلي.

ومن هنا، ركزت نظرية أفعال الكلام على دراسة اللغة ليس فقط كأداة للتعبير عن الأفكار، بل كوسيلة لفعل الأشياء، والتأثير في الآخرين، وأنها أداة للفعل بحد ذاته.

ومن خلال التصور السابق تبادرت حول أذهاننا جملة من الإشكالات والتساؤلات أهمها:

- ما المقصود بالقوة الإنجازية وفيما تتمثل أنواعها؟

- وكيف تفعل النصوص الأدبية قوتها الإنجازية ؟ وكيف يتم تحديدها ؟
- وهل تختلف القوة الإنجازيةبين النصوص السردية والنصوص الشعرية؟

وللإجابة عن هذه الإشكالات المطروحة، اخترنا بحثا موسوما:

- **"القوة الإنجازية في النصوص الأدبية من كتاب السنة الأولى من التعليم المتوسط أنموذجا".**

ومن الأهداف التي سعينا إلى بلوغها من خلال إنجاز هذه المذكرة:

- الكشف عن القوة الإنجازية الأصلية/ المباشرة، أو المستلزمة/ غير المباشرة في النصوص الأدبية من الكتاب الأولى متوسط
- الكشف عن الكيفية التي تتحول فيها اللغة الأدبية إلى أداة لإنجاز الأفعال سواء كانت توجيهية، تعبيرية، تقريرية ..
- تحليل نمادج أدبية للكشف عن تحديد الفعل، ونوع الأسلوب ونوع القوة التي يحملها النص مع كشف نوايا الكاتب الخفية والمعلنة أي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.
- إبراز دور القارئ لتوضيح القوة الإنجازية أنها لا تتحقق من خلال النص بل من خلال تأويل المتلقي وتفاعله مع النص.

وعن أسباب ودوافع اختيار هذا الموضوع، فمنها ما هو موضوعي ومنها ما هو شخصي، ويمكن تحديد الأسباب الموضوعية فيما يلي:

- يتمثل في أهمية المقاربة التداولية في تحليل النصوص الأدبية خاصة من خلال مفهوم القوة الإنجازية الذي يمنح النص الأدبي بُعدا وظيفيا وتأثيريا يتجاوز البنية الجمالية إلى الفعل والتأثير في المتلقي.

وفيما يتعلق بالدافع الشخصي فقد تتمثل في:

- ميلنا إلى الاهتمام بعلم اللغة التداولي، وشغفي بفهم كيف تنتج اللغة الأدبية معناها وتأثيرها ليس عبر الشكل بل لعبر ما تنجزه من أفعال ضمن السياق التواصلي، كما أن هذا الموضوع بالنسبة لنا فرصة لتطوير أدواتنا التحليلية وتوسيع معارفنا ومعلوماتنا في تطوير اللغة والأدب.

وفي خصوص المنهج المتبع فقد كان منهج تداولي لأن موضوع القوة الإنجازية في النصوص الأدبية ضمن الدراسات التداولية التي تهتم بتحليل الخطاب من زاوية وظيفية، كما يُعنى هذا المنهج بدراسة الأفعال الكلامية وتأثيرها في تحقيق الفعل والإنجاز داخل النصوص.

أما عن عناصر البحث، فقد اشتمل هذا الأخير على:

- فصلين، الفصل الأول: نظري، والفصل الثاني: تطبيقي

الفصل الأول احتوى على 10 محاور نظرية وهي : مفهوم القوة والإنجاز لغة/ مفهوم القوة الإنجازية/ علامات القوة الإنجازية/ أنواع القوة الإنجازية/ التمثيل للقوة الإنجازية/ وسائل القوة الإنجازية/ القوة الإنجازية عند العرب والمحدثين/ بين الفعل الكلامي والفعل الإنجازي/ بنية الفعل الإنجازي وشروط نجاحه/ أصناف الأفعال الإنجازية.

وقد تناولنا في الفصل الثاني: تحليل النصوص الأدبية من كتاب التعليم السنة الأولى متوسط من خلال استخراج أنواع القوة الإنجازية من بعض النماذج، واستخراج وسائل القوة الإنجازية من بعض النماذج.

وقد واجهتنا عدّة صعوبات وعراقيل في إنجاز هذه المذكرة منها:

- تداخل النظريات والمصطلحات من خلال تصنيفات الأفعال الإنجازية والأفعال الكلامية بين (أوستن وسيرل).

- صعوبة التعرف على نوايا الكاتب في معرفة القوة الإنجازية في النصوص الأدبية بنوعيها.

وقبل أن نختم هذه المقدمة نتوجّه بالحمد والشكر لله سبحانه وتعالى ولي النعم الذي وفقنا لإتمام هذا البحث، ولا يفوتنا ختاما أن نتقدم بخالص شكرنا وامتناننا لأستاذنا المشرف "عبد الحميد بوفاس" الذي تكرّم علينا بالإشراف في هذا البحث الذي كان له الفضل الكبير في التوجيه والنصائح بكل خالص الشكر والتقدير له، كما نتوجه بالشكر الجزيل للسادة الدكاترة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم قراءة البحث وتقويمه وشكرًا.

وما توفيقي إلا بالله

الفصل الأول:

القوة الإنجازية، قراءة في المفاهيم والأنواع

1- تعريف القوة الإنجازية

قبل الخوض في التعريف الاصطلاحي للقوة الإنجازية، من المفيد الرجوع إلى الأصل اللغوي لكلمتي "القوة" و"الإنجاز" كما وردت في المعاجم العربية، وذلك لفهم الخلفية الدلالية التي تشكل الأساس الذي استخدمت فيه هاتان اللفظتان في السياق اللغوي، فتعدّدت التعريفات اللغوية حول مصطلح "القوة" و"الإنجاز" سنعرّفها كالآتي:

1-1 تعريف القوة لغة:

تعددت التعريفات اللغوية لمصطلح القوة ، وفيما ياتي توضيح لذلك ، مما يمكن ان يكون له علاقة بالمصطلح اللساني المركب " قوة إنجازية" .

جاء في لسان العرب لابن منظور: "القوة: نقيض الضعف، والجمع قُوى وقِوَى، وقوله عز وجل: « يا يحي خذ الكتاب بقوة » [مريم/ 12] أي بجد وَعون من الله تعالى، وهي القواية نادر، إنما حكمه القواوة أو القِواءة، يكون ذلك في البدن والعقل، وقد قَوِى فهوٌ قَوِي وتقوى واقتوى كذلك. والقُوى: جمع القوة، قال عز وجل لموسى حين كتب له الألواح: « فخذها بقوة» [الأعراف/ 145]، أي خذها بقوة في دينك وحجتك.

والقُوة: الخَصْلَة الواحدة من قُوى الحَبل، وقيل: القوة الطاقة الواحدة من طاقات الحبل أو الوتر"[1].

وورد في القاموس المحيط: "القُوة بالضم: ضد الضعف، جمع قُوى بالضم، والكسر كالقِواية – قَوِي– كرضي، فهو قويٌ وتَقَوَّى، واقتوى وقواه الله وهو يقوي: يُرمي بذلك، وفرس

[1] ابن منظور: لسان العرب، ج 15، دار صادر، بيروت، لبنان، 2016م، ص 207.

مقو: قوِيٌ وفلان قوي مقو، أي في نفسه ودابته، والقُوى، بالضم: العقل، وطاقات الحبل، جمع قوة، وحبل حقٍ: مختلف القُوى، وأقوى: استغنى"[1].

من خلال التعريفين السابقين نستنتج أن مصطلح قوة اقترن بما هو معنوي متمثل في العون في الأمور والحق والعقل ، وبما هو مادي مرتبط بالحبل والجسد.

كما يمكن أن ندرك من خلال تلك المعاني مفاهيم التمكين والتحقق التي لا تكون في صفة الضعف، التي هي نقيض القوة .

1-2 تعريف الإنجاز:

جاء في معجم " المعجم الوسيط " الإنجاز في اللغة هو: "(نَجَزَ) الشيءُ نَجْزًا : تم وقُضِيَ. يقال: نَجَزَ العَمَلُ، ونجزت الحاجةُ. و – الشيءَ: أتمَّه وقضاه. يقال: نَجَزَ العملَ، ونَجَزَ الحاجةَ. و– به: عَجَّله.

(نَجِزَ) الشيءُ – نَجَزًا : حَصَلَ وتمَّ. يقال: نَجِزَ الكتابُ، ونجِزت الحاجة ، ونجِز الوَعْدُ. و – الكلامُ: انقطع.

(أَنْجَزَ) الشَّيءَ: نَجَزَه وقضاه، ومنه المثل: « أنجز حُرٌّ ما وَعَدَ » : يضرب في الوفاء بالوعد، وفي طلب الوفاء بالوعد واستنجازه . ويقال: أنجزَ على القتيل: أجهزَ عليه.

(نَاجَزَهُ) الشيءَ: عاجله وأسرع به. يقال: ناجَزه الحربَ ونحوَها : نازله وقاتله.

(نَجَّزَ) الشيء: مبالغة نَجَزَهُ.

(تَنَاجَزَ) القومُ: تقاتلوا وتسافَكوا الدِّماء.

[1] مجد الدين الفيروز بادي: القاموس المحيط، مُح: أنس محمد الشامي وزكرياء جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، 2008، ص 1383.

(تَنَجَّزَ) الشيءَ: طلب إنجازَهُ. يقال: تَنَجَّزَ الحاجة، وتنجَّزَ الوعد. و– الشَّرَابَ: أَلَحَّ في شربه.

(اسْتَنْجَزَ) الشيءَ: تنجَّزَه.

(النَّاجِزُ): الحاضر المعجّلُ. يقال: بعتُه ناجِزًا بناجز: يدا بيد وعاجلًا بعاجل.

(النَّجْزُ): يقال: أَنت على نَجْز حاجتك: على شَرَفٍ من قضائها.

(النُّجْزُ) النَّجْز.

(النَّجِيزُ): يقال: وَعْدٌ نَجِيز: مُوفًّى به.

(النِّجِيزَةُ): يقال: لأُنْجِزَنَّكَ نَجِيزَتَكَ: لأَجزينَّك جزاءَك"[1].

نستنتج من خلال التعريف للقوة والإنجاز في اللغة بأنّ القوة تمثل القدرة، والإنجاز يمثل الفعل، فالعلاقة بينما أن القوة تملك من الإنجاز، والإنجاز يعكس أثر القوة.

1-3 مفهوم القوة الإنجازية:

يعد مفهوم القوة الإنجازية من أبرز المفاهيم في نظرية أفعال الكلام التي أسسها الفيلسوف البريطاني جون أوستين (J.L.Austin) وطوَّرها لاحِقًا جون سيرل (John Searle). وقد تعددت تعريفات مصطلح القوة الإنجازية ، ويمكن ان نذكر بعضا منها:

القوة الإنجازية لفعل كلامي: "تعني الشّدَة أو الضعف اللذين يعبر بهما عن غرض إنجازي بعينه في موقف اجتماعي بعينه أيا كان المؤشر أو العلامة الدالة على تلك القوة وإذا كان لكل من الشدة والضعف درجات متفاوتة فإن القوة الإنجازية لا توصف بأنها نسبية"[2].

✓ نستنتج من خلال هذا التعريف بأن القوة الإنجازية لأي فعل كلامي تعتمد على درجة الشدة أو الضعف التي يعبر بها عن الغرض الإنجازي للسياق الاجتماعي الذي يحدث فيه

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 1425هـ، 2004م، ص 903.

[2] محمد العبد: النص والخطاب والاتصال، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، د ط، القاهرة– مصر، 2014، ص 230.

الكلام، وأنَّ هذه القوة ليست مطلقة بل نسبية لأنها تتغير بحسب الظروف والعوامل المحيطة بالموقف الكلامي.

وتؤشر القوة الإنجازية حسب تعريف هنخلفد (Hankhelfd)، وماكنزي (Makenzie) " لفعل خطابي ما إلى الخصائص المعجمية والصورية لذلك الفعل الخطابي التي تحدد استعماله علا قيا لتحقيق قصد تواصلي ما"[1]، إذن التعريف الذي قدّمه هنخلفد وماكنزي للقوة الإنجازية يوضح أنّ هذه القوة ترتبط بفعل خطابي معين وتعتمد على الخصائص المعجمية والصورية لذلك الفعل لتحقيق غرض معين في سياق تواصلي محدد.

كما أنه يسلط الضوء على أنّ الفعل الخطابي لا يفهم فقط من خلال معناه المعجمي أو صيغته اللغوية، بل من خلال كيفية استخدامه في سياق معين لتحقيق قصد تولي محد.

القوة الإنجازية عند أوستين:

يقول أوستين: " «لإنجاز قوة فعل الكلام يكون من الضروري قبل ذلك إنجاز فعل الكلام ذاته، وذلك في مثل حصولنا على فعل التهنئة يكون من الضروري أن ننطق بعض الألفاظ، ولكن ننطق بعض الألفاظ يصبح من الضروري على الأقل في الجزء الأكبر من ذلك أن نقوم ببعض الحركات من الجهاز الصوتي، ولا وجود لانفصال تام بين الفعل الصوتي والفعل الإنجازي كما يمنح ذلك من رسم علامة فاصلة وحدّ معلوم لعرضنا وقصدنا الحالي»"[2].

---

[1] أحمد المتوكل: الخطاب وخصائص اللغة العربية، دراسة في الوظيفة والبنية والنمط، الدار العربية للعلوم، ناشرون، بيروت– لبنان، ط 1، 2010، ص 56.

[2] ينظر: جون لانغشو أوستين: نظرية أفعال الكلام العامة، كيف ننجز الأشياء بالكلام، تر: عبد القادر قنيني، أفريقيا، الشرق، 1991م، ص 135.

✓ نستنتج من خلال هذا التعريف أن قوة الفعل الكلامي أو القوة الإنجازية بالنسبة لـ "أوستين" Austin هي إنجاز شيء ما ولا انفصال بين الفعل الصوتي والإنجازي إلا حسب ما يحددها الغرض أو القصد وهو أمر واحد.

2-علامات القوة الإنجازية:

إنَّ للقوة الإنجازية علامات ومؤشرات سواء أكانت وسائل معجمية أم هيئات تركيبية تعد مفاتيح لغوية تقود إلى تعيين القوى الإنجازية، والتمييز بين درجاتها ووضح "أوستين (Austin)" أن للقوة علامات ست، هي:[1]

1. **الصيغة:** كقولك "أغلق الباب" فهي تضاهي "آمرك" و"أغلق الباب إذا أردت" تضاهي آذن إليك.
2. **نغمة الصوت:** تختلف في التحذير منها عن السؤال أو الاعتراض.
3. **أشباه الجمل التي يقصد بها تكييف قوة المنطوق:** مثل تكييف قوة (سوف أفعل) بإضافة (من المحتمل).
4. **أدوات الربط:** مثل: "من أجل ذلك" التي تستخدم في قوة "أسلم بأن".
5. **مصاحبات المنطوق:** أن تجعل منطوقك مصحوبا بحركة جسمية كإشارة الأصبع.
6. **ملابسات المنطوق:** هي التي تساعد مساعدة مهمة للغاية في تحديد الغرض، فالأمر يمكن أن يكون أمرًا أو إذنًا أو التماسًا أو توسلًا أو اقتراحًا أو توصيةً أو تحذيرًا..."[2].

---

[1] ينظر: محمد العيد: النص والخطاب والاتصال، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة- مصر، ص 228-229.

[2] -2 أحمد المتوكل: الخطاب وخصائص اللغة العربية: دراسة في الوظيفة والبنية والنمط، الدار العربية للعلوم، ناشرون، بيروت- لبنان، ط 1، 2010، ص 50.

✓ إذن نستنتج أنَّ هذه العلامات ليست مجرد قدرة جسدية، بل هي مؤشرات تدل على قدرة الفرد على تحقيق أهدافه بفعالية وكفاءة بل هي مزيج من المهارات الذهنية والجسدية التي تمكن الفرد من التفوق في المواقف المختلفة.

3-أنواع القوة الإنجازية:

تنقسم القوة الإنجازية إلى نوعين أساسيين هما:

3-1 القوة الإنجازية الأصلية:

"هي القوة الإنجازية التي تطابق النمط الجملي* كالإخبار والسؤال والأمر مثلا".[1]

وما يصطلح عليها أيضا قوة إنجازية حرفية: "تدل عليها المقولة بشكل مباشر وهي أبسط حالات ألمعنى حيث يعني المتكلم ما يقولهُ بدقَّة وبصفة حرفية مثل: هل أذّن المؤذن لصلاة المغرب؟. فالقوة الإنجازية هنا حرفية مباشرة تتمثل في السؤال، والقوة الإنجازية الحرفية تُلازم المقولة في مختلف المقامات التي ترد فيها. يقول "سيرل" (Searle) متحدثا عن القوة الإنجازية التي يقصدها المتكلم بذاتها كما جاءت في الجملة المنطوقة حرفيا، وتظل القوة الإنجازية الحرفية ملازمة للعبارة اللغوية في مختلف المقامات التي يمكن أن ترد فيها".[2]

---

* النمط الجملي: المقصود به الصنف الذي تنتمي إليه الجملة صرفيا وتركيبيا، وتنغيميا.

[1] أحمد المتوكل: الخطاب وخصائص اللغة العربية: دراسة في الوظيفة والبنية والنمط، الدار العربية للعلوم، ناشرون، بيروت- لبنان، ط 1، 2010، ص 50.

[2] ينظر: أحمد المتوكل: آفاق جديدة في نظرية النحو الوظيفي – سلسلة بحوث ودراسات منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس، المغرب، رقم 5، 1993، ص 21- 23.

يتضح من خلال هذا التعريف بأن القوة الإنجازية الأصلية وما يشير إليها باسم قوة إنجازية حرفية، أي أنّ الجملة تدل بشكل مباشر وواضح دون الحاجة لتأويل ولأنها تظل ثابتة في نختلف المقامات اللغوية أي معناها لا يتغير بتغير السياق أو المقام.

3-2 القوة الإنجازية المستلزمة:

"هي القوة غير المطابقة للنمط الجملي والناتجة عن نوعين مختلفين من الاستلزام: استلزام مقالي، استلزام مقامي. وتعد قوة إنجازية مستلزمة مقاليا عندما تنعكس بشكل من الأشكال في خصائص الجملة المعجمية، أو الصرفية –التركيبية أو التنغيمية– في حين تعد قوة إنجازية مستلزمة مقاميا القوة الإنجازية المتولدة عن المقام، دون أن تؤشر إليها قرينة صورية داخل الجملة"[1]، يمثل القول نقطة مهمة لفهم كيف تستنبط القوة الإنجازية عندما لا تكون مطابقة للتركيب السطحي للجملة وهي تلامس جوهر الفعل الكلامي غير المباشر مثال ذلك: الجو بارد يقال لشخص يجلس بجانب نافذة مفتوحة، لأن المتكلم لم يقل صراحة أغلق النافذة بل استخدم عبارة طاهرها اخباري ولكنها تحمل قوة طلب يفهمها السامع من السياق المقامي.

كما أن القوة المستلزمة تتولد عن القوة الإنجازية الحرفية طبقا لمقتضيات مقامات معينة، فإذا تغير المقام تتغير، مثل:

1) من في هذا البيت؟.
2) هل تصاحبني إلى المسرح؟.

تنحصر العبارة (1) الإنجازية في مجرد قوتها الإنجازية الحرفية (السؤال) قوة إنجازية مستلزمة مقاميا يمكن اعتبارها «التماسا» .

---

[1] أحمد المتوكل: الخطاب وخصائص اللغة العربية: دراسة في الوظيفة والبنية والنمط، الدار العربية للعلوم، ناشرون، بيروت– لبنان، ط 1، 2010، ص 50– 51.

"(أ) تظل القوة الإنجازية الحرفية ملازمة للعبارة اللغوية في مختلف المقامات التي يمكن أن ترد فيها، أما القوة الإنجازية المستلزمة فهي مربوطة مقاميا بحيث لا يتم تولدها إلا في طبقات مقامية معينة مثال ذلك أن الجملة (2) يمكن أن تدل في جميع المقامات على السؤال إلا أنها لا ترد حاملة للالتماس إلا بمقتضى شروط معينة.

(ب) تأخذ القوة المستلزمة نتيجة للخاصية (أ) وضعها ثانويا بالنظر إلى القوة الحرفية، وتتجلى ثانويتها في أمرين اثنين، هما :

(1)- في أنها يمكن أن تُلغى إلغاء، كما هو شأن القوة «الالتماس» بالنسبة للجملة (2) التي يمكن أن تؤول على أساس أنها دالة على السؤال المحض إذا وردت مقصودًا بها مجرد الاستفسار عن إمكان مصاحبة المخاطب المتكلم إلى المسرح.

(2)- وفي أنها لا يتوصل إليها إلا عبر عمليات ذهنية استدلالية تتفاوت من حيث الطول والتعقيد، في حين أن القوة الحرفية تؤخذ مباشرة من صيغة العبارة ذاتها، مثال ذلك أن القوة (السؤال) في الجملة (2) تستنتج دون واسط من الخصائص الصورية لهذه العبارة (أداة استفهام «هل» والتنغيم) يبدأ أن القوة المستلزمة «الالتماس» تستوجب من المخاطب القيام بسلسلة من الاستدلالات كي يستنتج أنها من مقصود المتكلم"[1].

✓ نستنتج من خلال ما ذكرناه بأن القوة الإنجازية الأصلية هي التأثير المباشر والواضح للكلام بناء على صيغته، فالقوة الإنجازية الحرفية تشير إلى القوة المباشرة التي يحملها الفعل الكلامي بناءً على المعنى اللغوي أي ما يقوله المتكلم حرفيا، أما القوة الإنجازية المستلزمة فهي التأثير غير المباشر حيث يكون المعنى المقصود مختلفا عن المعنى الحرفي للجملة أي هي الفعل اللغوي غير المباشر الذي يفهم من السياق والمقام المحيط بالكلام.

[1] أحمد المتوكل: آفاق جديدة في نظرية النحو الوظيفي، ص 22- 23.

- لنوضح هذا التصنيف لأنواع القوة الإنجازية بواسطة التشجيرة:

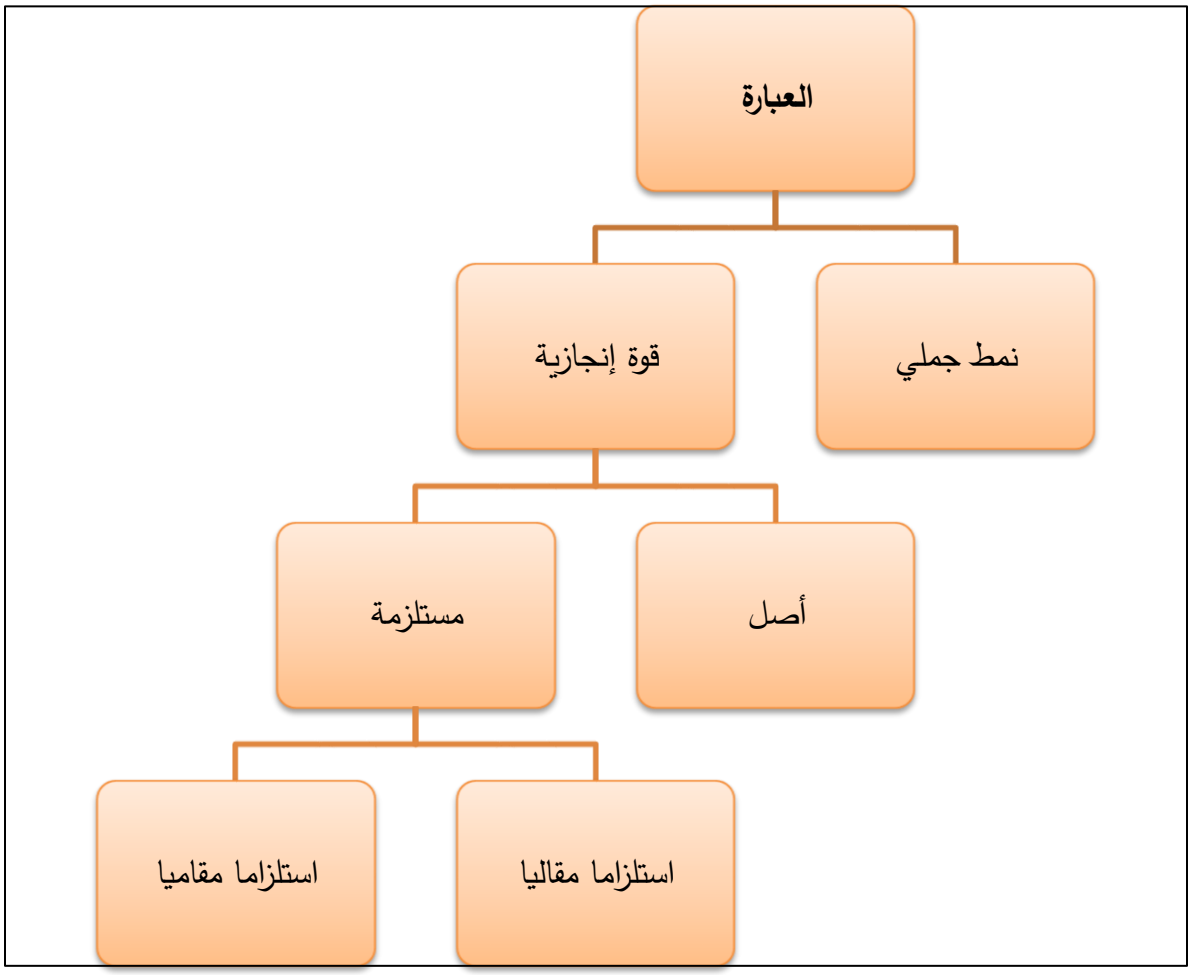

مخطط من كتاب أحمد المتوكل: الخطاب وخصائص اللغة العربية، ص 52.

4- عدد القوى الإنجازية الأصول:

يشير الباحثان "هنخلفد" (Hankhelfd) و"ماكنزي" (Makenzie) إلى عدد القوى الإنجازية الأصل او الأصول ، ويحصرانها في اثنتي عشرة قوة إنجازية باعتبار هذه القائمة قائمة عامة ومخزونا كليا، وعناصر هذه القائمة كالآتي[1]:

[1] أحمد المتوكل: الخطاب وخصائص اللغة العربية، ص 57- 58.

- **الخبر:** يخبر المتكلم المخاطب فحوى الخطاب.
- **الاستفهام:** يطلب المتكلم من المخاطب جوابه عن فحوى الخطاب.
- **الأمر:** يأمر المتكلم من المخاطب بتنفيذ الواقعة التي يتضمنها فحوى الخطاب.
- **النهي:** يمنع المتكلم المخاطب من تنفيذ الواقعة التي يتضمنها فحوى الخطاب.
- **التمني:** يبلِّغ المتكلم المخاطب رغبته في أن تتحقق الواقعة البعيد حصولها التي يتضمنها فحوى الخطاب.
- **الدعاء:** يبلغ المتكلم المخاطب بأنه يدعو أن تتحقق الواقعة التي يتضمنها فحوى الخطاب.
- **التحضيض:** يهيب المتكلم بنفسه أو بغيره أن يُحقق الواقعة التي يتضمنها فحوى الخطاب.
- **التحذير:** يهيب المتكلم بنفسه أو بغيره أو يتجنب تحقيق الواقعة التي يتضمنها فحوى الخطاب.
- **النصح:** ينصح المتكلم المخاطب بتحقيق الواقعة التي يتضمنها فحوى الخطاب.
- **الالتزام:** يلتزم/ يعد المتكلم بتحقيق الواقعة التي يتضمنها فحوى الخطاب.
- **الالتماس:** يطلب المتكلم من المخاطب تحقيق الواقعة التي يتضمنها فحوى الخطاب أو الإذن في تحقيقها.
- **الاستغراب:** يعبر المتكلم عن اندهاشه من الواقعة التي يتضمنها فحوى الخطاب.

نلاحظ من خلال تصنيفات عدد القوى الإنجازية الأصل بأنّها قوى تمثل نوع الفعل الإنجازي الذي ينفذه المتكلم عبر اللغة، لأنّ اللغة ليست فقط وسيلة لنقل المعلومات، بل أداة لفعل الأشياء من خلال السؤال، والأمر، والنهي وغيرها... .

5- التمثيل للقوة الإنجازية:

التمثيل البياني للقوة ينقسم إلى آليتين يمكن أن نسميهما "التمثيل المساوي" و"التمثيل الموازي".

5-1 التمثيل المساوي:

"نقصد بالتمثيل المساوي هو التمثيل الذي يرصد القوة الإنجازية المستلزمة إلى جانب القوة الإنجازية الأصل في نفس البنية التحتية داخل مكون واحد، شريطة أن يكون للقوة الإنجازية انعكاس في خصائص العبارة معجميا أو صرفيا أو تركيبيا".[1]

مثال على ذلك: "هل تستطيع إغلاق الباب؟ " (صيغة سؤال) لكن القوة الإنجازية هي طلب أي مساوية للتركيب، لكنها تتضمن دلالة إضافية مستلزمة من السياق.

أيضا:"هل يمكنك أن تغلق الباب؟ " جملة استفهامية تحمل طلبا حيث التركيب سؤال لكن القوة الإنجازية هي طلب.

5-2 التمثيل الموازي:

"المراد هنا بالتمثيل الموازي فصل القوة الإنجازية المستلزمة التي لا انعكاس صوريا لها عن القوة الإنجازية الأصل ورصدها في مكون آخر غير المكون النحوي".[2]

مثال على ذلك: "أغلق الباب!" (صيغة أمر واضحة، القوة الإنجازية أمر موازي للتركيب).

"افتح الباب" حيث القوة الإنجازية (الأمر) موازية لصيغة الجملة.

---

[1] أحمد المتوكل: الخطاب وخصائص اللغة العربية، ص 52- 53.

[2] المرجع نفسه، ص 54.

✓ إذن نستنتج من التمثيل المساوي بأنه التأثير الذي تتركه القوة الإنجازية تغيير على المستوى الصرفي والتركيبي، أما التمثيل الموازي تنفصل القوة الإنجازية المستلزمة عن القوة الإنجازية الأصل بحيث لا تكون لها انعكاس مباشر ورصدها في مستوى آخر غير المكون النحوي المذكور أو المتلفظ به.

6-تعديل القوة الإنجازية:

يعدّل المتكلم منطوقه أو يكيّفه لمقصده في سياق اتصالي بعينه، يدحض مبدأ تعديل القوة الإنجازية من البداية مبدأ معروف عند (جرايس) هو كن مقتصدا Be Brief ، وذلك أن المتكلمين كما يقول (ميخائيل ستوبس) لا يستعملون كلمات زائدة دون سبب، ليست هناك تغيرات أسلوبية.

يعد مبحث التعديل أو (التكييف) من أثرى حقول البحث وأكثرها فائدة في تداولية أفعال الكلام في النظرية اللسانية المعاصرة.

صار مبحث التعديل دعامة لسانية تداولية أساسية في نظرية النص ونظرية تحليل الخطاب، وصار تبعا لذلك من الدعامات اللسانية التداولية الأساسية في النظرية الأدبية المعاصرة بأسرها، إذا كنا نريد فقها حقيقيا بالنظرية الأدبية المعاصرة ومعطياتها في التحليل العلمي للنصوص الأدبية فلنمسك بالأسس اللسانية التي اعتمدت عليها في بناء برامجها وآلياتها في مثل ذلك التحليل.

تنصرف غايتنا هنا إلى بحث تأثيرات الاستراتيجيات التي توظف في تعديل القوة في المنطوقات المؤثرة تأثيرها سلبيا معولين على ما تزود به النصوص لاسيما النصوص الأدبية – من معطيات– ونحاول هنا أيضا أن نفيد من أحدث الدراسات في مجال تعديل القوة الإنجازية لبيان الدوافع، والأسباب التي تحدو المتكلمين إلى توظيف مثل تلك الاستراتيجيات،

أما دأبنا الأكبر فهو وصف الوسائل اللغوية المختلفة التي يكيف بها المتكلمون قوة المنطوق الإنجازية على نحو أو آخر.[1]

6-1 وسائل تعديل القوة الإنجازية:

يتخذ المتكلمون من الوسائل ما يمكن تصنيفه في نوعين رئيسيين:

6-1-1 ما يمكن تسميته بالوسائل غير اللغوية:

مثل تعبيرات الوجه والعينين، كعبوس الوجه، والغمز وحركة العين، مثل الحركات الجسمية، كحركات الرأس وحركة اليد وغيرها؛ يمكن لهذه الوسائل الحركية أن تصنع بمفردها موقفا اتصاليا خاطفا، ولكن وظائفها الخطابية تظهر فعاليتها مصاحبة أفعال الكلام من أجل ذلك، كان "جون أوستين" (J.Austin) يسميها مصاحبات المنطوق.

6-1-2 الوسائل اللغوية:

تركيبية وغير تركيبية من الوسائل اللغوية غير التركيبية اللجلجة أو التردد في الكلام، والوقفات، ونغمة الصوت ونحوها، وهذا هو النوع الذي يعنينا هنا حتى نقف على رصيد الوسائل اللغوية التي تعرفها العربية لكل إستراتيجية.[2]

لهذا تقتصر دراستنا على دراسة وسائل التعديل الإنجازية المعجمية، ومنها التركيبية، الخطابية، لمعرفة أهم الوسائل التي وظفت في الخطاب لتقوية قوة المنطوق الإنجازية وتعزيزها أو إضعافها بهدف التأثير في المستقبل سنذكرها كالآتي:

---

[1] محمد العبد: النص والخطاب والاتصال، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة- مصر، 2014م، ص 231-232.

[2] علي محمود حجي الصراف: الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة، دراسة دلالية ومعجم وسياقي، مكتبة الآداب، القاهرة، ط 1، 2010، ص 273.

7- وسائل التقوية

7-1 وسائل التشكيل الصوتي:

"وتسمى أيضا باسم (الوسائل التطريزية) ويقصد بها نوع النغمة والنبر، وجهارة الصوت، والنغمات التقابلية (Contrastive pitches) وهي النغمات الأدنى أو الأعلى من نغمة المتكلم العادية، وجهارة الصوت التقابلية (Contrastive volume) . هذه الوسائل جميعا وسائل فونولوجية توظف في تقوية قوة المنطوق كأن نقول "غبي!" في جهارة الصوت الأقصى, وقد تستخدم جهارة الصوت الأدنى مع النغمة الأشد انخفاضا لتعزيز القوة الإنجازية لمنطوقات سلبية التأثير مثل: "مغرور!"، وقد تستخدم النغمة الأشد انخفاضا لتعزيز قوة المنطوق إيجابي التأثير أيضا كقولك "ظريف" أو "عظيم"، ونحو ذلك، والمعول عليه في كل حال هو سياق الموقف الذي بعين كنه المعنى التأثيري للنموذج التشكيلي، بيان ذلك لأن المنطوق الأخير مثلا "عظيم!" يمكن أن يدل على معنى تأثيري يضاد الحقيقة، وهو إذ ذاك تعبير عن المعنى على سبيل المفارقة أو الحرفي من أجل ذلك سيستلزم المنطوق نغمة هابطة ساخرة وجهارة صوت منخفضة، والنبر التعبيري من النماذج الفونولوجية التشكيلية الدائرة في خطاب المواجهة، يستخدم النبر القوي لتعزيز قوة المنطوق الإنجازية كقولك: "فظيع!" لو ذلك بنبر المقطع الأخير نبرًا قويًا، تمطل معه الحركة الطويلة مطلا زائدًا يناسب تعزيز معنى الاستحسان أو الاستهجان وفقا لإيجابية المنطوق أو سلبيته".[1]

تعتبر وسائل التشكيل الصوتي من الوسائل التي تساعد المستمع على فهم المقصود بشكل واضح من خلال نغمة الصوت وجهارته، والنبر القوي وحجم الصوت في رفعه أو خفضه

[1] محمد العبد: النص والخطاب والاتصال، ص 241.

وذلك لتعزيز قوة المنطوق الإنجازي، فاستخدام هذه الوسائل الصوتية ضروري في التواصل، وتوضح للمستمع نية المتكلم.

7-2 الوسائل المعجمية:

"ويقصد بالوسائل المعجمية ما قد يستخدمه المتكلم في بعض السياقات الاتصالية من عناصر معجمية تضيف قوة إلى قوة المنطوق الإنجازية، وتتنوع صور التقوية هنا وفقا لما توجه إليه هذه العناصر؛ فقد توجه إلى المتكلم أو إلى المستمع أو إلى المحتوى القضوي".[1]

تستخدم الوسائل المعجمية في مواقف الاتصال اللغوي لتعزيز قوة المنطوق وذلك لتقوية تأثير الكلام وفعاليته في التواصل، فتضيف بعدًا من القوة إلى الرسالة المنطوقة، وتتنوع صورها بحسب الجهة التي تستهدفها سواء كانت موجهة إلى المتكلم أو إلى المستمع أو إلى المحتوى.

ولهذا تعتمد الوسائل المعجمية على ثلاثة أنواع رئيسية هي:

- المقويات الموجهة إلى المتكلم.
- المقويات الموجهة إلى المستمع.
- المقويات الموجهة إلى المحتوى.

أ- **المقويات الموجهة إلى المتكلم:** "يقصد بالمقويات الموجهة إلى المتكلم العناصر المعجمية التي تشير إلى صدق المتكلم أو ثقته بما يعلم"[2]، يشير هذا القول إلى

[1] محمد العبد: النص والخطاب والاتصال، ص 242.

[2] محمد العبد: النص والخطاب والاتصال، ص 242.

استخدام عناصر معجمية في الكلام لتعزيز موقفه أو تأكيد صدقه وثقته فيما يقول، وحتى يجعل المتلقي يشعر بأنّ المتكلم واثق من كلامه وصادق فيه.

ب- **المقويات الموجهة إلى المستمع:** "ويقصد بالمقويات الموجهة إلى المستمع العناصر المعجمية التي تشير إشارة ضمنية أو صريحة إلى معرفة المستمع أو إلى المعلومة التي تصنع خلفية مشتركة بينه وبين المتكلم"[1]، يشير هذا القول إلى استخدام العناصر المعجمية تقوي العلاقة بين المتكلم والمستمع وتكون بعض هذه العناصر واضحة ومباشرة وبعضها تكون تلميحًا غير مباشر.

ج- **المقويات الموجهة إلى المحتوى القضوي:** "يقصد بالمقويات الموجهة إلى المحتوى الوسائل المعجمية التي تستخدم من أجل تقوية القوة الإنجازية للمنطوق بإثبات صحة القضية التي يعبر عنها، أو توكيد صلاحيتها وهذه الوسائل صيغ دالة على الحالة المعرفية المجردة عن مقولة الشخص، والمؤكدة للمحتوى القضوي"[2]، تساعد المقويات الموجهة إلى المحتوى في تعزيز قوة الرسالة حيث تركز على مضمون الكلام وتؤكد صحته.

7-3 الوسائل التركيبية:

"يقصد بالوسائل التركيبية طرق نظم المنطوقات وبناء الأساليب، تعرف العربية وسائل تركيبية عدة لتقوية قوة المنطوق الإنجازية، عالج البلاغيون العرب القدماء كثيرا من تلك الوسائل مبينين وظائفها وآثارها في تبليغ مقاصد المتكلمين في حقل المعاني، كما سبق ذكره عند الحديث عن الفعل المباشر وغير المباشر وفي الموضع ينظر إلى بعض الوسائل

---

[1] المرجع نفسه، ص 243.

[2] على حجي الصراف، الأفعال الإنجازية، ص 274.

التركيبية من منظور تعديل القوة الإنجازية بإستراتيجية التقوية، لاسيما ما كان منها على أهمية خاصة في التفاعل اللغوي المباشر.

ونختار هنا الأبنية الاستفهامية على سبيل المثال التفسير التداولي لمنطوقات مثل: "أليس شعرها جميلا؟!" "وإلا تنفرد بصوت حلو؟!" و"ألم تكن حفلة الأمس رائعة؟!" يبين أن محتوياتها التبليغية ترتبط بقوة التزام المتكلم بقضايا إيجابية خاصة، وذلك لأن المحتويات الإنجازية معلومة عند المتكلم والمتلقي من قبل، ويعني هذا أن القالب التركيبي الاستفهامي قد جُعل وسيلة لإضافة قوة إلى قوة المنطوق الإيجابية في سياقات لا يكون السؤال عن محتوى القضية أثناءها هو وظيفة المنطوق المباشر أو الحرفية، لا تعني قوة التزام المتكلم هنا التقرير قدر ما تعني الإعجاب والمدح، وذلك أن المتلقي يدرك أن المتكلم يجاوز ذلك إلى تزويد منطوقه بقوة فعل إنجازي غير مباشر له دلالة الإعجاب والمدح من خلال الاستفهام"[1]، يشير هذا القول إلى أنّ الوسائل التركيبية ترتبط بكيفية بناء الجمل وتركيب العناصر اللغوية في نقل المعنى بدقة وتنظم الأفكار لتحقيق أهداف تواصلية محددة داخل النص بشكل مباشر.

7-4 الوسائل الخطابية:

"ويقصد بالوسائل الخطابية الوسائل الخارجية عن النص أو ما يسمى "وسائل ما وراء العملية التداولية Meta pragmatic devices وما يتفرع عن ذلك من وسائل لغوية فرعية، تضيف قوة إلى قوة المنطوقات الإنجازية وقد كان لعلم اللغة النصي تقدمه إلى العناية بموقفيه النص من خلال سلكه في سياقات إتصالية، كذلك تفهم مقصدية النص في إطار تداولية نصية اهتمت بها نظرية التعامل اللغوي، ونظرية أفعال الكلام.

[1] علي محمود حجي الصراف: الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة، ص 285- 286.

من أهم الوسائل الخطابية التي تتظافر في النص أو الخطاب تحقيقا لوظيفة التقوية: تعيين الفعل الأدائي، والتكرار والعلامات الرابطة، ووسائل ما وراء الخطاب"[1]، تستخدم هذه الوسائل لتعزيز وظيفة التأثير في المتلقي وتضيف بعدا تداوليا يسهم في تفسير وظيفة النص وأثره وذلك من خلال الفعل الأدائي، والتكرار، والعلامات السياقية.

أ- **تعيين الفعل الأدائي (الفعل الإنجازي):** "هو وسيلة صريحة دالة على غرض المنطوق الإنجازي: نحو أسألك، أخبرك، أحذرك... إلخ، يخلو المنطوق غالبا من الفعل الأدائي اعتمادا على دور السياق مثل: زواجًا موفقا إن شاء الله (أي أرجو)، وحينما يعين المتكلم غرض المنطوق الإنجازي بفعل أدائي صريح فإنه لا يريد أن يجعل ذلك نوع توكيد أو تقرير للقوة الإنجازية وكان ليتش Leech يرى أن المتكلم يستخدم مثل تلك الأفعال عندما يريد أن يوقع نبرًا خاصًا على قوة المنطوق الإنجازية".[2]

✓ نلاحظ أن تعيين الفعل الأدائي أو (الإنجازي) يساهم في تقوية المنطوق الإنجازي لوضوح الفعل ولسرعة استيعابه من قبل المتلقي.

ب- **التكرار:** "وهو وسيلة بلاغية مهمة يقصد إليها المتكلم لتقوية قوة المنطوق الإنجازية، يقولون الشيء إذا تكرر تقرر، والتكرار تعرفه الشفرتان: المنطوقة والمكتوبة كلتاهما، وإن كان تأثيره في بنية الشفرة المنطوقة التلقائية أقوى فضلا عن تكرار المنطوق بتركيبه، قد يكرر بتغيير طفيف في هذا التركيب، ويمثل للحالة الأخيرة بالمنطوق التالي من كلام لأبي مازن أحد بخلاء الجاحظ لجبل الغمر الذي لجأ إليه، فتساكر

[1] محمد العبد: النص والخطاب والاتصال، ص 248.

[2] المرجع نفسه، ص 249.

أبو مازن وقال لجبل: سكران والله (أنا والله سكران)".[1] ومثال أيضا: "لا تذهبي... لا تذهبي الآن الخروج من الجنة" نزار قباني ص 113.

- ✓ يلاحظ أنَّ هذه الوسيلة من وسائل التقوية شائعة الاستخدام في العربية المعاصرة.

ج- **العلامات الرابطة Linking Single:** العلامات الرابطة من الوسائل الخطابية الأساسية التي تعزز قوة المنطوق الإنجازية، تعرف العربية كثيرا من تلك العلامات نحو: إلى جانب ذلك فضلا عن ذلك، علاوة على ذلك، أكثر من ذلك.

- ✓ هذه العلامات نوع من الحشو الخطابي الذي تستخدمه العربية فيما يثبته البحث اللغوي التقابلي أقل مما تستخدمه لغات أجنبية.
- ✓ وقد تستخدم روابط من نوع آخر لوظيفة التقوية أيضا نحو: مع هذا- مع أن- على رغم كذا ونحوها، كما نجد أيضا روابط من نوع آخر نحو: إذن، التي تدخل في الروابط السببية.[2]
- ✓ نلاحظ بأن هذه الروابط قد تقوم بإضافة معنى، أو تكملة كلام سابق أو التدليل على السبب والنتيجة.

د - وسائل ما وراء الخطاب:

تعرف العربية وسائل أخرى ترتبط - من حيث الوظيفة- بالوسائل الخطابية ارتباطا قويا هي المفردات والعبارات التي تعد وسيلة لغوية صريحة لإبراز وعي المتكلم الذاتي بمجرى الخطاب وحالته، وإن لم تكن من بنية النص المنطوق أو المكتوب الأصلية نحو: أشدد، أكر، أعود، فأكرر، أقول ثانية، قلت أكثر من مرة، دعني أشدد... إلخ.

---

[1] محمد العبد: النص والخطاب والاتصال، ص 242.

[2] المرجع نفسه، ص 243.

- ✓ ومن وسائل ما وراء الخطاب ما يتجه إلى تقوية إسهام المشارك في التفاعل نحو: كما تقول، كما قال فلان، كما ذكرت، كما ذكر فلان من قبل... .

هذا نوع آخر من مصادقة المتكلم على إسهام المستمع والمصادقة نوع تقوية للمنطوق، نلحظ هنا أن مثل تلك الاقحامات تتردد في العربية ترددا أقوى من لغات أخرى من غير فصيلتها.

وبالتالي، وسائل التقوية هي مجموعة متنوعة من الأدوات اللغوية تستخدم لتعزيز وتقوية الاتصال والتواصل الفعّال كما أنّها تلعب دورًا أساسيا في تقوية اللغة والخطاب مما يساهم في إيصال الرسالة بشكل واضح ومباشر.

8 – وسائل الإضعاف

من سياقات الاتصال ما يحتاج إلى إضعاف المتكلم لقوة المنطوق الإنجازية، تعرف إستراتيجية الإضعاف من الوسائل ما عرفته إستراتيجية التقوية من حيث النوع، ولكنها مختلفة من حيث الكيفية، نذكرها كالآتي:

8-1- وسائل التشكيل الصوتي

من أهم هذه الوسائل: منسوب التنغيم والنبر الضعيف، وجهارة الصوت المنخفضة، والنغمة العالية في سياق مناسب:

لعب منسوب التنغيم دوراً كبيراً في حقل القوى الإنجازية في العربية. هناك نمط من التنغيم الهابط الصاعد الذي يعبر عن السلوك المعرفي عند المتكلم، وهو وسيلة فونولوجية مهمة لتخفيف قوة المنطوق الإنجازية في مثل قولنا: "أنت أ هـ ٧ و ج ! " يخفض ذلك التنغيم حدة النقد، كما يخفض قوة المنطوق التوجيهي من الأمر إلى الالتماس في مثل: "املأ الفراغ ٧ أعلى ! ".

من ناحية أخرى، فإن تخفيف النبر على مقطع بالكلمة، وما يصحبه من انخفاض جهارة الصوت، يؤدي إلى إضعاف قوة المنطوق. نبر المقطع الأول من الفعل "اكتب" نبرا ضعيفا يجعل الأمر إذنا بالكتابة فحسب في سياق مناسب.

أما النغمة العالية، فتستخدم – في سياقات خاصة – علامة على تجرد المتكلم أو تنصله من مسئولية التصديق بصحة منطوقه. نطق المنطوق: "أنت فيلسوف! في نغمة عالية يضعف من التصديق بصحة محتواه. يستنبط من هذا أن النغمة العالية ليست دائماً علامة على تعزيز قوة المنطوق في سياقات مناسبة تبدو النغمة العالية وسيلة صوتية تشكيلية لإضعاف القوة أيضاً.[1]

8-2- الوسائل المعجمية:

وتنقسم إلى ثلاث أصناف نذكرها كالآتي:[2]

أ- المضعفات الموجهة إلى المتكلم:

وهي مضعفات أو مخففات معجمية يستخدمها المتكلم في السياقات المناسبة ليدل بها على تحفظه إزاء منطوق بعينه. وهو تحفظ بعيد عن شكوك المتكلم في صحة القضية التي يعبر عنها، يغلب أن تعبر هذه العناصر المعجمية عن الحالة السلوكية المعرفية عند المتكلم".

ب- المضعفات الموجهة إلى المتلقي:

تعتمد هذه المضعفات على قدرة المتلقي أو رغبته في التعاون مع المتكلم، نحو: يمكنك كذا، تستطيع كذا، لو سمحت...".

ج- المضعفات الموجهة إلى المحتوى

توجد في العربية بعض العناصر اللغوية التي تستخدم لإضعاف المحتوى، أو التعبير عن عدم التأكد من صحته، أو لتدل على توقع أو جواز أو احتمال، مثل: يمكن، يحتمل، يجوز، يتوقع، ربما، من المحتمل، الظاهر، من المتوقع.

---

[1] محمد العبد، النص والخطاب والاتصال، ص 251.

[2] علي حجي الصراف، الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة، ص 279.

8-3- الوسائل التركيبية

يضعف المتكلم قوة المنطوق الإنجازية باستخدام وسائل تركيبية مختلفة. تعرف العربية عددا كبيرا من تلك الوسائل. في هذا المقام، نقف عند أربع وسائل فقط منها، نراها بحاجة إلى الاهتمام، وهي: الأسئلة التذييلية، والتلطيف بأنماط خاصة من الاستفهام، ونفى الصفة، والعدول:

أما الأسئلة التذييلية، فهي الأكثر استعمالاً لهذا الغرض. في تداولية أفعال الكلام، نظر إلى الأسئلة التذييلية من حيث هي مضعفات لأفعال الكلام غير المرحب بها Unwelcome Speech Actsمن ذلك قولك: "أنت كنت معه، ألم تكن أنت؟" أو "أنا كنت على حق، ألم أكن هكذا؟"، وذلك عندما يؤدى كل منهما في تنغيم استفهامي صاعد، ينظر إليه على أنه طريقة ألطف للإخبار بأنك "كنت معه" وبأنني "كنت على حق"، على التوالي دون تذييل. جعلت أنا ويرزبيكا وصفها للبنية الإنجازية للجمل الإعلانية declarative sentences على النحو الآتي:

- أرى أن س.
- لا أريد أن أقول بأنني أعرف أن هذا صواب.
- أريدك أن تقول بأنه صواب، أو بأنه غير صواب.
- أزعم أنك ستقول بأنه صواب.

وإذا كانت الجملة الإعلانية متعلقة برأى بعينه، لا بمسألة حقيقية، فإن القوة الإنجازية سوف تضم أكثر من مكون واحد، نحو ذلك المثال الذي تضربه وتصفه لنا أنا ويرزبيكا:

- ماريا لطيفة، أليست كذلك؟
- أرى أن س.
- أزعم أنك ترى الرأي نفسه.
- لا أريد أن أقول بأنني أعرف أن هذا صواب (أي أنك ترى الرأي نفسه).
- أريدك أن تقول بأنه صواب أو بأنه غير صواب.
- أزعم أنك ستقول بأنه صواب.

النمط السابق من الاستفهام التذييلي هو ما يطلق عليه فريزر Fraser اسم "التذييل ذو الاستقطاب المتناظر Contrastive Polarity Tags". أما النمط الآخر فهو ما يطلق عليه اسم "التذييل ذو الاستقطاب المتماثل Matching Polarity Tag"، مثل: "الجو حار، حار؟"، يتراوح هذا النمط الأخير بين وظيفتين خطابيتين رئيستين، هما: الوظيفة الترديدية، والوظيفة التفسيرية. أما الأولى: فهي ترديد منطوق سابق للمخاطب؛ كأن يوجه (أ) سؤالاً إلى (ب) عن معنى جملة، بلغة أجنبية، فيذكر (ب) معناها. يمكن إذ ذاك أن يردد (أ) شرح (ب) قائلا: "تعني: الحاجة أم الاختراع – ألا تعنى هذا؟". ولكنه لا يمكن أن يرد عليه قائلا: " تعني: "الحاجة أم الاختراع "– تعنى هذا؟". أما الوظيفة التفسيرية: فكأن يفهم (أ) من كلام (ب) أنه مفلس تماماً مثلا، فيرد (أ): "أنت مفلس تماماً، أنت كذلك؟".

لا يعد النمط الأخير من استراتيجيات الإضعاف، ولكنه يبين أن المتكلم لم يتحقق من سماع المنطوق، إن كان سمع صواباً (وهو ما لا يشك فيه غالباً). المتكلم يريد هنا أن يتحقق من أنه فسر ما سمعه تفسيرا صائبا.

استطاع فريزر أن يحدد نمطين تنغيميين شائعين للسؤال التذييلي:

(أحدهما) التنغيم النهائي الصاعد، وهو يدل عنده على رضا المتكلم عن الحال الراهنة، ويتضمن استجابة إيجابية.

و(الآخر) التنغيم هابط المنسوب، وهو يدل عنده على الاستياء والضجر، ويتضمن طلب المعذرة، والتماس الإقرار بصحة القضية.

أما جانيت هولمز، فقد استطاعت أن تثبت من تحليلها مادة مستقاة من الإنجليزية أن التنغيم ذا المنسوب الهابط Falling Contour، يوظف أيضا وسيلة من وسائل تخفيف قوة المنطوق الإنجازية، وليس التنغيم الاستفهامي الصاعد وحده، كما زعم فريزر.

وتقودنا المادة اللغوية المتأملة في العربية، إلى الاتفاق مع جانيت هولز فيما ذهبت إليه. في بعض السياقات، يهدف المتكلم بتنغيم تذييلات الأفعال الكلامية تنغيماً هابطاً، إلى إدخال المستمع إلى دائرة التفاعل وتشجيعه على الإسهام في المحادثة. بعبارة أخرى، يهدف إلى تشجيعه على أن يكون طرفاً في تقدير صدق القضية المعبر عنها المتكلم في قوله مثلاً: "هذا كتابك، أليس هو؟" و"كانت حزينة وقلقة، ألم تكن هكذا؟" يعبر عن مشاعر إيجابية تجاه

المستمع؛ لأنه يتغيا تشجيعه واستدراجه إلى المشاركة في التفاعل. المتكلم هنا يبدى توقفه عن الجزم بصحة القضية المخبر عنها بالمنطوق. وهذا نوع إضعاف لقوته الإنجازية.

ولعل ما لاحظه فريزر، من تعبير منسوب التنغيم الهابط في التذييلات، عن الاستياء والضجر، مما يناسب حالة بعينها؛ هي أداء التذييل في منسوب تنغيم هابط هجومي، لا ينتظر معه إسهام المستمع في التفاعل. من ناحية أخرى، فإن زعم فريزر بأن التذييلات الصاعدة تعبر دائما عن رضا المتكلم، يصطدم بمنطوقات مثل: "هذا كتابي، أليس هو؟" حيث ينطق التذييل هنا في نغمة صاعدة، ولكنه – مع ذلك– يرمى إلى تلطيف قوة الاتهام. والاتهام لا يعبر بداهة عن رضا المتكلم.

هناك نمط آخر للتذييل هو تذييل الأمر بجملة استفهامية. يكشف هذا النمط عن مجال واسع من القوى الإنجازية المشفرة فيه، وهى قوى إنجازية لا يمكن أن نعبر عنها بوساطة أفعال أدائية، مثل: "اجلس ألا تريد؟" فالتذييل هنا يعكس الرغبة في أن يكون المتكلم مهذباً مع زائر مميز. التذييل "ألا تريد؟" يستلزم رؤية الفعل الكلامي شيئاً يتوقع معه رغبة المخاطب في فعله. وهو يختلف عن مثل قولنا: "اجلس، هل ستجلس؟" الذي يستلزم النظر إلى الفعل الكلامي على أنه شيء يريده المتكلم. استخدام "ألا تريد؟" في موقف ينظر فيه إلى الفعل الكلامي على أنه من مصلحة المخاطب لا من مصلحة المتكلم، وتوظيف هذا التذييل فى تلطيف قوة الأمر السابق عليه، وجعل الخطاب مهذباً، مما يجعل الاستفهام التذييلي الملحق بالأمر وسيلة تركيبية فعالة من وسائل تلطيف القوة الإنجازية في سياقات اجتماعية خاصة. وإذا كان للتقوية درجاتها، فللإضعاف أيضاً درجاته. تبدو درجات الإضعاف مع التذييل: "ألا تريد؟" في إنزال الأمر إلى العرض. وهذا يتواءم مع تقديم "ألا تريد؟" الفعل الكلامي على أنه شيء يرى المتكلم أن مخاطبه يريده أو يرغب في فعله. كذلك لا ينبغي أن ننظر إلى التذييل "هل ستجلس؟" على أنه يعبر عن مشاعر سلبية تجاه المستمع. نلحظ استعمال هذا التذييل غالباً لإنزال قوة الأمر إلى قوة الالتماس. ويتواءم هذا مع تقديم "هل ستجلس؟" الفعل الكلامي على أنه مرغوب فيه من جانب المتكلم.[1]

[1] علي حجي الصراف، الأفعال الإنجازية، ص 280.

8-4- الوسائل الخطابية

تقع الوسائل الخطابية في شرائح واسعة من الكلام. وهي تأخذ هيئة العلامات الرابطة بين تلك الشرائح. تحقق الوسائل الخطابية سبكاً نصياً داخليا Intra-textual cohesion. وتؤدى هذه الوسائل وظيفة تلطيف القوة بالدلالة على إدراك المتكلم أمراً إدراكاً آنياً، ينتج عنه تغيير في محور الخطاب، وربما الاعتذار عنه اعتذاراً جزئياً، كما يقول كل من براون وليفنسون.

من الوسائل الخطابية المألوفة لهذه الوظيفة، العبارات: بهذه المناسبة، هذا يذكرني بـ بالمصادفة، عرضا... إلخ. وكثيراً ما يتبع المتكلم ما سبق بجملة معترضة يستدرك بها شيئاً مثل: "(بهذه المناسبة) –وقبل أن أنسى–...". مثل هذه القوالب تعد احتراسات مناسبة لمواقف اتصالية بعينها يرى فيها المتكلم لياقة في الاعتذار عن قوة منطوق لاحق، سواء أكان توجيهياً أم غير توجيهي، مثل: "(بالمناسبة) يجب أن ترتب اليوم دولاب ملابسك!" في العربية تكثر هذه الوسائل في الشفرة المنطوقة، كما أن لها حضوراً قوياً في الشفرة المكتوبة لينطق بها في اتصال مواجهة.

على هذا النحو، يكشف مفهوم تعديل القوة الإنجازية عن العلاقة الوثيقة بين أفعال الكلام الإنجازية وسياقاتها الاتصالية الاجتماعية. ويدعونا هذا المفهوم إلى القول بأن وصف القوة الإنجازية وصفاً دلالياً، وتعيين درجاتها المتفاوتة، وتحديد استراتيجياتها، ودوافع المتكلمين لتكييفها، والآثار الأسلوبية الناتجة عن ذلك التكييف لمن المداخل اللسانية التداولية الضرورية لتحليل الخطاب الأدبي وغير الأدبي في سياقاته الاتصالية الحقيقية.[1]

[1] علي حجي الصراف، الأفعال الإنجازية، ص 281.

9-مفهوم القوة الإنجازية عند العرب القدامى والمحدثين:

9-1-القوة الإنجازية عند العرب القدامى:

نجد في السياق العربي "الفرابي" الذي عمل على تقسيم العبارات الكلامية إلى قسمين مختلفين وهما: عبارات القول وعبارات الفعل، فالمخاطبات عنده نوعان: أقوال وأفعال، تتم بالأقوال كما أنه للقول عنده اقتضائيين "قول ما" أو فعل "شيء ما."

حيث استخدم الفارابي لفظ "القوة" الذي هو من أساسيات الدرس التداولي المعاصر حيث يقر بوضوح فكرة قوة "النداء" وقول "السؤال" عن الشيء. كما يتحدث عن الاستعمال الذي هو لب التداوليات المعاصرة في قوله: «إن القول مركب من ألفاظ، والنطق والتكلم هو استعمال تلك الألفاظ والأقاويل، وإظهارها باللسان والتصويت لها ملتمس الدلالة على ما في ضميره»[1] حيث يؤكد الفارابي أن استعمال النعت يكون إنما بالنطق أو التلفظ أو الإشارة ويتدخل في ذلك القصد والعرض من ذلك العبارات التي يقوم باستعمالها.

إن التشابه قائم بين «ما هو متداول عن المعاصرين حيث لا يدرس هؤلاء الأفعال الكلامية بعيدة عن السياق الكلامي والمالي أو معزولة عن غرض المتكلم، وإنما يدرسون إنجازية تلك الأفعال ولا يعتبرونها أفعالا كلامية إلا بشرط تحقق هويتها الإنجازية في السياق عبر الاستعمال»[2]

---

[1] ليلى كادة، المكون التداولي في النظرية اللسانية العربية ظاهرة الاستلزام التخاطبي، أنموذجا، ص 170.

[2] مسعود صحراوي، التداولية عند علماء العرب دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، ص 78.

نستنتج من خلال قولنا هذا أن نظرية الأفعال الكلامية توضح أن الكلام ليس هو مجرد كلمات بل هو أفعال تؤثر على الآخرين وتعمل على تحقيق أهداف معينة، وفهم هذه الأفعال يتطلب النظر في نية المتكلم والسياق المحيط بالكلام.

كما تعكس نظرية النظم عند (الجرجاني) ما وضحه بين فعل القول، والفعل المتضمن في القول، وبين المعنى المباشر والمعنى غير المباشر حيث تهتم هذه النظرية بالدرجة الأولى بمؤثرات القول في المتلقي، وهذا يتشابه ما أتى به "أوستين" فعل التأثير بالقول، ويقول الجرجاني «لا يكون لإحدى العبارتين مزية على الأخرى حتى يكون لها في المعنى تأثير لا يكون لصاحبها».[1]

إذ يشير إلى أن تميز العبارة على العبارة الأخرى يعتمد على قدرتها في تحقيق تأثير فريد في سياق معين، بمعنى آخر إذ لم تكن لإحدى العبارتين قدرة خاصة على التأثير في المهمة المطلوبة تفوق الأخرى فإنها تعتبران متساويتين في القيمة، وبالتالي يمكن القول أن التفوق في التعبير لا يتعلق فقط بجمال الصياغة أو التأنق اللغوي بل بمدى تحقيقه لتأثير المطلوب أو في السياق.

9-2- القوة الإنجازية عند العرب المحدثين:

لقد تحدث مجموعة من العرب المحدثين عن القوة الإنجازية ومن بينهم (أحمد المتوكل)، (أبو بكر العزاوي)، (محمد العبد)، حيث أعطى كل واحد من وبين رؤيته حول القوة الإنجازية.

[1] عبد القاهر جرجاني، دلائل الإعجاز في باب المعاني، قرأه وعلق عليه محمود شاكر، مكتبة الخانجي، ط 1، القاهرة، 2004، ص 199.

9-2-1- أحمد المتوكل

يعرف أحمد المتوكل القوة الإنجازية قائلًا: « وتؤشر القوة الإنجازية لفعل خطابي ما إلى الخصائص المعجمية والصورية بذلك الفعل الخطابي الذي تحدد استعماله لتحقيق قصد تواصلي ما»[1]

بمعنى أن القوة الإنجازية لفعل خطابي ما تستند إلى خصائص معجمية وصورية التي تميز ذلك الفعل الخطابي، وهذه الخصائص تحدد كيف يمكن استخدام الفعل لتحقيق عرض تواصلي معين وبمعنى آخر أن للقوة الإنجازية عند أحمد المتوكل مجموعة من المؤشرات والسمات وتتحقق بواسطة أدوات الاستفهام (الهمزة، هل) التخصص (إلا) الاستغراب (أو) التمني (ليت)، وتكون كذلك بصيغة المحمول مثل: الخبر، الأمر، التحذير حيث نأخذ المثال التالي: هل يستوى العالم والجاهل؟ فهذه الجملة حاملة لقوتين إنجازيتين وهي قوة إنجازية حرفية تتمثل في السؤال، وقوة إنجازية مستلزمة وتتمثل فيي الإنكار.

9-2-2- أبو بكر العزاوي

يحدد (أبو بكر العزاوي) الأقوال الإنجازية وهي التي تعمل على تحديد وتعيين مواقف المتكلم، والتي تمكنه من تحقيق أفعال كلامية مثل السؤال، الأمر فبمجرد النطق بها يشكل فعلا معين (act, action).

إن الأقوال التي ينتجها الإنسان تنقسم إلى نوعين وهي: لغوي وفعلي، وهي عبارة عن أقوال يمتزج فيها القول، والفعل وهذا القول ترجمة لعنوان كتاب "أوستين" الدال والمعبر عنه بـ

[1] أحمد المتوكل، الخطاب وخصائص اللغة العربية دراسة في الوظيفة والبنية والنمط، دار الأمان لنشر والتوزيع، ط 1، 1431هـ- 2010م، ص 56.

"عندما نقول فإننا نفعل Quand dire c'est faire"[1] فما هو الفعل اللغوي؟ وما هي خصائصه؟

حيث يعرف (العزاوي) الفعل الإنجازي على أنه الفعل المنجز داخل الكلام بواسطة المتكلم أو هو قوته الإنجازية (illocutoire force).[2]

حيث يحدد (العزاوي) مجموعة من القواعد التي تميز القوة الإنجازية «لقول ما، أي التي تحدد الفعل الإنجازي المنجز من قبل المتكلم عند تلفظه بجملة معينة، قواعد تكوينية أساسية بالنسبة لاستعمال هذا القول ثم إن إنجاز فعل لغوي ما، هو حدث مؤسساتي أي يفترض وجوده وإنجازه بعض المؤسسات البشرية، وإذا كانت الوقائع المؤسساتية لا يمكن تفسيرها إلا بالرجوع إلى القواعد التكوينية، فإن علينا أن نقبل أن التكلم هو إنجاز أفعال لغوية وفق القواعد الأساسية»[3] ومعنى ذلك أن الكلام الذي الفعل (كالحكم، الوعد، الطلب) يخضع لمجموعة من القواعد والشروط المعينة حتى يكون له أثر فعلي. وهذه القواعد التي يطلق عليها "القواعد التكوينية Constitutive rules ".

الكلام أحيانا لا يكون مجرد تعبير بل فعلا بحد ذاته لكي يكون هذا الفعل صحيحا يجب أن يتم ضمن قواعد ومؤسسات.

9-2-3- محمد العبد

لقد قدم (محمد العبد) في كتابه النص والخطاب والاتصال[4] مفهوما للقوة الإنجازية حيث اعتبرها بُعدًا من أبعاد التمييز بين أعراض فرعية لغرض إنجازي أكبر، تنتج بتفاوت

---

[1] أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، دار العمدة في الطبع، الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 2006، ص 116.

[2] المرجع نفسه، ص 115.

[3] المرجع نفسه، ص 120.

[4] محمد العبد، النص والخطاب والاتصال، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة- مصر، 213.

درجات القوى؛ أي أن الغرض الواحد تعرف منطوقاته قوى إنجازية عدة، كما يرى (محمد العبد) أن القوة الإنجازية تتجسد في:

- يمكن للقوة الإنجازية أن تتفرع وتفهم من خلال السياق الموجود في الكلام.
- أن للقوة الإنجازية مجموعة من العلامات والمؤشرات سواء أكانت وسائل معجمية أم هيئات تركيبية تعد مفاتيح لغوية تقود إلى تعيين القوى الإنجازية والتمييز بين درجاتها حيث وضع أوستين ست علامات لتمييز القوة الإنجازية وتتمثل في ما يلي:

1. **الصيغة:** مثلا قولك:

- أغلق الباب: تضاهي الأمر.
- أغلق الباب إذا أردت: فهي تضاهي أذن لك.

2. **نغمة الصوت:** مثلا قولك:

- أنت ذاهب (إخبار).
- أنت ذاهب؟ (أطلب التأكيد).
- هل أنت ذاهب؟ (أسألك).

3-**أشباه الجمل التي يقصد بها تكييف قوة المنطوق:** مثل تكييف قوة (سوف أفعل) بإضافة (من المحتمل).

4. **أدوات الربط:** "من أجل ذلك" تستخدم في قوة استنتج، "على الرغم من ذلك."

5. **مصاحبات المنطوق:** وهي ألا تجعل المنطوق مصاحبا بحركة جسمية كثلا الإشارة بالأصبع.

6. ملابسات المنطوق: هي التي تساعد على تحديد الغرض[1]. فالأمر يمكن أم يكون أمرًا أو إذنًا أو غرضًا أو التماسًا أو توسلًا أو اقتراحًا أو توصية أو تحذيرا.

من خلال التعريفات التي قدمها العرب المحدثون حول القوة الإنجازية، نلاحظ أن كلًا منهم أعطى رأيه حول القوة الإنجازية حيث نجد (أحمد المتوكل) الذي يرى أن القوة الإنجازية عنصر أساسي في البنية العميقة للجملة، والتي ترتبط بالبنية الذهنية لمقصد المتكلم، ويربط القوة الإنجازية بالسياق التواصلي ومقاصد المتكلم أي نية التأثير في المتلقي، حيث يؤكد على أن الخطاب لا يفهم إلا من خلال تحديد نوع الفعل الكلامي (أمر، طلب، إخبار، استفهام). أما (محمد العبد) الذي يميز بين القوة الإنجازية الابتدائية والقوة الإنجازية المقصودة، فيرى أن القوة الإنجازية تُفهم في ضوء السياق اللغوي الموجود في الكلام، ولابد للمتكلم أن يعدل منطوقه أو يكيفه وفق مقصده، وذلك من خلال سياق معين.

ويؤكد (محمد العبد) أيضا أنه على المتكلم أن يختار درجة الشدة والضعف لقوة فعله الإنجازية مثال توضيحي "أشعر بالبرد" قد تفهم بطريقة غير مباشرة لإغلاق النافذة أي أن القوة الإنجازية تختلف عن الصيغة الظاهرة.

أمّا (أبو بكر الغزاوي) الذي يرى أن القوة الإنجازية هي التي تعمل على تعيين مواقف المتكلم ويرى أن القوة الإنجازية لا تكمن فقط في البنية أو النية بل تتجلى في أثر الفعل في التفاعل، حيث قسم الأقوال إلى نوعين أقوال لغوية وأقوال فعلية ويعتبر القوة الإنجازية جزءا من إستراتيجية المتكلم لتحقيق أهداف معينة داخل النص.

[1] ليلى كادة، المكون التداولي في النظرية اللسانية العربية ظاهرة الاستلزام التخاطبي، المرجع السابق، ص 153- 154.

10- بين الفعل الكلامي والفعل الإنجازي

10-1- مفهوم الفعل الكلامي:

يعد الفعل الكلامي (Speech act) نقطة محورية في كثير من الملفوظات التداولية وفحواه أن كل ملفوظ ينهض على نظام شكلي دلالي إنجازي تأثيري، فهو أولا نشاط مادي نحوي يتوسل بأفعال قولية (Locutoires Actes)، إلى تحقيق أغراض إنجازية (Actes illocutoires) (كالطلب، الأمر، الوعد، الوعيد... إلخ) وغيابات تأثيرية (Actes perlocutoires) تخص ردود فعل المتلقي (كالرفض والقبول) ومن ثم فهو يطمح أن يكون فعلا تأثيريا ومن ثم إنجازيا.[1]

وبالرجوع إلى ما كتبه الفيلسوف (جون أوستين) وتلميذه (جون سيرل) حول هذا المفهوم اللساني التداولي الجديد، يتضح أن الفعل الكلامي يعني التطرق (أو العمل) الاجتماعي المؤسساتي الذي ينجزه الإنسان بالكلام، ومن ثم "فالفعل الكلامي" يراد به الإنجاز الذي يؤديه المتكلم بمجرد نطقه بمنطوقات معينة، ومن خلال منظومة من الأفعال كالنطقية والإنجازية والتأثيرية، ولكن أبرز ما يمثل ويحقق الفعل الكلامي هو الفعل الإنجازي الذي يكاد يساوي الفعل الكلامي، فكل فعل إنجازي هو فعل كلامي طبعا لنظرية الأفعال الكلامية.[2]

إذن نستنتج من خلال التعريف بأن الفعل الكلامي هو فعل القول المتلفظ ، وأنه لايقتصر على مجرد النطق به ، بل هو فعل له أثر على المخاطب وله قوة إنجازية تحدث أثرا فعليا

---

[1] علي محمود حجي الصراف، في البرجماتية الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة دراسة دلالية ومعجم سياقي في مكتبة الأدب، ط 1، 2010، ص 22.

[2] مسعود صحراوي، التداولية عند علماء العرب دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، المرجع السابق، ص 42.

10-2-الأفعال الإنجازية:

تعد الأفعال الإنجازية الجزء الأساس في نظرية "الأفعال الكلامية" وتشكل أحد أهم الأجزاء المكونة لبنية اللسانيات التداولية.

تعد الأفعال الإنجازية في الواقع وفق مفهوم الحدث أحيانا، فنحن نعمل شيئا عندما ننتج سلسلة من الأصوات أو الحروف التي لها بوصفها منطوقات لغة معينة، كما أننا ننجز هذا العمل لقصد معين تتطلع إليه، "فالعمل يؤكد مفهوم الحدث الذي يرتبط معه في علاقة وثيقة، فهو تعبير يستلزم اختلافا في الأقوال أو العوالم أو المواقف".[1] ... تقول (فلانسواز أرمينكو): " نقصد بالإنجاز طبقا للمعنى الأصلي للكلمة، إنجاز الفعل في السياق إما بمحايثة لقدرات المتكلمين وإما يتوجب إدماج التمرس اللساني بمفهوم أكثر تفهمها، كالقدرة التواصلية".[2]

وعليه " فالفعل الإنجازي (illocutionnary act) هو فعل أدائي نؤديه أو ننجزه في أثناء النطق به، أي أن القول (saying) هو أحيانا أداء الفعل (doing) أي أن الفعل الإنجازي هو الحدث (act) وليس الفعل (verb) والذي يعد مؤشرا أو وسيلة لغوية لإنجاز الحدث أي أن الحدث (act) نلمس أثره، ويخرج للواقع في شكل منجز لغوي نُعَبر به".[3]

كما يُعرف بأن الفعل الإنجازي "على أنه " ما يؤديه الفعل اللفظي من معنى إضافي يمكن خلق المعنى الأصلي".[4]

---

[1] ينظر، علي محمود حجي الصراف، في البرجماتية، الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة، المرجع السابق، ص 11.

[2] ينظر، فرانسواز أرمينكو، المقاربة التداولية، تر: سعيد علوش، مركز الإنماء القومي، د ط، 1986، ص 09.

[3] ينظر، علي محمود حجي الصراف، في البرجماتية، الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة، المرجع السابق، ص 11.

[4] محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ج 1، ط 1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2002، ص 45.

وأيضا هو "الإخبار في الأولى، والاستفهام في الثانية، والأمر في الثالثة، والتمني في الرابعة".[1]

✓ نستنتج من خلال التعريفات السابقة لمصطلح الفعل الإنجازي بأنه الفعل الذي ينجز بمجرد النطق به، حيث لا يقتصر الكلام على التعبير به، بل يؤدي القول إلى تحقيق فعل معين في الواقع مثل الإخبار والاستفهام أو التمني أو الأمر.

10-3-بنية الفعل الإنجازي وشروط نجاحه:

يسعى (سيرل) إلى تحليل الفعل الإنجازي من خلال اهتمامه بصورة أساسية بالوعد مُتّخذا إياه نموذجا للأفعال الإنجازية، مبررًا اختياره للوعد بكونه يبدو شكليا وقابلا للتحليل، حيث يهدف إلى تبيان كيفية إنجازه بشكل ناجح ونقي من العيوب، " فلتقديم تحليل للوعد بوصفه عملا مضمنا في القول (إنجازي) سأسأل عن الشروط الضرورية والكافية لإنجاز عمل الوعد بنجاح عند إلقائنا جملة معينة [...] وسأقصر نقاشي على الوعود الصريحة، متجاهلا الوعود القضوية متجاهلا أيضا الوعود الشرطية، لأنه إذا ما توفرنا على تحليل الوعود القضوية فيتيسر علينا توسيعه لمعالجة الوعود الشرطية وإجمالا فلن أعالج إلا الحالات البسيطة...".[2]

---

[1] علي محمود حجي الصراف، في البرجماتية، الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة، المرجع السابق، ص 54.

[2] ينظر، جون سيرل، الأعمال اللغوية، بحث في فلسفة اللغة، تر: أميرة غنيم، ط 1، دار سيناترا، المركز الوطني للترجمة، تونس، 2015، ص 99، 102

يبدأ (سيرل) تحليله لبنية الفعل الإنجازي بطرحه السؤال: " كيف نعد؟"[1] وإجابته عن هذا السؤال هو تبيان لشروط إنجاز فعل متضمن في القول (فعل إنجازي)، ونلخصها فيما يلي:[2]

1. تحقق الشروط العادية للمداخل والمخارج وتشمل المداخل شروط الفهم أما المخارج فتشمل شروط المتكلم على نحو مفهوم، ويتضمنان مجتمعين أشياء من قبل أن المتكلم والسامع يعرف كلاهما كيف يتكلم ويعي كلاهما ما يقوم به.
2. يعبّر المتكلم عن قضية (وعد) للسامع، بنطقه لها عن طريق جملة، وبهذا الشرط تعزل القضية عن باقي العمل اللغوي، ويركز فقط على الوعد.
3. المتكلم فقط من يعد المخاطب، بمعنى أن الوعد يكون منسوبا إليه ولا يستطيع المتكلم أن يعد في مكان شخص آخر.
4. ينبغي على المتكلم أن يكون واعيا بما يعد معتقدا بصحة ما يعد به، ويُعلم السامع برغبته في القيام بذلك الوعد لفائدته (لفائدة السامع)، وهنا يفرق (سيرل) بين الوعد والوعيد حيث يعتبر القول التالي: "أعدك بأني سأمنحك علامة صفر إن لم تقم بالواجبات" وعيدًا أو تحذيرًا وليس وعدا.
5. ينبغي أن يعد المتكلم بما فيه موضوع أو هدف، فلا يستطيع موظف مثلا أن يعد بأنه سيقوم بوظيفته لأن هذا يُعَدُّ من واجباته وليس وَعْدًا.
6. شرط صدق النية (الإخلاص): أي أنْ يصدق المتكلم فيما يعد به ويكون قد نوى الوفاء بوعده، ويتضمن الوعد الصادق اعتقاد المتكلم إمكانية إنجاز الوعد.
7. ينبغي أن يلتزم المتكلم بوعده ويحافظ عليه وهذا هو الشرط الأساس لدى (سيرل).

---

[1] جون سيرل، الأعمال اللغوية، بحث في فلسفة اللغة، ص 103.

[2] ينظر، جون سيرل، الأعمال اللغوية، بحث في فلسفة اللغة، ص 103، 111.

8. ينبغي ان يقصد المتكلم إحداث أثر معين مضمن في القول بواسطة حمل السامع إلى التعرف على قصده إحداث ذلك الأثر.
9. الوعد الذي يصدره المتكلم يجب أن يكون مراعيا للقواعد النحوية والدلالية ضمن مقام يستوفي جميع الشروط السابقة، فلا يمكن للمتكلم مثلا يعد شخصا باللغة الألمانية وهو لا يفهمها.

✓ إذن هذه الشروط تُحقق نجاح الوعد الصادق بعيدا عن العيوب، لكن ماذا عن الوعد غير الصادق هل تبقى الشروط نفسها؟ وهل نستطيع أن نصف بها أن الفعل الإنجازي قد نجح وتحقق؟ يجيبنا (سيرل) عن ذلك بقوله: " إن الوعود غير الصادقة تبقى وعودًا حتى ولو كان صاحبه ينوي عدم القيام به، ولأجل هذا يقوم بتعديل شرط صدق النية من متكلم ينوي أن يصدق في وعده إلى متكلم يتحمل مسؤولية كونه ينوي إنجاز وعده، فمسؤولية النية ملقاة على عاتق المتكلم سواء صدق فيها أو لم يصدق".

10-4-أصناف الأفعال الإنجازية حسب رؤية سيرل:

قد جعلها "سيرل" في خمسة أصناف، نذكرها على النحو الآتي:

1. **الإخباريات (التقريريات) (Assertives)**: "وهي ملفوظات تحتمل الصدق والكذب، وغرضها الإنجازي فيها هو نقل المتكلم واقعة ما (بدرجات متفاوتة) من خلال قضية Proposition يعبر بها عن هذه الواقعة".[1]
2. **التوجيهيات (الأمريات) (Directives)**: وهي محاولة المتكلم توجيه المخاطب على أداء فعل ما، واتجاه المطابقة فيها من العالم إلى الكلمات world_to_words وشرط الإخلاص فيها يتمثل في الإرادة والرغبة الصادقة، كما أنه يحتمل هذا الصنف

[1] ينظر: محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص 78، 79.

إلى الاستفهام، والامر، والرجاء، فغرضه الإنجازي محاولة المتكلم توجيه المخاطب إلى فعل شيء معين".[1]

3. **الوعديات (الالتزاميات) (Commissives):** "هو التزام المتكلم بفعل شيء ما في المستقبل، واتجاه المطابقة في هذه الأفعال هو من العالم إلى الكلمات وشرط الإخلاص هو القصد".[2]
4. **التعبيريات (البوحيات) (Expressives):** "هو التعبير عن الموقف النفسي للإنسان، على أن يكون هذا التعبير تعبيرا حقيقيا خاصة لحالة سيكولوجية محددة في الواقع، واتجاه المطابقة في هذه الأفعال هو الاتجاه الفارغ، وشرط الإخلاص يمكن اعتباره في صدق التعبير عن الموقف النفسي".[3]
5. **الإعلانيات (التصريحيات) (Declarations):** هي إحداث تغير في العالم، بحيث يطابق العالم القضية المعبر عنها بالفعل الإنجازي بمجرد الأداء الناجح للفعل، ويتم ذلك بالاستناد إلى مؤسسة غير لغوية (اجتماعية أو قانونية) بحيث تسوغ هذه المؤسسة للفعل الإنجازي عند أدائه بصورة ناجحة إحداثا للتغيير المطلوب واتجاه المطابقة في أفعال هذه الصنف هو الاتجاه المزدوج، فقد يكون من الكلمات (القول) إلى العالم، وقد يكون من العالم إلى الكلمات".[4]

تلعب الأصناف الإنجازية دورا محوريا في التواصل وغايتها في التفاعل اللغوي ، وتكشف كيف يمكن للغة أن تحدث أثرا فعليا ، حيث لا تقتصر اللغة على نقل المعلومات ، بل تستخدم لإنجاز أفعال حقيقية فهي تفعل اللغة كأداة لفعل شيء ، وتغيير مواقف أو إنشاء علاقات جديدة

---

[1] نفس المرجع، ص 80.

[2] علي محمود حجي الصراف، في البرجماتية، الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة، ص 62.

[3] نفس المرجع، ص 62.

[4] علي محمود حجي الصراف، في البرجماتية، الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة ، ص 63.

الفصل الثاني:

تحليل النصوص الأدبية من حيث أنواع القوة الإنجازية ووسائلها

1- استخراج أنواع القوة الإنجازية من بعض نصوص مختارة من كتاب الأولى متوسط

المقطع الأول: الحياة العائلية

مضمونه: يهدف إلى تعريف التلاميذ بأهمية الأسرة أو العائلة، ودورها في تنشئة الفرد وغرس القيم الاجتماعية والإنسانية فيه، كما أنه يهدف إلى مفهوم الأسرة باعتبارها النواة الأساسية في المجتمع، والتركيز على دور الوالدين في التربية والرعاية والتضامن من بين أفراد العائلة، والتأكّد على أثر البيئة العائلية السليمة في تنمية شخص الطفل ومساعدته على النجاح في المجتمع.

الكفاءة المستهدفة: تتضمن قدرة المتعلم على فهم وإنتاج نصوص تتحدث عن حقيقة العلاقات بين أفراد الأسرة بلغة سليمة، يتضمن قيما أسرية يوظف فيه النمط السردي، استخراج الفكرة العامة والقيم المستفادة من النصوص، وإنتاج خطابات موضوعية شفوية وكتابية مع احترام قواعد النحو والإملاء.

القصيدة : " أبي "

أ- القوة الحرفية (المباشرة):

تتجلى القوة الإنجازية الحرفية، أو المباشرة، في قصيدة "أبي" في الأبيات التي يعبر فيها الشاعر عن مشاعره وأفكاره بشكل صريح وواضح، دون الحاجة إلى اللجوء إلى الرموز أو الصور البلاغية المعقدة، مما يتيح للمتلقي فهم المعنى بشكل فوري.

"أبي –يا وقاك الله– شرّ النوائب / لأنت أحقُ الناس بالمدح يا أبي"

الفعل الإنجازي: (الدعاء، الإخبار، المدح)

الشرح: يفتتح الشاعر قصيدته بدعاء مباشر وصادق لوالده، يتمنى له الوقاية من المصائب والشدائد. هذا الدعاء "يا وقاك الله شرّ النوائب" هو تعبير خالص عن الحب والقلق والمودة، ويُصنف ضمن القوة الحرفية المباشرة لأنه يؤدي وظيفته الإنجازية (الدعاء بالوقاية) بشكل لا يحتمل التأويل. أما في الشطر الثاني "لأنت أحقُ الناس بالمدح يا أبي"، فيُصرح الشاعر بأن والده هو الأحق بالمدح، وهي عبارة مباشرة تعبر عن تقديره وامتنانه دون أي تلميح أو رمز، متضمنة الفعل الإنجازي للإخبار والمدح بشكل صريح. هذا البيت يمثل نموذجًا واضحًا للقوة الحرفية، حيث يصل المعنى إلى المتلقي دون عناء.

"إذا اعترضتني في طريقي نوائب / تعرضت تحميني شرور النوائب"

الفعل الإنجازي: (الإخبار والوصف) في الفعلين (تعرضت، تحميني).

الشرح: هنا يصف الشاعر، بوضوح تام، أن كلما واجهته صعوبات أو شدائد في الحياة، فإن والده يتدخل ويواجه هذه الصعوبات ويحميه. هذا البيت الشعري يعبر عن المعنى مباشرة من خلال أفعال واضحة وصريحة مثل "تعرضت" و"تحميني"، وهي أفعال تدل على الفعل الحسي المباشر والحماية الملموسة. لا يوجد هنا أي غموض أو رموز، مما يجعله مثالاً قويًا على القوة الإنجازية الحرفية في وصف دور الأب الحامي.

"إذا نابني حزن حزنت لأجله / وقارعت حتى ينجلي من مصائبي"

الفعل الإنجازي: (الإخبار) في الفعلين (حزنت، ينجلي).

الشرح: يتجلى الفعل الإنجازي في هذا البيت من خلال إخبار الشاعر بموقف والده تجاه أحزانه ومصائبه. الأب هنا لا يكتفي بالتعاطف فحسب، بل يحزن لأجل الابن ويناضل معه

"وقارعت حتى ينجلي". هذه العبارات واضحة لا تحتمل التأويل، وتعكس تضحيات الأب بشكل مباشر وغير مشفر، مما يجعله تجسيدًا للقوة الحرفية في نقل المعلومة والموقف.

"فيا أيّها القلب الرّحيم تحية / وسقيا لعهد كنت فيه بجانبي"

الفعل الإنجازي: (التحية والدعاء) في الفعل (سقيا).

الشرح: تكمن القوة الحرفية في هذا البيت من خلال الفعل الإنجازي المتمثل في التحية والدعاء. الشاعر ينادي أباه بـ"القلب الرحيم"، وهي صفة مباشرة تُعظم الأب. ثم يقدم له تحية مباشرة تعظيمًا وامتنانًا، ويليها دعاء صريح بالخير والبركة للفترة الماضية التي كان فيها الأب إلى جانبه. "سقيا لعهد" هي دعوة بالخير والبركة لذلك العهد، وهذا الأداء يؤدي وظيفة مباشرة وواضحة، دون أي أمر أو نهي، بل يركز على إظهار مشاعر التقدير والدعاء.

ب- القوة المستلزمة (غير المباشرة):

تتجلى القوة المستلزمة، أو غير المباشرة، في قصيدة "أبي" في الأبيات التي يعبر فيها الشاعر عن مشاعره وأفكاره بطريقة تتطلب من المتلقي استنتاج المعنى الضمني من سياق الكلام، دون أن يُصرح به بشكل مباشر. هذه القوة تضفي عمقًا على النص وتجعل القارئ يتفاعل مع المعاني الخفية.

"تعهدتني طفلا ومازلت عاكفا / على العطف ترعاني وترعى مطالبي"

الفعل الإنجازي: (الوصف والإخبار) في الفعلين (تعهدتني، ترعاني).

الشرح: يصف الشاعر هنا كيف استمر والده في رعايته منذ الطفولة بعطف دائم، وكيف أنه لا يزال يعتني به ويرعى مطالبه. الفعل الإنجازي يكمن في "الوصف" غير المباشر لمدى تفاني الأب وحبه. الشاعر لا يصرّح بمدح مباشر أو شكر صريح، بل يترك

الأفعال المستمرة للأب "تعهدتني... ترعاني" تعبر عن هذا التقدير والامتنان. القارئ يستنتج من خلال هذا الوصف عمق الرعاية الأبوية والتفاني، مما يجعل هذا التعبير قوة إنجازية مستلزمة.

"فكم ليلة قضيتها لم تدق كرى / ولم تطبق الأجفان جمّ المتاعب"

الفعل الإنجازي: (الوصف والإخبار) في الفعلين (تدق، تطبق).

الشرح: في هذا البيت، يصور الشاعر تعب الأب ومعاناته في صمت خلال الليالي الطويلة. الشاعر لا يقول صراحة "أبي تعب كثيرًا من أجلي"، بل يقدم صورة حسية عن سهر الأب وعدم نومه بسبب "جمّ المتاعب" (كثرة المشاغل والهموم). هذا التصوير يوحي بالقلق المستمر والتضحية الجسدية والنفسية للأب دون شكوى. الأفعال "لم تدق كرى" و "لم تطبق الأجفان" تحمل قوة إنجازية غير مباشرة في التعبير عن حجم التضحية والمعاناة التي تكبدها الأب، وتترك للقارئ مهمة استنتاج عظمة هذه التضحيات والامتنان المستحق.

"تعاني هموما قاتلات ويبتني / خيالك لي مجدًا رفيع المراتب"

الفعل الإنجازي: (الوصف) في الفعل (تُعاني).

الشرح: هنا يصور الشاعر كيف أن معاناة الأب "همومًا قاتلات" هي الأساس الذي يُبنى عليه مجد الابن ورفعته "ويبتني خيالك لي مجدًا رفيع المراتب". الشاعر لم يستخدم كلمات صريحة للشكر والمدح المباشر للأب، بل يظهر كيف أن صورة الأب العظيمة وتضحياته هي التي ترفع من شأن الابن ومكانته. هذا كان بطريقة غير مباشرة، حيث تكمن

القوة الإنجازية في إبراز هذا الترابط بين معاناة الأب ونجاح الابن، ويترك للقارئ فرصة ليدرك ويستنتج حجم هذه المعاناة والفضل العظيم الذي يحمله الأب من أجل ابنه.[1]

المقطع الثاني: حب الوطن

مضمونه: يتناول هذا المقطع أهمية حب الوطن والانتماء إليه، ويبرز دور المواطن في الحفاظ على وطنه والدفاع عنه بكل الوسائل الممكنة، كما يظهر المقطع أن الوطن هو الحضن الذي يجمع أبناءه ويشعرهم بالأمان والانتماء وأن حب الوطن لا يكون بالكلام فقط، بل بالفعل من خلال احترام القوانين، والمحافظة على الممتلكات العامة، وأن من واجب كل فرد أن يكون وفيا لوطنه، ويعتز به، ويفتخر بتاريخه، وثقافته.

الكفاءة المستهدفة: اكتساب المتعلم القدرة على التعبير الشفوي والكتابي عن مشاعر الانتماء للوطن، وتقدير قيمته كما أنه قد يمكّن التلميذ من أهمية الوطن ودوره في حياة الفرد والمجتمع، واحترام رموز الوطن والاعتزاز به، فهم مضامين نصوص تعبر عن حب الوطن، كما أنه يهدف إلى توظيف مفردات وعبارات تدل على الوطنية.

القصيدة: بشراك يا دعد!

تعتبر هذه القصيدة، "بشراك يا دعد"، من النصوص الشعرية التي تحمل في طياتها أبعادًا متعددة، سواء على مستوى المعاني الظاهرة أو الباطنة. ولتحليلها بشكل معمق، سنعتمد على منهجية تركز على القوى الإنجازية بأنواعها، المباشرة وغير المباشرة، بالإضافة والصور البيانية التي تضفي على النص قوة وتأثيرًا. القصيدة تبدأ بتمهيد يشير إلى حوار حول الوفاء

[1] محفوظ كحوال، كتابي في اللغة العربية السنة الأولى متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2016/ 2017، ص 14.

بالعهد، مما يمهد لجو عام من التحدي والصمود، وربما الفخر بالانتماء، خاصة مع الإشارة إلى "أرض الجولان العربية السورية".

أ. القوة الحرفية (المباشرة):

في هذه القصيدة، تتجلى هذه القوة في عدة مواضع:

"بشراك يا دعد!": هذا العنوان أو المطلع يحمل قوة إنجازية مباشرة تتمثل في التبشير أو الإخبار السار لشخص يدعى "دعد". إنه إعلان واضح عن حدث إيجابي أو تطور مفرح.

"لماذا الشيب يا دعد؟": سؤال مباشر وصريح عن سبب ظهور الشيب، يحمل دلالة على الزمن والتقدم في العمر، وربما يشير إلى هموم أو تجارب أدت إلى ذلك.

"لقلبي وبنت روحها": تعبير مباشر عن العلاقة الروحية والعاطفية القوية بين الشاعر والشخص الذي يخاطبه (دعد)، حيث يصف دعد بأنها "بنت روحه"، مما يدل على عمق الارتباط.

"ما هدأ قلبي ووطن وأضناني هواه الصافي": هنا تعبير مباشر عن حالة الشاعر النفسية، حيث يؤكد أن قلبه لم يهدأ وأن الوطن وهواه الصافي قد أتعبه وأرهقه. هذه الجمل تعكس بشكل واضح مشاعره تجاه وطنه.

"يا أرضي مزقوا الخصم": أمر مباشر أو دعاء صريح للأرض بأن تمزق الأعداء. هذا يحمل قوة إنجازية تحريضية أو دعائية واضحة، تعبر عن الرغبة في النخلص من الخصوم.

"إلا الألم الخوف يقتلني": جملة مباشرة تعبر عن شعور الشاعر بالخوف الذي يقتله، وأن الألم هو الاستثناء أو ما يرافقه.

"فليصلبوا بي نيران": أمر مباشر أو طلب بأن يشعلوا النيران في الشاعر، ربما كناية عن شدة المعاناة أو التضحية.

"فلا الصاروخ يروعني": نفي مباشر للخوف من الصاروخ، يؤكد على صمود الشاعر وشجاعته.

"أتوانس الذئب": تعبير مباشر عن ألفة الشاعر مع الذئب، مما قد يشير إلى الوحشة أو العيش في بيئة قاسية.

"إذا لم أنشد أرضي": جملة شرطية مباشرة تفيد بأنه في حال عدم إنشاد الشاعر لأرضه.

"ولا (يح) أذوبه ولا (ورزى)": هنا يبدو أن هناك كلمات غير واضحة أو رموز تحتاج إلى توضيح في النص الأصلي، لكن بشكل عام، هي جمل نفي مباشرة لمجموعة من الأفعال أو الحالات.

ب. القوة المستلزمة (غير المباشرة):

"**بشراك يا دعد!**": إلى جانب القوة المباشرة للتبشير، قد تستلزم هذه العبارة ضمنيًا وجود تحدٍ أو صعوبة سابقة تم تجاوزها، أو أن هناك حدثًا مهمًا قادمًا يستدعي هذا التبشير. هي ليست مجرد خبر، بل إشارة إلى سياق أوسع من الأحداث.

"**لماذا الشيب يا دعد؟ أهذني البعد**": السؤال عن الشيب هنا ليس مجرد استفهام عن سبب ظاهري، بل يستلزم ضمنيًا أن هناك معاناة أو همومًا أثرت على الشاعر، وأن البعد عن الوطن أو المحبوب كان سببًا رئيسيًا لهذه المعاناة. هو تعبير عن التضحية والشقاء.

"**قلبي ووطن وأضناني هواه الصافي**": استلزام أن الشاعر مخلص لوطنه ويعاني من حبه له، وأن هذا الحب قد جعله يتعب ويضنى. ليس مجرد وصف لحالة، بل إشارة إلى عمق العلاقة والتضحية من أجل الوطن.

"**يا أرضي مزقوا الخصم**": هذه العبارة لا تعني حرفيًا أن الأرض ستقوم بتمزيق الخصوم، بل تستلزم ضمنيًا دعوة للمقاومة والصمود، وتحريضًا على الثأر من الأعداء، وربما استنهاضًا لهمة أبناء الأرض. هي دعوة مبطنة للقتال.

"**إلا الألم الخوف يقتلني**":استلزام أن الشاعر يعيش حالة من اليأس أو القنوط بسبب الظروف الصعبة، وأن الخوف قد بلغ به مبلغًا كبيرًا. القتل هنا ليس بالمعنى الحرفي، بل هو كناية عن الشدة والتأثير النفسي المدمر.

"**فلا الصاروخ يروعني**": هذه الجملة تستلزم ضمنيًا وجود تهديد بالصواريخ أو الأسلحة، وأن الشاعر يواجه هذا التهديد بشجاعة وصمود، رافضًا الانصياع للخوف. هي إعلان عن التحدي والقوة الداخلية.

"**أتوانس الذئب**": تستلزم هذه العبارة ضمنيًا أن الشاعر في بيئة قاسية أو معزولة، وأن الذئب، الذي هو رمز للوحشية والعزلة، أصبح أنيسًا له، مما يدل على شدة الوحدة أو قسوة الظروف التي يعيشها.

"إذا لم أنشد أرضي": هذه الجملة الشرطية تستلزم ضمنيًا أن الشاعر يرى في إنشاد أرضه واجبًا عليه، وأن عدم القيام بذلك سيكون له عواقب وخيمة، أو أنه يعبر عن تمسكه الشديد بهويته ووطنه.[1]

[1] محفوظ كحوال، كتابي في اللغة العربية السنة الأولى متوسط، ص 46.

القصيدة : "ثق يا أيها الوطن المفدى

أ- **القوة الإنجازية الأصلية (المباشرة):** تتجلى القوة الإنجازية الأصلية (المباشرة) في قصيدة "ثق أيها الوطن المفدي" في بعض الأبيات الشعرية والتي يعبر فيها الشاعر عن مشاعره وأفكاره بشكل صريح ومباشر ،دون اللجوء إلى الرموز والصور البلاغية ،نجدها في الأبيات التالية :

قول الشاعر: "**فثق أيها الوطن المفدي بأن لك الضمائر لن تباعا**"

تتجلى القوة الإنجازية المباشرة من خلال فعل الأمر "ثق" والتي تعبر عن التوكيد والطلب المباشر وهو فعل يستخدم الإحداث اثر مباشر في نفس المخاطب والأسلوب المعتمد هو أسلوب إنشائي أمر الدين يهدف إلى تحفيز الوطن على الثقة الدي يعكس قوة مدى إيمانه بالوطن والوفاء له .

ب- **القوة الإنجازية غير مباشرة (مستلزمة)** :تتجلى القوة الإنجازية غير المباشرة (المستلزمة) في نص" ثق أيها الوطن المفدي " للكاتب إبراهيم أبو اليقضان في أساليب إنشائية متعددة والتي تهدف إلى التأثير في نفس المواطن دون إصدار أمر مباشر والتي تفهم من سياق الكلامي ونجدها في الأبيات التالية :

قول الشاعر: "**بلادي منبت العضماء وداعا**"

إستخدم هنا الوصف وذلك لتقرير حقيقة رمزية (الوطن كمصدر العضماء)مما أحدث تأثير غير مباشر لتعزيز الفخر بالإنتماء ،وهذا الأسلوب خبري يهدف إلى ترسيخ صورة الوطن ككيان عظيم في ذهن المتلقي دون الطلب المباشر منه

قول الشاعر: "**فكم في السير من نفع عظيم لشعب حله ضعف وضاعا**"

استعمل الشاعر في هذا الشطر من البيت الشعري الاستفهام البلاغي لتوجيه إنتباه القارة على قواعد السير (السعي والتحرك) دون إصدار منه أمر صريح مباشر ،اذ يحمل هذا الأسلوب قوة إقناعية للقارئ لكنها غير مباشرة تفهم من خلال السياق الكلامي والتي تشجع على العمل والاجتهاد .

قول الشاعر: "**اذا كادت لك الأعداء كيدا**"

"**ورمو الأزدراء ولابتلاعا**"

يعرض الشاعر هنا موقف إفتراضي وهو (هجوم الأعداء) لكي يبرز الفعل المطلوب وهو الدفاع عن الوطن ويسمى أسلوب الشرط التمثيلي غير مباشر لتحفيز روح المقاومة دون التوجه بالأمر المباشر

قول الشاعر: "**فإن لنا في الحق العزيز**" "**سلاحا فاتكا لن يستطاعا**"

إستعمل الشاعر هنا التوكيد لتأكيد حقيقة مطلقة وهي (إمتلاك سلاح الحق) مما يحدث اثر غير مباشر في النفس ،اذ يوحي هذا الأسلوب إلى الإيحاء بقدرة الشعب على النصر عبر الإيمان بحقه.[1]

القصيدة : وللحرية الحمراء باب

القوة الحرفية / المباشرة

[1] محفوظ كحوال، كتابي في اللغة العربية السنة الأولى متوسط، ص 34.

تتجلي القوة الحرفية المباشرة في بعض أبيات قصيدة شوقي بعنوان " وللحرية الحمراء باب " ونجدها في الأبيات الآتية :

جاء في قول الشاعر :

"بني سورية أطرحو الأماني وألقوا عنكم الأحلام ألقو"

في هذين البيتين يتوجه الشاعر أحمد شوقي بنداء صريح إلى أبناء سورية فيتجلي الفعل الانجازي في " الأمر " "اطرحوا" و " ألقوا " هنا يستخدم الشاعر الأمر المباشر ليحثهم على التخلي عن الأمنيات ، فهنا الشاعر يوجه أمرا مباشرا وواضحا لأبناء سوريا

كما نجد أيضا في قوله :

"نصحت ونحن مختلفون دارا ولكن كلنا في الهم شرق"

يحمل البيت قوة مباشرة لأن الشاعر أعلن صراحة عن غرضه " النصح " مستخدما الفعل "نصحت " كفعل إنجازي يحمل دلالة النصح والإرشاد بشكل مباشر

القوة المستلزمة غير مباشرة:

وتتجلى في بعض الأبيات الآتية:

فمن خدع السياسة أن تغروا بألقاب الإمارة وهي رق

البيت هنا يحمل معنى "التحذير " وذلك من خلال الفعل "أن تغروا" فهنا الفعل يحمل معنى التحذير ، ولم يقل لنا أحذركم لهذا كان التحذير بطريقة غير مباشرة

كما نجد بيت آخر في قوله :

ومن يسقي ويشرب بالمنايا إذا الأحرار لم يسقوا ويسقوا ؟

يحمل البيت الشعري استفهام استنكاري كما أنه وضف الفعل الانجازي (يسقي، يشرب) ، والاستفهام هنا ليس سؤالا للإجابة عنه ، بل غرضه التحفيز على الشجاعة والتضحية في سبيل الوطن

كما نجد في بيت آخر في قوله :

وللأوطان في دم كل حر يد سلفت ودين مستحق

يحمل البيت قوة انجازية تتجلى في " الالتزام " فهنا الشاعر لا يأمر بشكل مباشر ، بل يستخدم تصويرا مجازي ، فهو يذكر القارئ بأن للوطن دين وعليهم أن يلتزموا بأداء هذا الدين بالتضحية والعمل من أجل حريته.[1]

مقطع : الأعياد

مضمونه :

يتحدث المقطع عن الأعياد بوصفها مناسبات مميزة تحمل في طياتها الفرح والسعادة، وهي تجمع الناس على المحبة والتسامح. في الأعياد، تُحيى العادات والتقاليد، وتُظهر المجتمعات قيمها الإنسانية من خلال صلة الأرحام، ومساعدة المحتاجين، والتعبير عن الفرح بطرق مختلفة كالتزيين وتبادل التهاني. كما تعكس الأعياد الجانب الروحي والثقافي للشعوب، وتُعدّ فرصة لتجديد النشاط والأمل

الكفاءة المستهدفة: يتمكن المتعلم من التعبير عن مظاهر الأعياد الدينية و الوطنية والاجتماعية كما يهدف إلى تنمية الحس الجمالي من خلال تذوق النصوص الشعرية أو النثرية .

[1] محفوظ كحوال، كتابي في اللغة العربية السنة الأولى متوسط، ص 38.

القصيدة: مولد محمد

مقدمة:

قصيدة "مولد محمد" هي نص شعري يتناول حدثًا عظيمًا في التاريخ الإسلامي، وهو ميلاد النبي محمد صلى الله عليه وسلم. عادةً ما تكون القصائد التي تتناول هذه المناسبة مفعمة بالتبجيل والتعظيم والوصف الجمالي، وتهدف إلى إبراز عظمة الرسول وتأثيره على الكون والبشرية. سنقوم بتحليل هذه القصيدة من منظور القوى الإنجازية (المباشرة وغير المباشرة) ووسائل التقوية اللغوية والبيانية، لاستكشاف الأبعاد العميقة للمعاني التي يريد الشاعر إيصالها.

1. استخراج أنواع القوى الإنجازية:

أ. القوة الحرفية (المباشرة):

"**مولاك بين بين الأملة لم يغب**": جملة خبرية مباشرة تؤكد أن الموالي (التابع أو المحب) لم يغب عن الأملة، أي لم يتخلف أو لم ينسَ. هذه العبارة تحمل قوة إنجازية في التوكيد على الحضور والاستمرارية.

"**ويومك في الأيام ذو عزة ورفد**": إخبار مباشر بأن يوم مولد النبي له عزة ورفعة ومساعدة. هذه العبارة تحمل قوة إنجازية في التبجيل والوصف المباشر للمناسبة.

"**وشهرك من بين الشهور كأنه منارة ونور من نواصيها الشهد**": وصف مباشر لشهر المولد (ربيع الأول) بأنه منارة ونور، وأنه يميز عن بقية الشهور. هذا يحمل قوة إنجازية في التفخيم والتعظيم المباشر.

"**وعامك عام لا تقابله الدنى**": إخبار مباشر بأن عام المولد عام فريد لا يضاهيه أي عام في الدنيا. قوة إنجازية في الإقرار بالتفرد والعظمة.

"**حسب المراعي زهره متمثل رطب**": وصف مباشر لزهور المراعي بأنها تبدو رطبة ومتمثلة. يبدو أن هذا الشطر مرتبط بوصف طبيعي أو ربما كناية عن الوفرة.

"**هلال على الدنيا السهل فاشرقت به الأرض وأنجابت عن العالم الشذب**": إخبار مباشر بظهور هلال (ربما هلال المولد) الذي أشرقت به الأرض وانجلت الظلمة عن العالم. هذا يحمل قوة إنجازية في وصف الحدث الكوني المصاحب للمولد.

"**فأصبح من بين الكواكب رافلا وليس هو إلا هلال أهدي قلب النفس**": إخبار مباشر بأن هذا الهلال أصبح رفيعًا بين الكواكب، وأنه أهدى القلوب والنفوس. قوة إنجازية في وصف التأثير الروحي للهلال (أو المولد).

"**محمد إن الغيب يحجب بيننا**": إخبار مباشر بأن الغيب يفصل بين الشاعر والنبي محمد. قوة إنجازية في الإقرار بحدود المعرفة الإنسانية والتفريق بين عالمي الشهادة والغيب.

"**أقبل منك كشاف به يكشف اللب**": إقرار مباشر بأن كشافًا قد أتى من النبي ليكشف العقول والألباب. قوة إنجازية في بيان دور الرسالة النبوية في تنوير العقول.

"**ألم تر بنا خير النبيين شرعة بنبيك عليهم فاوح الرسل يقتب**": سؤال استفهامي تقريري مباشر يقر بأن النبي هو خير النبيين، وأن الشريعة جاءت به، وأن الرسالات تقتبس منه. قوة إنجازية في التقرير والتأكيد على نبوة محمد.

"**وعند هذي حال أسبك الذي عرفتنا وهذا الحال في شرعنا خب**": إخبار مباشر بأن الشاعر يسبك ويصوغ المعرفة عن النبي، وأن هذه المعرفة ثابتة في شريعتهم. قوة إنجازية في التقرير والتأكيد على العقيدة.

"**تذوب أني قما تراه وخسرة وما لذوي الإرهاب غير الذي غلب**": جملة خبرية مباشرة تعبر عن الذوبان والضياع لمن لا يرى الحق، وأن أهل الإرهاب لا يجدون سوى الهزيمة. قوة إنجازية في التوبيخ والتحذير.

ب. القوة المستلزمة (غير المباشرة):

"**مولاك بين بين الأملة لم يغب**": تستلزم هذه العبارة ضمنيًا أن هناك ترقبًا أو انتظارًا لشيء ما، وأن هذا الموالاة تعكس إيمانًا أو انتماءً عميقًا لا يتزعزع، وأن هذا الغياب قد يكون غيابًا عن الأذهان أو القلوب.

"**ويومك في الأيام ذو عزة ورفد**": تستلزم ضمنيًا أن هذا اليوم ليس كغيره من الأيام، وأن له مكانة خاصة في قلوب المؤمنين، وأنه مصدر خير ونفع.

"**وشهرك من بين الشهور كأنه منارة ونور**": تستلزم ضمنيًا أن هذا الشهر هو شهر هداية ونور، وأنه يضيء الظلمات، مما يشير إلى الأثر الروحي للمولد النبوي.

"**وعامك عام لا تقابله الدنى**": تستلزم ضمنيًا أن ميلاد النبي محمد كان حدثًا فصليًا في تاريخ البشرية، وغير مسبوق ولا يمكن مقارنته بأي حدث آخر.

"**هلال على الدنيا السهل فاشرقت به الأرض وأنجابت عن العالم الشذب**": تستلزم ضمنيًا أن ميلاد النبي كان بداية لعهد جديد من النور والهداية بعد فترة من الظلام والجهل. "الشذب" هنا قد يستلزم وجود جهل أو تخلف.

"**وليس هو إلا هلال أهدي قلب النفس**": تستلزم ضمنيًا أن هذا الهلال (النبي) لم يكن مجرد حدث فلكي، بل كان هداية للقلوب والأرواح، مما يشير إلى وظيفته النبوية الروحية.

"**محمد إن الغيب يحجب بيننا**": تستلزم ضمنيًا أن الشاعر يقر بمكانة النبي السامية التي تفوق الإدراك البشري الكامل، وأن هناك أسرارًا وحقائق إلهية تتعلق بالنبي تفوق قدرة البشر على الإحاطة بها.

"**أقبل منك كشاف به يكشف اللب**": تستلزم ضمنيًا أن الرسالة النبوية هي كشاف للحقائق، تزيل الجهل وتوضح الأمور، وتفتح العقول على نور الإيمان.

"**ألم تر بنا خير النبيين شرعة بنبيك عليهم فاوح الرسل يقتب**": تستلزم ضمنيًا أن نبوة محمد صلى الله عليه وسلم هي ذروة الرسالات السماوية، وأنها تختم الأنبياء وتؤصل الشريعة الكاملة، وأن الرسالات السابقة كانت تمهد له.

"**تذوب أني قما تراه وخسرة**": تستلزم ضمنيًا أن من لا يتبع هدي النبي أو لا يرى الحق الذي جاء به، فإنه يعيش حالة من الضياع والخسارة الروحية والدنيوية.

"**وما لذوي الإرهاب غير الذي غلب**": تستلزم ضمنيًا أن العاقبة السيئة تنتظر الظالمين والإرهابيين، وأن الحق منتصر لا محالة.[1]

القصيدة: في يوم الأمهات

قصيدة "في يوم الأمهات" هي نص شعري يحتفي بالأم ومكانتها العظيمة في الحياة، وهي مناسبة غالبًا ما يلجأ إليها الشعراء للتعبير عن مشاعر الحب والتقدير والامتنان. هذه القصائد عادة ما تكون مفعمة بالعواطف الجياشة، وتعتمد على صور شعرية مؤثرة لبيان دور الأم وتضحياتها. في هذا التحليل، سنستعرض القصيدة من منظور القوى الإنجازية

[1] محفوظ كحوال، كتابي في اللغة العربية السنة الأولى متوسط، ص 118.

المباشرة وغير المباشرة، ووسائل التقوية اللغوية والبيانية، لنكشف عن الأبعاد العميقة للمعاني والمشاعر التي يود الشاعر إيصالها.

1. استخراج أنواع القوى الإنجازية:

أ. القوة الحرفية (المباشرة):

"**تبلك الأمومة عند قوم تعبد باثنينها فينا ترى ما بسعد**": إخبار مباشر بأن الأمومة عند بعض الأقوام تُعبد، وأن في ذلك سعادة. هذه العبارة تحمل قوة إنجازية في التقرير والوصف الظاهري لمكانة الأم.

"**جعلوا لها عبدًا أقر مخدشًا يغلو به وذكارها ويتخد**": إخبار مباشر بأنهم جعلوا لها عبدًا أقر لها المخدش (الألم)، وأنه يغلو بها ويذكرها ويتخذها. هذه العبارة تحمل قوة إنجازية في بيان مظاهر التعظيم.

"**وهب أفلام والسنة فضا تحجلي آثارهأ وتعد**": إخبار مباشر بوجود أفلام وسنة فضت لتظهر آثارها. هذه العبارة تحمل قوة إنجازية في الإشارة إلى التوثيق والبيان.

"**يا أم ألن كريمة موصولة فينا وذكرك لي وسلطان أحمد**": نداء مباشر للأم، ووصفها بأنها كريمة وموصولة، وذكر أن ذكراها له سلطان (تأثير). هذه العبارة تحمل قوة إنجازية في الخطاب المباشر للأم والاعتراف بفضلها.

"**كتبت لب الأقدار كل كرامة وهي التنزيل ألنا والتحد**": إخبار مباشر بأن الأقدار كتبت كل كرامة للأم، وأنها التنزيل الذي يتحدى. هذه العبارة تحمل قوة إنجازية في بيان مكانة الأم القدسية.

"**وحماك رب العرش روح فدائية تضبو النفوس ليراها تتردد**": إخبار مباشر بأن رب العرش يحمي الأم، وأنها روح فدائية، وأن النفوس تضبو (تتوق) لرؤيتها تتردد. هذه العبارة تحمل قوة إنجازية في الدعاء للأم وتبيان مكانتها الروحية.

"**من لا لأمومة في حال أتبا منافعة نيراتها لا تعمد؟**": سؤال استفهامي مباشر (استنكار) يقر بأن من لا يتبع الأمومة لا يجد منفعة أو نورًا. هذه العبارة تحمل قوة إنجازية في التوبيخ والإنكار على من لا يقدر الأم.

"**من ذا يكشف دمعها ودماءها ويدليها طاعم الشلو وينهد؟**": سؤال استفهامي مباشر (استنكار) يقر بأنه لا أحد يستطيع أن يكشف دمع الأم ودماءها أو يطعمها ويساعدها. هذه العبارة تحمل قوة إنجازية في بيان عظم التضحية.

"**حسب الأمومة من تخجيل رحمة أرض (شعمرة) وؤول أعدا**": إخبار مباشر بأن الأمومة كافية لإحراج (أو تدفق) الرحمة، وذكر لأرض معينة. هذه العبارة تحمل قوة إنجازية في وصف تأثير الأمومة.

"**ولكفالنا – سلوة وتجمل أمائنا الغلباء ونعم المسعدا**": إخبار مباشر بأن الأمومة هي سلوى وجمال لأمهاتنا، وأنها نعم المساعد. هذه العبارة تحمل قوة إنجازية في الإشادة بدور الأم.

ب. القوة المستلزمة (غير المباشرة):

"**تبلك الأمومة عند قوم تعبد باثنينها فينا ترى ما بسعد**": تستلزم ضمنيًا أن الأمومة تستحق هذا التعظيم والتقديس، وأن السعادة الحقيقية تكمن في تقدير الأم. هي إشارة إلى المكانة الروحية العالية للأم.

"**جعلوا لها عبدًا أقر مخدشًا يغلو به وذكارها ويتخد**": تستلزم ضمنيًا أن تفاني الأبناء وخدمتهم للأم هو جزء لا يتجزأ من تقديرها، وأن مكانة الأم تتجاوز كل الحدود. هي كناية عن التضحية المطلقة وخدمة الأم.

"**يا أم ألن كريمة موصولة فينا وذكرك لي وسلطان أحمد**": تستلزم ضمنيًا أن الأم هي مصدر البركة والخير المتصل، وأن ذكراها يحمل تأثيرًا عظيمًا على الروح والقلب، وأن هذا التأثير هو تأثير ديني مبارك.

"**كتبت لب الأقدار كل كرامة وهي التنزيل ألنا والتحد**": تستلزم ضمنيًا أن كرامة الأم ليست مجرد قيمة اجتماعية، بل هي قدر إلهي، وأن الأم تحمل في طياتها سرًا مقدسًا (التنزيل) يتجاوز الفهم البشري العادي. هي كناية عن الأمومة كقيمة عليا مقدسة.

"**وحماك رب العرش روح فدائية تضبو النفوس ليراها تتردد**": تستلزم ضمنيًا أن الأم هي كائن مبارك ومحمية من الله، وأنها تتصف بالعطاء اللامحدود، وأن الشوق إليها هو شوق روحي عميق. هي كناية عن الطهر والعطاء للأم.

"**من لا لأمومة في حال أتبا منافعة نيراتها لا تعمد؟**": تستلزم ضمنيًا أن تقدير الأم هو شرط أساسي للخير والنور في الحياة، وأن من يغفل عن هذا التقدير يعيش في ظلمة وضياع. هي تهديد ضمني لمن يتجاهل فضل الأم.

"**من ذا يكشف دمعها ودماءها ويدليها طاعم الشلو وينهد؟**": تستلزم ضمنيًا أن تضحيات الأم عظيمة لدرجة لا يمكن لأحد أن يوفيها حقها أو يدرك عمقها، وأن ما تقدمه الأم من عناء ومجهود يفوق طاقة أي شخص آخر. هي كناية عن عظم تضحية الأم.

"**حسب الأمومة من تخجيل رحمة أرض (شعمرة) وؤول أعدا**": تستلزم ضمنيًا أن الأمومة بحد ذاتها هي منبع الرحمة والبركة، وأنها تفوق كل وصف، وأن هذه الرحمة تنعكس على الأرض ومخلوقاتها.[1]

2- استخراج وسائل القوة الانجازية من بعض نصوص كتاب الأولى متوسط

تحليل نص "ماما"

وسائل التقوية

تُستخدم وسائل التقوية لتعزيز الأفكار، إبراز الأهمية، أو تأكيد الحقائق. في هذا النص، يمكن ملاحظة عدة وسائل تقوية:

قسمت وسائل التقوية إلى مجموعة وسائل وهي:

أ – **وسائل التشكيل الصوتي** : والمراد به التنغيم ، والنبر ، وجهارة الصوت وذلك نجده في قول الكاتب " **سمعت الطفل يضحك** " ، " **فاختلطت روحي الأثرية في جسدي الترابي** " ، **ففجع قلبي**" ، " **بكاء الأطفال أشد إيلاما** " ، فهنا نغمة الفرح والدهشة ، وإضفاء طابع عاطفي ، شد الإنتباه للمشاعر العميقة

وفي قوله : "**ثم سمعت الطفل يبكي ، ففجع قلبي فرأيته ، وسمعت شيخا كبيرا يدوب فيه**"، **فهنا نبرة الصوت تتمثل في الحزن والأسى في " ففجع قلبي "**

ب : **الوسائل المعجمية** : وتعني كل مايستعمله الكاتب أو الشاعر من عناصر معجمية تضفي قوة الملفوظ الإنجازية، وتتنوع هذه الوسائل تبعا لما توجه إليه، وكذا مقصد المتكلم،

[1] محفوظ كحوال، كتابي في اللغة العربية السنة الأولى متوسط، ص 114.

وفحوى الخطاب، فمن المقويات الموجهة إلى المتكلم : والتي يقصد بها تلك العناصر التي تقوي صدق المتكلم، وإبراز ثقته بما يعلم ومثال على ذلك في النص ، في قول الكاتبة : "**فجع قلبي**"، "**اختلطت روحي**" ، "**فاضت عيني** "، "**وشعرت بشيء كبير يدوب فيه**"، " **ورأيت العبرات تتحدر على وجنتيه الورديتين**" فهنا الكاتب يعبر عن مشاعره الداتية والداخلية.

أما عن المقويات الموجهة إلى المستمع : فهي المقويات التي تشير إلى صراحة أو ضمنها إلى معرفة المستمع أي كمية المعلومات التي تصنع خلفية مشتركة بين المستمع والمتكلم وخير دليل على ذلك في قول الكاتب : " كيف أعيد التألق إلى عينيه "

" **كيف أسمع في ضحكته صدى أصوات الملائكة مرة أخرى ؟**"

فهنا استخدم الاستفهام والتعاطف لشد القارئ، وتدفع القارئ للتفكير والتعاطف مع معاناة الطفل

أما المقويات الموجهة للمحتوى: يقصد بها الوسائل المعجمية التي تستخدم من أجل تقوية القوة الانجازية للفعل وذلك لإثبات صحة القضية التي يعبر عنها ، أو توكيد صلاحيتها ، وتتعلق بصيغ دالة لاتتعلق بالمتكلم ، وإنما هي مؤكدة للمحتوى، وتتمثل في هذا النص : بتصوير العلاقة بين الضحك ،والبكاء كمشهد يعكس التحولات العاطفية العميقة ، وتجسيد المعاناة الإنسانية للطفل .

ج : **الوسائل التركيبية** : وتعني طرق نظم المقويات، وبناء أساليب الكلام فاللغة العربية تعج بالكثير من الأساليب التي تعزز قوة الملفوظات مثل الإستفهامات البلاغية وذلك نجده في النص مثل :

" **كيف أسمع في ضحكته صدى أصوات الملائكة مرة أخرى ؟** "

" **كيف أمسح عنه ؟**"

د: **الوسائل الخطابية** : وتتعلق بكافة الوسائل الخارجة عن النص ومن بينها : تعيين الفعل الأدائي/ الإنجازي ومنها (سمعت ، رأيت ، وضعت ..) كلها أفعال تؤذي إلى فعل إنجازي لتحقيق غرض ما.

كما نجد أيضا التكرار : فهو من الوسائل التي تقوي المنطوق ، إذ يقال الشيء إدا تكرر تقرر، ويكون هذا التكرار بتكرار المنطوقات بتركيبه أو بإحداث تغيرات طفيفة، فنجد التكرار في كلمة : "سمعت الطفل"، "**يبكي**" ، "**صمت الطفل** " ، "**ماما**" فهنا تكرار كلمة "**سمعت الطفل** " تكرر ثلاث مرات ، وهذا للدلالة على تطور المشاعر من الضحك إلى البكاء ، وكلمة "**يبكي** " تكررت خمس مرات ، وهذا يدل على الحزن وإعطاء طابع حسي ، وكلمة "**سمعت الطفل**" مرتين للتأكيد ، وهذا دليل على تركيز القارئ على العناصر العاطفية والمركزية للنص .

كما نجد نوع آخر من الوسائل المعجمية ويتمثل في العلامات الرابطة: فدورها هو الربط بين الكلام ، وتتمته أو لإضافة معلومات أو تكملة كلام سابق ونجدها في النص منها: (هذا، ثم، تلك، لكن، و، التي) ، فهذه الروابط تحقق التماسك النصي وسلالة الانتقال بين الأحداث والمشاعر .

قصيدة "رسالة إلى أمي ":

وتتمثل وسائل التقوية في هذه القصيدة :

1/ وسائل التشكيل الصوتي :

أ/- **التكرار الصوتي** : يتمثل في تكرار الأصوات المتشابهة مثل حرف "ص" في كلمة"صباح ،"صباح بلاده الأخضر".

– تكرار حرف" ع" في كل من الكلمات عرفت عواطف الإسمنت والخشب" "،"عصافير تفتش بعد عن بيدر "،حيث يعمل هذا على إعطاء النص إيقاعا موسيقيا ويقوي مز التعبير

ب/**الطباق الصوتي** : توجد في هذا النص تناقضات صوتية مثل" الأخضر"، "الأحمر" التي تعزز التباين في المعنى.

2/– وسائل التقوية المعجمية :

أ/ **الاستعارات** : في قول الشاعر" رحلته الخرافية" استعارة تعبر عن رحلة مليئة بالخيال والمغامرات

وقوله أيضا : "أحزاني عصافير تفتش عن بيدر " استعارة حزينة تعبر عن البحث عن الأمان والراحة

ب/ **المفردات المحملة بالعاطفة** : إستعمل الشاعر مجموتة من الكلمات التي تعبر عن العاطفة وذلك فب قوله "قديستي "،"عوطف الاسمنت "حيث تحمل هذن الألفاظ مشاعر عكيقة التي تظيد من وقع النص وقوته

ج/ **المقابلة:** تتمثل المقابلة في قوله "عرفت عواطف الإسمنت والخشب" مقابل "صباح بلاده الأخضر"**(حيث نجد هنا المعنى الطبيعة مقابل المعناة)**

3/ المضايقات الموجهة إلى المتكلم والمستمع والمحتوى :

أ/ – **المتكلم:** تتمثل في الشعور بالوحدة والحنين ، حيث يقول "أنا وحدي ومني مقعدي يضجر "،الشعور بالعجز والإفتقاد في قوله "لم اعثر على إمرأة تمشط شعري"

ب/– **المستمع:** تتمثل في إثارة مشاعر الحزن والشفقة تجاه المتكلم مز خلال وصف معاناته ووحدته وإستثارة التعاطف عبر إستخدام عبارات مثل "كيف غدوة أبا ولم أكبر "والتي تلمس عاطفة الأم

ج/ – **المحتوى:** يتمثل في موضوع النص والرسالة التي يوجهها

–**موضوع النص:** يتمثل في الحنين إلى الأم والحنين إلى الوطن والحبيب والشعور بالوحدة

– **الرسالة:** تتمثل في التعبير عن الحنين العميق الأم و الرغبة في الحماية والدفء الذي توفره والإشارة إلى الصعوبات الموجودة في الحياة والإغتراب .

4/ الوسائل الخطابية :

أ/ **النداء:** يتمثل في قول الشاعر" يا حلوة"؛" ياقدستي" ويتمثل هذا في النداء المباشر الأم والذي يعزز من العلاقة العاطفية

ب/– **الأسئلة البلاغية:** تتمثل في قوله" فكيف ؟"كيف يا أميي غدوت أبا ولم أكبر " يعبر من خلال هذه الألفاظ على الحيرة والشكوى

ج/– **التكرار:** تكرار الكلمات في قوله صباح الخير ويدل هذا التأكيد على المحبة والاهتمام.[1]

نص "مدرسة رغم انفك":

ومن وسائل التقوية الموجودة في هذا النص نجد:

أ. الاستفهام التقريري/الإنكاري:

المثال من النص: "ومن أنت حتى تسألني هذا السؤال، دون سابق معرفة..؟"

الشرح: هذا الاستفهام ليس لطلب إجابة حقيقية، بل هو لتقرير حقيقة معينة (عدم وجود الحق في السؤال) أو لإنكار أحقية السائل في طرح هذا السؤال. إنه يحمل قوة إنجازية في

[1] محفوظ كحوال، كتابي في اللغة العربية السنة الأولى متوسط، ص 18.

التوبيخ أو الاستنكار، ويُقوّي موقف المتحدث الرافض للسؤال أو المستغرب منه، مما يبرز رفضه وعدم قبوله للوضع.

ب. التوكيد (بالنفي والاستثناء، أو باللام):

المثال من النص: "**في الحقيقة لست مدرسة، ولا يمكن أن أكون مدرسة في يوم من الأيام أبدًا.**"

الشرح: استخدام النفي "لست مدرسة" متبوعًا بتوكيد أقوى "ولا يمكن أن أكون مدرسة في يوم من الأيام أبدًا" (باستخدام "لا يمكن" و"أبدًا") يعزز من قوة النفي ويؤكد على استحالة الأمر بشكل قاطع. هذا التوكيد اللفظي يقوي إنجازية الجملة في إيصال فكرة الرفض التام وعدم القابلية للتغيير، مما يقطع الشك باليقين لدى المتلقي.

ج. التعبير عن العواطف والمشاعر القوية:

المثال من النص: "**وازداد الشعور كأنما دخل السيد المدير معتذرًا عن تخلفه مفاجأة الرجل «المفتش» قائلا: إنها تريد أن تشرب دراستها، وهي لا تحب التدريس. فالمدير مبتسمًا خجولا:**"

الشرح: وصف "**ازداد الشعور**" يعكس حالة نفسية داخلية للمتحدث، وكلمة "مفاجأة" و"مبتسمًا خجولاً" تصفان ردود فعل عاطفية وسلوكية. هذه الأوصاف لا تخبر عن حدث فحسب، بل تُقوّي إنجازية نقل المشاعر والحالة النفسية للأشخاص في الموقف، مما يجعل القارئ يتفاعل عاطفيًا مع السرد ويدرك التوتر أو الحرج الموجود.

د. التشبيه/الكناية (في الأساليب السردية):

المثال من النص: "**إنها تريد أن تشرب دراستها، وهي لا تحب التدريس.**" (شرب دراستها)

الشرح: عبارة "**تشرب دراستها**" هي كناية أو استعارة لطيفة تدل على الرغبة الشديدة في التعلّم والاستزادة من العلم، وكأن العلم شراب يروي العطش. هذه الكناية تُقوّي إنجازية التعبير عن الشغف بالدراسة بطريقة تصويرية مؤثرة، بدلاً من قول "**تحب الدراسة كثيرًا**".

هـ. استخدام الألفاظ ذات الدلالات القوية:

المثال من النص: "أمانينا يجب أن تصير أمام مبدأ المحافظة على اللغة العربية، والقيم الوطنية."

الشرح: استخدام كلمات مثل "**يجب**" (للإلزام)، و"**المحافظة**" (للتأكيد على الأهمية)، وربطها بـ"اللغة العربية" و"القيم الوطنية" التي تحمل دلالات قوية وعميقة في الوعي الجمعي، يقوّي إنجازية الرسالة في إيصال فكرة الضرورة والالتزام الأخلاقي. هذا التعبير يحمل قوة إنجازية تحريضية وتوجيهية.

و. التكرار غير المباشر (تأكيد الفكرة):

المثال من النص: (من خلال تكرار رفض الشخصية للتدريس والتأكيد على رغبتها في الدراسة)

الشرح: على الرغم من عدم وجود تكرار حرفي لجملة معينة، إلا أن فكرة رفض الشخصية للتدريس ورغبتها في الدراسة تتكرر بأكثر من صيغة (**لست مدرسة، لا يمكن أن أكون مدرسة، لا تحب التدريس، تشرب دراستها**). هذا التكرار غير المباشر يقوّي إنجازية

الفكرة المركزية المتعلقة برغبة الشخصية التعليمية وشغفها، ويجعلها راسخة في ذهن القارئ.[1]

كما نجد أيضا وسائل التقوية في بعض القصائد وذلك في قصيدة "بشراك يا دعد" فتتمثل وسائل التقوية في هذه القصيدة :

تستخدم القصيدة مجموعة من الوسائل اللغوية والجمالية لتقوية المعنى وتأثيره، مما يعزز القوة الإنجازية للنص. هذه الوسائل لا تكتفي ببيان المعنى، بل تزيد من تأثيره العاطفي والإقناعي:

التكرار:

–تكرار "**يا دعد**" في مطلع القصيدة يعزز من قوة النداء ويجعل المخاطب حاضرًا بقوة في ذهن القارئ، كما أنه يضفي على النداء نوعًا من الحميمية أو التوكيد. هذا التكرار يقوي الإخبار والتبشير.

– تكرار بعض الكلمات أو الأفكار المرتبطة بالوطن أو الصمود يعزز من الثيمة الرئيسية للقصيدة.

الاستفهام البلاغي:

– "**لماذا الشيب يا دعد؟ أهذني البعد**": هذا الاستفهام ليس لطلب إجابة، بل لتقرير حقيقة المعاناة بسبب البعد، مما يقوي الشعور بالألم والتضحية. إنه يشد انتباه المتلقي ويدفعه للتفكير في الأسباب الكامنة وراء هذا الشيب، معززًا بذلك القوة الإنجازية للشكوى والمعاناة.

[1] محفوظ كحوال، كتابي في اللغة العربية السنة الأولى متوسط، ص 84.

التوكيد:

-استخدام أساليب التوكيد اللفظية والمعنوية، مثل "**لقلبي وبنت روحها**"، يعزز من عمق العلاقة والمودة. التوكيد يبرز أهمية ما يقال ويجعله أكثر تأثيرًا.

- جمل مثل "فلا الصاروخ يروعني" تحمل قوة توكيدية على عدم الخوف والصمود.

الصور البيانية (التشبيه والاستعارة والكناية):

"**أضناني هواه الصافي**": هنا كناية عن شدة الحب والتعلق بالوطن الذي بلغ به مبلغًا أتعبه وأرهقه. هذه الكناية تقوي المعنى وتجعله أكثر إحساسًا.

"**يا أرضي مزقوا الخصم**": هذه استعارة مكنية، حيث شبه الأرض بإنسان يُطلب منه فعل التمزيق. هذا يضفي على الأرض صفة الحياة والقوة، ويعزز من مشاعر الارتباط بها والدعوة إلى الثأر. القوة الإنجازية هنا هي في استنهاض الهمم وإظهار العداء للخصم.

"**الخوف يقتلني**": استعارة مكنية حيث شبه الخوف بقاتل، مما يبرز شدة تأثير الخوف على الشاعر. هذه الصورة تقوي إنجازية التعبير عن المعاناة واليأس.

"**أتوانس الذئب**": كناية عن الوحدة الشديدة أو العيش في بيئة قاسية جعلت الشاعر يجد الأنس في ما هو موحش بطبعه. هذه الكناية تقوي إنجازية وصف الظروف الصعبة التي يمر بها الشاعر.

الأسلوب الإنشائي (الأمر والنداء):

"**يا دعد**": أسلوب نداء يوجه الخطاب مباشرة إلى "دعد"، مما يخلق علاقة مباشرة بين الشاعر والمخاطب، ويزيد من الأثر العاطفي للقصيدة. قوة إنجازية تتمثل في جذب الانتباه وبدء الحوار.

"**يا أرضي مزقوا الخصم**": أسلوب أمر أو دعاء، يحمل قوة إنجازية في التحريض والتمني، ويوجه رسالة قوية إلى الأرض أو أبنائها.

المفارقة (Paradox):

– قد تظهر مفارقات في بعض التعبيرات، مثل الأنس بالذئب، مما يسلط الضوء على الوضع غير الطبيعي الذي يعيشه الشاعر، ويقوي بذلك المعنى العميق للحالة النفسية.

3. وسائل الإيضاح (الآيات التي تحمل وسائل تقوية مع الشرح):

هذا الجزء من الخطة يركز على تحديد الأمثلة المحددة من القصيدة التي تجسد وسائل التقوية، مع شرح كيفية عملها:

"**بشراك يا دعد!**":

–**وسيلة التقوية:** أسلوب إنشائي (نداء) وتوكيد من خلال علامة التعجب.

–**الشرح:** النداء المباشر "يا دعد" يلفت الانتباه ويوجه الرسالة إلى المخاطب بشكل صريح. علامة التعجب تعزز من قوة التبشير وتؤكد على أهمية الخبر السار، مما يضفي عليه قوة إنجازية فورية في إبلاغ الفرح أو حدث مهم.

"**لماذا الشيب يا دعد؟ أهذني البعد**":

–**وسيلة التقوية:** استفهام بلاغي، وتكرار للنداء "يا دعد".

–**الشرح:** الاستفهام "**لماذا الشيب؟**" ليس لطلب إجابة معرفية، بل للتعبير عن الألم والمعاناة التي سببت الشيب، مما يقوي إنجازية الشكوى والتأثر. الاستفهام الثاني "أهذني البعد" يوضح السبب الرئيسي لهذه المعاناة، مؤكدًا على فداحة البعد وتأثيره النفسي، ويعزز

من إنجازية التعبير عن الشوق والحنين. تكرار النداء "يا دعد" يثبت المخاطب في بؤرة الاهتمام، ويجعل السؤال أكثر حميمية وتأثيرًا.

"ما هدأ قلبي ووطن وأضناني هواه الصافي":

-**وسيلة التقوية:** كناية عن شدة الحب والتضحية، وتقديم الجار والمجرور (بالوطن) للتركيز.

-**الشرح:** تعبير "أضناني هواه الصافي" كناية عن الحب العميق للوطن الذي أرهق الشاعر وأتعبه، مما يقوي إنجازية التعبير عن التضحية والإخلاص. الجملة كلها توضح مدى ارتباط الشاعر بوطنه ومعاناته من أجله، مما يجعلها قوية في إبراز العاطفة الوطنية.

"يا أرضي مزقوا الخصم":

-**وسيلة التقوية:** استعارة مكنية (تشخيص الأرض)، وأسلوب أمر (دعا).

-**الشرح:** تشخيص الأرض ككائن حي يُطلب منه "تمزيق الخصم" يضفي عليها قوة وفعالية، ويعزز من العلاقة الروحية بين الشاعر وأرضه. هذه الاستعارة تقوي إنجازية الدعاء أو التحريض على المقاومة والثأر، وتجعل الصورة أكثر حيوية وتأثيرًا.

"فلا الصاروخ يروعني":

-**وسيلة التقوية:** توكيد بالنفي، وتعبير عن الصمود.

-**الشرح:** النفي القاطع "فلا الصاروخ يروعني" يؤكد على شجاعة الشاعر وثباته أمام التهديدات، مما يقوي إنجازية إعلان الصمود والتحدي، ويبرز قوة إرادته في مواجهة الخوف.

"أتوانس الذئب":

-**وسيلة التقوية:** كناية عن الوحدة والبيئة القاسية، والمفارقة.

- **الشرح:** هذه الكناية تقوي إنجازية وصف الظروف الصعبة والوحدة التي يعيشها الشاعر، فكونه يجد الأنس في كائن موحش مثل الذئب يدل على أن الظروف الطبيعية أصبحت قاسية لدرجة جعلته يتأقلم مع ما هو غير مألوف. المفارقة هنا تزيد من عمق المعنى وتأثيره.

تظهر القصيدة "**بشراك يا دعد**" نسيجًا غنيًا من القوى الإنجازية المباشرة وغير المباشرة، التي تتكامل مع وسائل التقوية المتنوعة لتشكيل نص ذي تأثير عميق. من خلال الاستفهام البلاغي، والتشبيهات والاستعارات، وأساليب التوكيد، يتمكن الشاعر من نقل مشاعره وأفكاره حول الوطن، الصمود، المعاناة، والتحدي. إن تحليل هذه العناصر لا يكشف فقط عن جماليات النص، بل عن مدى براعة الشاعر في استخدام اللغة كأداة للتعبير عن الواقع الداخلي والخارجي، مما يجعل القصيدة عملًا فنيًا ذا قيمة عالية على المستويين اللغوي والمعنوي. هذا التحليل يكشف أن القصيدة تتجاوز مجرد سرد الأحداث لتصبح دعوة للصمود، وتعبيرًا عن الولاء، وتجسيدًا للألم والأمل في آن واحد.

تمام، القصيدة الثانية هي "**مولد محمد**". سأقوم بتحليلها بنفس الطريقة التي حللت بها القصيدة الأولى، مع التركيز على القوى الإنجازية المباشرة وغير المباشرة، ووسائل التقوية، وتحديد الآيات التي تحمل هذه الوسائل مع الشرح، مع الحرص على أن يكون التحليل في أكثر من 800 كلمة.

ونجد أيضا وسائل تقوية في قصيدة " **أبي** " وتتمثل في :

التلطفي/التعظيمي:

"أبي –يا وقاك الله– شرّ النوائب": النداء "يا أبي" يضفي طابعًا حميميًا وعاطفيًا قويًا على الخطاب، ويجعل القارئ يشعر وكأن الشاعر يتحدث إليه مباشرة. إضافة الدعاء "يا وقاك الله شرّ النوائب" يزيد من قوة التضرع والمحبة، ويجعل النداء يحمل قوة إنجازية ليس فقط في مخاطبة الأب، بل في التعبير عن أقصى درجات الاهتمام والرعاية الروحية.

"فيا أيّها القلب الرّحيم تحية": النداء "يا أيها القلب الرحيم" ليس نداءً مباشرًا بالاسم، بل صفة للأب، مما يزيد من التعظيم والتلطف. هذا النداء يحمل قوة إنجازية في إظهار الإعجاب والتقدير العميق لصفة الرحمة الكامنة في الأب، ويجعل التحية أكثر وقعًا.

التوكيد اللفظي والمعنوي:

"لأنت أحقُ الناس بالمدح يا أبي": اللام المفتوحة في "لأنت" هي لام التوكيد، التي تُبرز استحقاق الأب للمدح بشكل قاطع. هذا التوكيد اللفظي يقوي إنجازية الجملة في الإقرار والتفخيم، ويجعل رسالة التقدير غير قابلة للشك.

التصوير الحسي والمعنوي:

"**إذا اعترضتني في طريقي نوائب / تعرضت تحميني شرور النوائب**": يستخدم الشاعر هنا تصويرًا حسيًا لتدخل الأب كدرع حامية أمام المصائب. "تعرضت تحميني" يرسم صورة بصرية لدور الأب الوقائي، مما يقوي إنجازية التعبير عن الأمان والدعم الذي يوفره الأب، ويجعله أكثر قربًا وإحساسًا للمتلقي.

"**فكم ليلة قضيتها لم تدق كرى / ولم تطبق الأجفان جمّ المتاعب**"**: هذا البيت يرسم صورة حسية قوية لمعاناة الأب وسهره. عبارة "لم تدق كرى" (لم يذق النوم) و"**لم تطبق**

الأجفان" **(لم تنام عيناه)** هي صور حسية للمجهود الجسدي والنفسي، مما يقوي إنجازية التعبير عن التضحية البالغة للأب.

الكناية:

"**تعاني هموما قاتلات ويبتني / خيالك لي مجدًا رفيع المراتب**": "**هموما قاتلات**" كناية عن شدة الهموم وصعوبتها التي يعيشها الأب، وتعبير "يبتني خيالك لي مجدًا" كناية عن أن أحلام الأب وطموحاته وتضحياته هي التي تشكل أساس نجاح الابن ومكانته. هذه الكناية تقوي إنجازية الربط بين معاناة الأب ونجاح الابن، وتضيف عمقًا للمعنى دون التصريح المباشر.

أسلوب الشرط (التقوية والتأكيد):

"**إذا اعترضتني في طريقي نوائب / تعرضت تحميني شرور النوائب**" و "**إذا نابني حزن حزنت لأجله / وقارعت حتى ينجلي من مصائبي**": استخدام "إذا" الشرطية التي تفيد التحقق والثبوت في المستقبل، يقوي إنجازية هذه العبارات في التأكيد على استمرارية دور الأب ووجوده الدائم في حياة الابن، سواء في الحماية أو في مشاركة الأحزان، مما يجعل العلاقة الأبوية تبدو وكأنها حقيقة لا تتغير.

3. وسائل الإيضاح (الآيات التي تحمل وسائل تقوية مع الشرح):

هذا الجزء يركز على تحديد الأمثلة المحددة من القصيدة التي تجسد وسائل التقوية، مع شرح كيفية عملها:

"أبي –يا وقاك الله– شرّ النوائب / لأنت أحقُ الناس بالمدح يا أبي"

وسيلة التقوية: نداء تعظيمي ودعاء، وتوكيد بـ"لأنت".

الشرح: النداء "يا أبي" المتبوع بالدعاء "يا وقاك الله" يعزز من قوة المودة والرعاية الأبوية. ثم يأتي التوكيد بـ"لأنت أحق الناس بالمدح" ليؤكد بشكل قاطع أن الأب هو الأجدر بكل تقدير. هذه الوسائل مجتمعة تقوي إنجازية التعبير عن مشاعر الحب والتقدير اللامتناهي، وتثبت مكانة الأب في أسمى المراتب.

"إذا اعترضتني في طريقي نوائب / تعرضت تحميني شرور النوائب"

وسيلة التقوية: أسلوب الشرط (إذا)، وتصوير حسي (تعرضت تحميني).

الشرح: استخدام "إذا" الشرطية يضيف عنصر التكرار والاستمرارية لدور الأب في الحماية. التصوير الحسي للأب وهو "يتعرض" للمصائب و"يحمي" الابن يقوي إنجازية وصف الأب كدرع واقية، مما يجعل القارئ يتخيل الموقف ويتأثر بقوة الدعم الأبوي. هذا يقوي دلالة الأمان والثقة في وجود الأب.

"فكم ليلة قضيتها لم تدق كرى / ولم تطبق الأجفان جمّ المتاعب"

وسيلة التقوية: كناية عن السهر والتضحية، وتصوير حسي للأرق.

الشرح: هذا البيت يستخدم كناية قوية عن حجم تضحيات الأب. عبارة "**لم تدق كرى**" (لم يذق النوم) و"لم تطبق الأجفان" (لم تنام عيناه) لا تصف مجرد السهر، بل تصور الأرق والمعاناة الجسدية والنفسية التي تحملها الأب بسبب "جمّ المتاعب". هذه الكنايات تقوي إنجازية بيان التضحية العظيمة للأب، وتثير في المتلقي مشاعر الشفقة والامتنان والتقدير العميق لما قاساه الأب.

"تعاني هموما قاتلات ويبتني / خيالك لي مجدًا رفيع المراتب"

وسيلة التقوية: كناية عن شدة المعاناة (هموما قاتلات)، وكناية عن الأثر الإيجابي (يبتني مجدًا).

الشرح: عبارة "هموما قاتلات" هي كناية عن الألم الشديد الذي يعانيه الأب، وتدل على قسوة هذه الهموم. المقابلة بين هذه المعاناة وبين "يبتني خيالك لي مجدًا" هي كناية قوية تؤكد أن تعب الأب وصبره هو الذي يبني مستقبل الابن ويرفعه. هذه الكناية تقوي إنجازية القصيدة في إظهار أن وراء كل نجاح للابن، هناك تضحيات جسيمة قدمها الأب، وتجعل العلاقة بينهما أعمق وأكثر قيمة.

إن تحليل مقطع "**الحياة العائلية**" وقصيدة "**أبي**" يكشف عن الأهمية البالغة التي توليها الشريعة والمجتمعات للأسرة ولدور الأب فيها. القصيدة، من خلال استخدامها المتقن للقوى الإنجازية المباشرة وغير المباشرة، بالإضافة إلى وسائل التقوية اللغوية والبيانية، تنجح في إبراز الصورة المثالية للأب كمصدر للدعم، الحماية، التضحية، والحب اللامحدود. الأبيات التي تم تحليلها تظهر كيف يمكن للغة الشعرية أن تنقل معاني عميقة ومشاعر صادقة بطرق متنوعة، سواء كانت صريحة أو ضمنية. فالقصيدة ليست مجرد مدح للأب، بل هي دعوة للتأمل في عمق العلاقة الأبوية، وتقدير حجم التضحيات التي يقدمها الوالد في سبيل أبنائه. وهذا التحليل يؤكد أن المقطع التعليمي، عندما يتبعه نص تطبيقي بهذه القوة، فإنه يعزز من قدرة المتعلم على فهم القيم الأسرية، وإنتاج نصوص تعبر عنها ببراعة لغوية وتأثير عاطفي.

وسائل الإضعاف

وتتجلى وسائل الإضعاف في بعض النصوص رغم أنها تحمل قوة إنجازية لكن كانت تحمل بعض المضاعفات

وتتجلى وسائل الإضعاف في نص " **ماما**" تضعف قوة المنطوق وتتمثل في :

أ : **وسائل التشكيل الصوتي:** ومن أهم هذه الوسائل منسوب التنغيم، والنبر الضعيف، وجهارة الصوت المنخفضة ، وذلك نجدها في قول الكاتبة:

" **سمعت الطفل يبكي** "

" **سمعته يبكي ، ورأيت العبرات تتحدر على وجنتيه الورديتين** "

" **ظل يبكي بكاء متروك منفرد** "

فهنا نغمة ضعيفة حزينة ونبر الصوت الخافت يظهران مشاعر الحزن، والضياع، فالكاتبة لا تصرخ، بل تحكي بألم داخلي، فهنا تخلق إيقاعا بطيئا، ونغمة منخفضة.

ب: الوسائل المعجمية: والتي تنقسم إلى ثلاثة أنواع وهي : المضاعفات الموجهة إلى المتكلم ، والمضاعفات الموجهة إلى المتلقي ، والمضاعفات الموجهة للمحتوى

فمن المضاعفات الموجهة إلى المتكلم نجدها في قول الكاتبة : "**فهلع قلبي فرقا**" ، وشعرت بشيء كبير يدوب فيه"، فهنا تنقل الكاتبة الألم إلى القارئ لتشعره بالثقل العاطفي والأسى، تعكس الجمل أثر ما شاهدته في داخلها، وموقف الأمومة المعقد

أما عن المضاعفات الموجهة للمحتوى كانت القصة كلها تسرد لحظة بكاء طفل، أثارت فيها ذكريات ومشاعر الأمومة.

فهذه الوسائل تدعم مضمون النص ككل وتضعف من موقف القوة ، وهذا ما يدل في المفردات المعجمية (يبكي ، الدموع ، الخيبة ، الألم ، الخوف ..) كلها مفردات تدل على الضعف

ج: الوسائل التركيبية: وتدل على الاستفهامات الموجودة في النص منها :

" كيف أسمع في ضحكته صدى أصوات الملائكة مرة أخرى ؟"

"أتعرفون كيف تحزن العيون الأطفال ؟"

فهنا يؤدي السؤال لأداء وظيفة نفسية وعاطفية ، وهنا ندرجه ضمن ضعف لمشاعر الكاتبة.

د: الوسائل الخطابية: وتتمثل في شرائح واسعة من الكلام ، فهي تأخذ هيئة العلامات الرابطة منها " ثم ، لكن ، بل . فهنا وجود الروابط في النص وتتبعها كلمات تدل على الحزن والضعف تؤدي إلى ضعف إيقاع النص ، أو تعكس ترددا أو توجه المتلقي إلى مشاعر معينة ، وتؤدي أيضا إلى تلقي النص ببطء وتأمل

كما نجد أيضا وسائل إضعاف في نص " **مدرسة رغم أنفك** " ذكرناه سابقا وتتمثل في مايلي:

أ. التردد/الاعتذار (من شخصية أخرى):

المثال من النص: "دخل السيد المدير معتذرًا عن تخلفه مفاجأة الرجل «المفتش» قائلا: ... فالمدير مبتسمًا خجولا:"

الشرح: فعل "**معتذرًا**" وعبارة "**مبتسمًا خجولاً**" تُضعفان من موقف المدير في هذا السياق. الاعتذار والخجل يشيران إلى ضعف في الموقف أو شعور بالحرج، مما يُقلّل من سلطته الظاهرية في تلك اللحظة. هذا يُضعف إنجازية حضوره كشخصية قوية ومباشرة في الموقف، ويجعله يبدو أكثر ترددًا أو ضعفًا أمام المفتش.

ب. التقليل من الأهمية (في سياق الرد):

المثال من النص: "**في الحقيقة أنها مستخلفة لا أكثر.**"

الشرح: هذه العبارة تُضعف من مكانة الفتاة التي يُتحدث عنها. "مستخلفة لا أكثر" تُقلل من أهمية دورها أو موقعها، وتجعلها تبدو كبديل مؤقت أو غير أساسي. هذا يُضعف من القوة الإنجازية لأي توقعات عالية قد تُبنى على شخصيتها، ويُقلل من وزنها في سياق الموقف.

يوضح هذا التحليل أن النص، على الرغم من طبيعته السردية أو التعليمية، لا يخلو من استخدام وسائل لغوية وبلاغية لتقوية أو إضعاف المعاني والأفكار. فأساليب الاستفهام التقريري، والتوكيد، والتعبير عن المشاعر القوية، والكنايات، كلها تعمل على تعزيز الرسالة وإبرازها. في المقابل، تُظهر بعض الأوصاف والتعبيرات (مثل الاعتذار أو التقليل من الأهمية) جوانب من الإضعاف أو التردد في مواقف معينة. هذا التفاعل بين وسائل التقوية والإضعاف يثري النص ويضيف إليه أبعادًا متعددة، مما يجعله أكثر تأثيرًا في نقل الرسالة المطلوبة إلى المتلقي.

الخـاتمـة

وفي الأخير نختتم هذا البحث بأهم النتائج المتوصل إليها نذكرها على النحو الآتي:

- تشكل القوة الإنجازية نقطة محورية هامة في نظرية أفعال الكلام التي ترتبط ارتباطا شديد بمقصد المتكلم والسياق التي تحدث عنها "أوستن وطوّرها "سيرل".
- تعتبر القوة الإنجازية عنصر جوهري يساهم في نجاح العملية التواصلية بين الكاتب والقارئ.
- التمييز بين نوعين من القوة الإنجازية: الأصلية الحرفية التي تفهم مباشرة من الكلام، والمستلزمة الضمنية غير مباشرة التي تفهم من السياق أو طريقة التعبير.
- تقوم القوة الإنجازية على نوعين من التمثيل هما التمثيل المساوي هو الذي يرصد القوة الإنجازية المستلزمة إلى جانب القوة الأصل أمّا التمثيل الموازي العكس من ذلك هو التمثيل الذي تنفصل فيه القوة المستلزمة عن الأصل.
- تعتبر الأفعال الإنجازية الجزء الأساسي في نظرية أفعال الكلام.
- تصنيف "سيرل" للأفعال الإنجازية والتي تتمثل في (الإخبارات، التوجيهات، الوعديات، الإعلانات) والتي حققت أفعال معينة بمجرد التلفظ بها، والنطق بها يساوي تنفيذ الفعل في الواقع حيث جاء هذا التطبيق لكي يوضح طبيعة الأفعال التي تؤدي إحداث تغير وإنجاز بمجرد قولها.

الملاحق

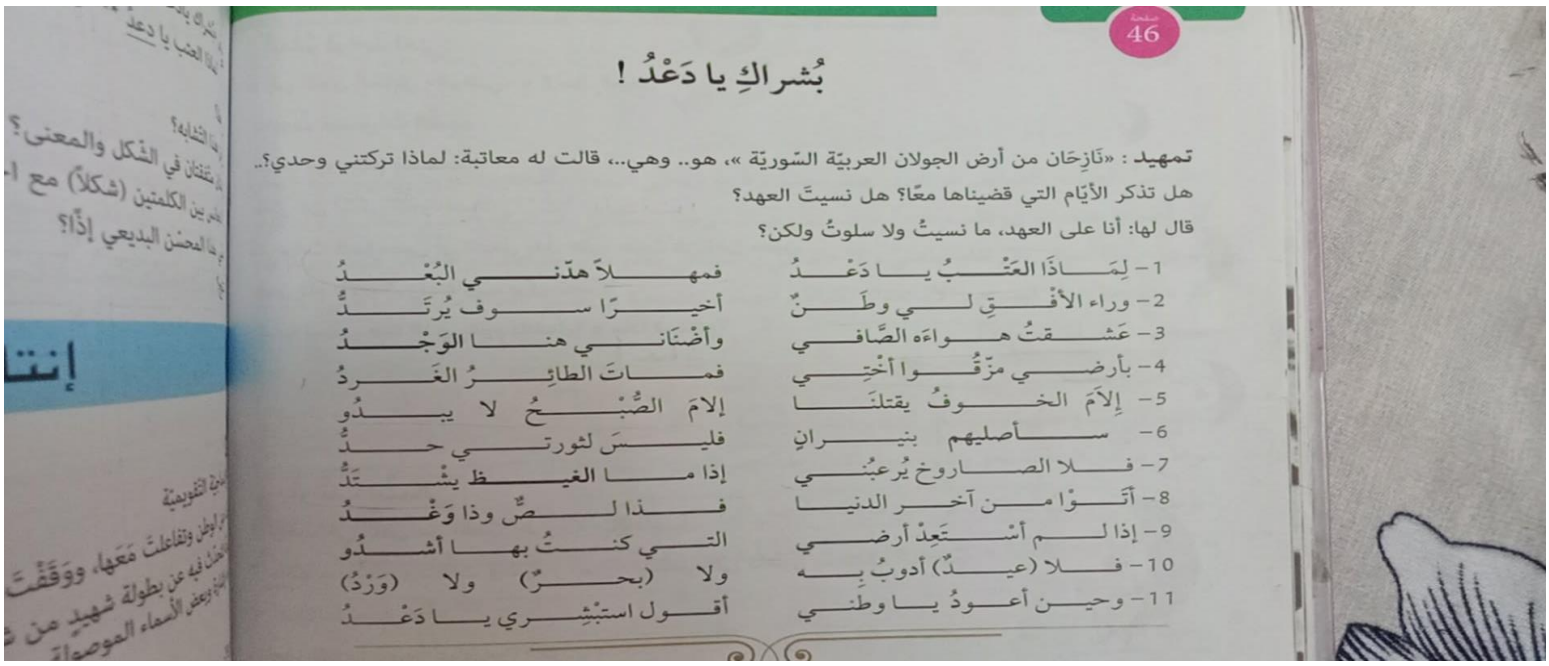

46

بُشراكِ يا دَعْدُ !

تمهيد : «نَازِحَان من أرض الجولان العربيّة السّوريّة »، هو.. وهي..، قالت له معاتبة: لماذا تركتني وحدي؟.. هل تذكر الأيّام التي قضيناها معًا؟ هل نسيتَ العهد؟

قال لها: أنا على العهد، ما نسيتُ ولا سلوتُ ولكن؟

1- لِمَـــاذَا العَتْـــبُ يـــا دَعْـــدُ ... فمهـــلاً هدّنـــي البُعْـــدُ
2- وراء الأفْـــقِ لـــي وطَـــنٌ ... أخيـــرًا ســـوف يُرتَـــدُّ
3- عَشـــقتُ هـــواءَه الصَّافـــي ... وأضْنَانـــي هنـــا الوَجْـــدُ
4- بأرضـــي مزّقُـــوا أخْتِـــي ... فمـــاتَ الطائِـــرُ الغَـــرِدُ
5- إلامَ الخـــوفُ يقتلنَـــا ... إلامَ الصُّبْـــحُ لا يبـــدُو
6- ســـأصليهم بنيـــرانٍ ... فليـــسَ لثورتـــي حـــدُّ
7- فـــلا الصـــاروخ يُرعبُنـــي ... إذا مـــا الغيـــظ يشْـــتَدُّ
8- أتَـــوْا مـــن آخـــر الدنيـــا ... فـــذا لـــصٌّ وذا وَغْـــدُ
9- إذا لـــم أسْـــتَعِدْ أرضـــي ... التـــي كنـــتُ بهـــا أشـــدُو
10- فـــلا (عيـــدٌ) أدوبُ بِـــه ... ولا (بحـــرٌ) ولا (وَرْدُ)
11- وحيـــن أعـــودُ يـــا وطَنـــي ... أقـــول استبْشِـــري يـــا دَعْـــدُ

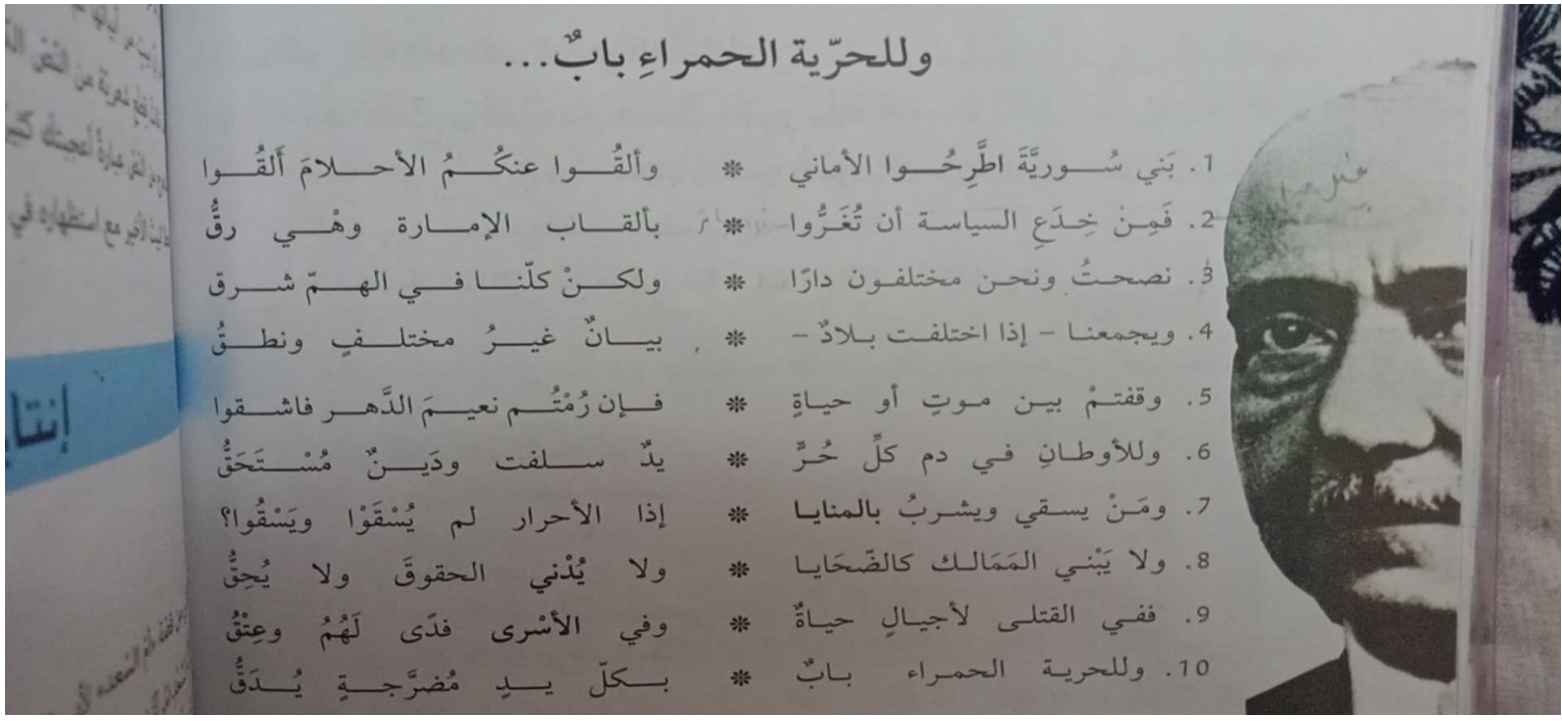

وللحرّية الحمراءِ بابٌ...

1. بَني سُـــوريَّةَ اطَّرِحُـــوا الأماني * وألقُـــوا عنكُـــمُ الأحـــلامَ ألقُـــوا
2. فَمِـــنْ خِـــدَعِ السياسـة أن تُغَـرُّوا * بألقـــاب الإمـــارة وهْـــي رقُّ
3. نصحتُ ونحن مختلفون دارًا * ولكـــنْ كلّنـــا فـــي الهـــمّ شـــرق
4. ويجمعنـا – إذا اختلفت بـلادٌ – * بيـــانٌ غيـــرُ مختلـــفٍ ونطـــقُ
5. وقفتـمْ بيـن مـوتٍ أو حيـاةٍ * فـــإن رُمْتُـــم نعيـــمَ الدَّهـــر فاشـــقوا
6. وللأوطـانِ فـي دم كلِّ حُـرٍّ * يدٌ ســـلفت ودَيـــنٌ مُسْـــتَحَقُّ
7. ومَـنْ يسـقي ويشـربُ بالمنايـا * إذا الأحرار لم يُسْقَوْا ويَسْقُوا؟
8. ولا يَبْنـي المَمَالـك كالضّحَايـا * ولا يُدْني الحقوقَ ولا يُحِقُّ
9. ففـي القتلى لأجيـالٍ حيـاةٌ * وفي الأسْرى فدًى لَهُمُ وعِتْقُ
10. وللحريـة الحمـراء بـابٌ * بـكلّ يـدٍ مُضرَّجـةٍ يُـدَقُّ

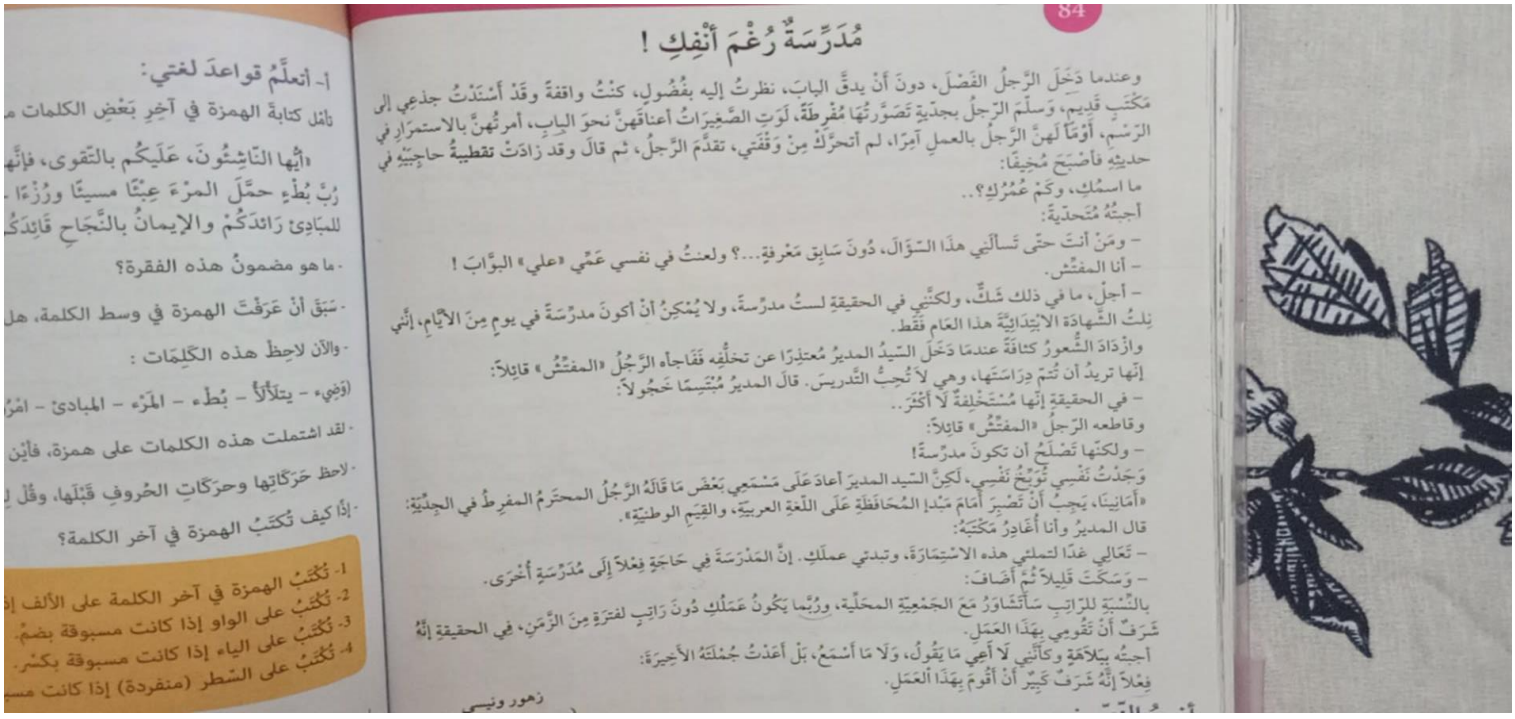

أ- أتعلَّمُ قواعدَ لغتي:

تأمل كتابة الهمزة في آخرِ بَعْضِ الكلمات م

«أيُّها النّاشِئُونَ، عَلَيكُم بالتّقوى، فإنّه
رُبَّ بُطْءٍ حمَّلَ المرْءَ عِبْئًا مسينًا ورُزْءًا
للمبَادِئ رَائدَكُمْ والإيمانُ بالنَّجَاحِ فَائِدَكُ

- ما هو مضمونُ هذه الفقرة؟

- سَبَقَ أنْ عَرَفْتَ الهمزة في وسط الكلمة، هل

- والآن لاحِظْ هذه الكَلِمَات :

(وَفِيء - يتلألأُ - بُطْء - المَرْء - المبادئ - امرُ

- لقد اشتملت هذه الكلمات على همزة، فأين

- لاحظ حَرَكَاتِها وحرَكَاتِ الحُروفِ قَبْلَها، وقُل إ

- إذًا كيف تُكتَبُ الهمزة في آخر الكلمة؟

1- تُكتَبُ الهمزة في آخر الكلمة على الألف إ
2- تُكتَبُ على الواو إذا كانت مسبوقة بضمّ.
3- تُكتَبُ على الياء إذا كانت مسبوقة بكسر.
4- تُكتَبُ على السّطر (منفردة) إذا كانت مسب

84

مُدَرِّسَةٌ رُغْمَ أَنْفِكِ !

وعندما دَخَلَ الرَّجلُ الفَصْلَ، دونَ أنْ يدقَّ البابَ، نظرتُ إليه بفُضُولٍ، كنْتُ واقفةً وقَدْ أَسْنَدْتُ جذعِي إلى مَكْتَبٍ قَدِيمٍ، وَسلَّمَ الرّجلُ بجدّيةٍ تَصَوَّرتُها مُفْرِطَةً، لَوَتِ الصَّغِيرَاتُ أعناقَهنَّ نحوَ البابِ، أمرتُهنَّ بالاستمرَارِ في الرَّسْمِ، أَوْمَأَ لَهنَّ الرَّجلُ بالعملِ آمِرًا، لم أتحرَّكْ مِنْ وَقْفَتِي، تقدَّمَ الرَّجلُ، ثم قالَ وقد زادَتْ تقطيبةُ حاجِبَيْهِ في حديثِهِ فأصْبَحَ مُخِيفًا:

ما اسمُكِ، وكَمْ عُمْرُكِ؟..

أجبتُهُ مُتَحدّيةً:

- ومَنْ أنتَ حتّى تَسألَنِي هذَا السّؤالَ، دُونَ سَابِقِ مَعْرِفةٍ...؟ ولعنتُ في نفسي عَمّي «علي» البوّابَ !

- أنا المفتّش.

- أجلْ، ما في ذلك شَكٌّ، ولكنّني في الحقيقةِ لستُ مدرِّسةً، ولا يُمْكِنُ أنْ أكونَ مدرِّسةً في يومٍ مِنَ الأيّامِ، إنّي نِلتُ الشّهادَةَ الابْتِدَائِيّةَ هذا العَامَ فَقَط.

وازْدَادَ الشُّعورُ كثافَةً عندمَا دَخَلَ السّيدُ المديرُ مُعتذِرًا عن تخلُّفِه فَفَاجأه الرَّجُلُ «المفتّشُ» قائلاً:

إنّها تريدُ أن تُتمّ دِرَاسَتَها، وهي لا تُحِبُّ التّدريسَ. قالَ المديرُ مُبْتَسِمًا خَجُولاً:

- في الحقيقةِ إنّها مُسْتَخْلِفةٌ لَا أكْثَرَ..

وقاطعه الرّجلُ «المفتّشُ» قائلاً:

- ولكنّها تَصْلَحُ أن تكونَ مدرِّسةً!

وَجَدْتُ نَفْسِي تُوَبِّخُ نَفْسِي، لَكِنَّ السّيد المديرَ أعادَ عَلَى مَسْمَعِي بَعْضَ مَا قَالَهُ الرَّجُلُ المحترمُ المفرِطُ في الجِدّيّة:

«أمَانِينَا، يَجِبُ أَنْ تَصِيرَ أَمَامَ مَبْدإِ المُحَافَظَةِ عَلَى اللّغةِ العربيّةِ، والقِيَمِ الوطنيّةِ».

قال المديرُ وأنا أُغَادِرُ مَكْتَبَهُ:

- تَعَالِي غدًا لتملئي هذه الاسْتِمَارَةَ، وتبدئي عملَكِ. إنّ المَدْرَسَةَ في حَاجَةٍ فِعْلاً إلَى مُدَرِّسَةٍ أُخْرَى.

- وَسَكَتَ قَلِيلاً ثُمّ أَضَافَ:

بالنِّسْبَةِ للرّاتِبِ سَأَتَشَاوَرُ مَعَ الجَمْعِيّةِ المحَلّيّة، وربّما يَكُونُ عَمَلُكِ دُونَ رَاتِبٍ لفترَةٍ مِنَ الزّمَنِ، في الحقيقةِ إنّهُ شَرَفٌ أَنْ تَقُومِي بِهَذَا العَمَلِ.

أجبتُه بِبَلاَهَةٍ وكأنّني لَا أَعِي مَا يَقُولُ، وَلَا مَا أَسْمَعُ، بَلْ أَعَدْتُ جُمْلَتَهُ الأَخِيرَةَ:

فِعْلاً إنّهُ شَرَفٌ كَبِيرٌ أَنْ أَقُومَ بِهَذَا العَمَلِ.

زهور ونيسي

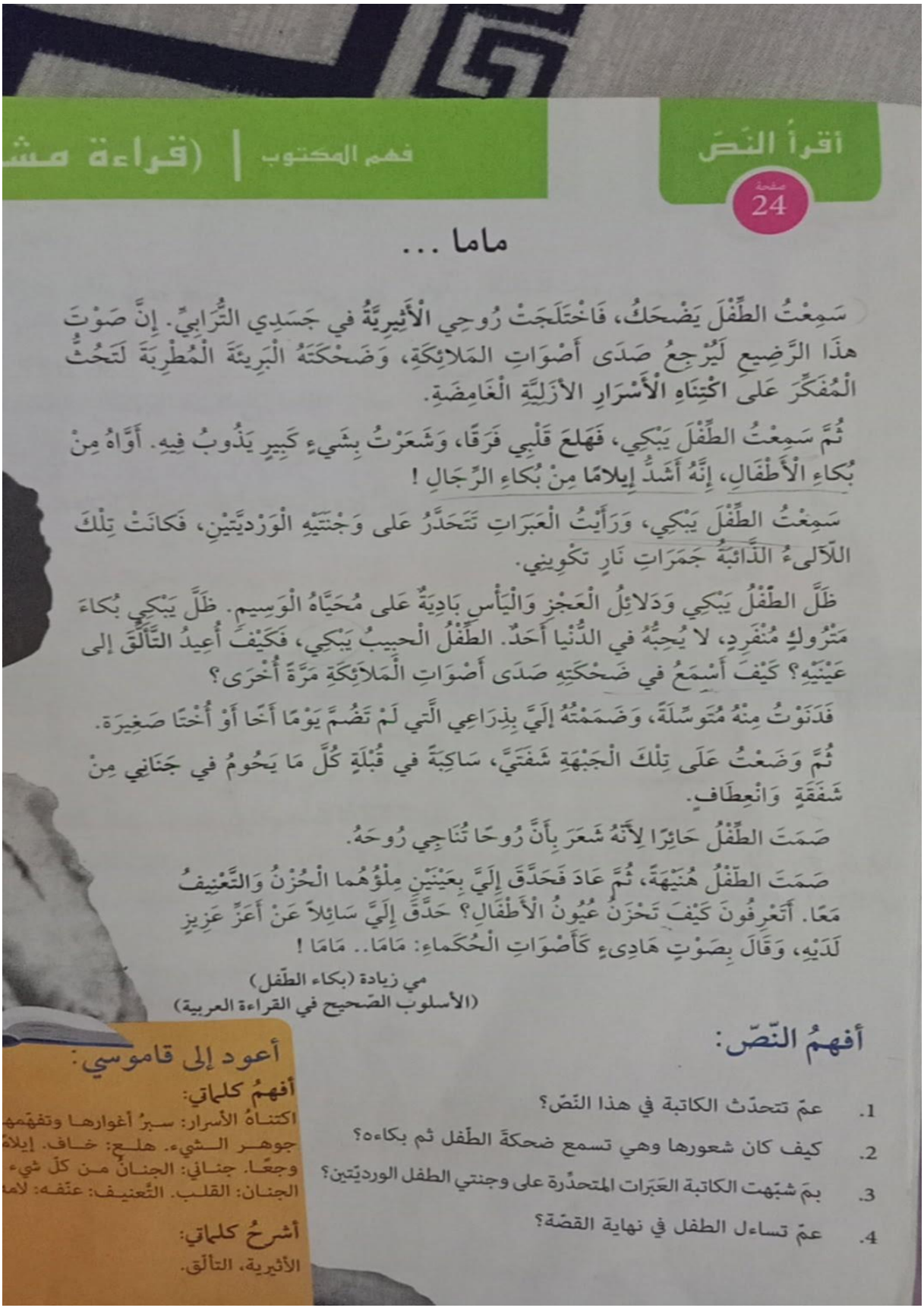

أقرأ النّص

صفحة 24

فهم المكتوب | (قراءة مش

ماما ...

سَمِعْتُ الطِّفْلَ يَضْحَكُ، فَاخْتَلَجَتْ رُوحِي الْأَثِيرِيَّةُ في جَسَدِي التُّرَابِيِّ. إِنَّ صَوْتَ هذَا الرَّضِيعِ لَيُرْجِعُ صَدَى أَصْوَاتِ المَلائِكَةِ، وَضَحْكَتُهُ الْبَرِيئَةَ الْمُطْرِبَةَ لَتَحُثُّ الْمُفَكِّرَ عَلى اكْتِنَاهِ الْأَسْرَارِ الأَزَلِيَّةِ الْغَامِضَةِ.

ثُمَّ سَمِعْتُ الطِّفْلَ يَبْكِي، فَهَلِعَ قَلْبِي فَرَقًا، وَشَعَرْتُ بِشَيءٍ كَبِيرٍ يَذُوبُ فِيهِ. أَوَّاهُ مِنْ بُكاءِ الْأَطْفَالِ، إِنَّهُ أَشَدُّ إِيلامًا مِنْ بُكاءِ الرِّجَالِ !

سَمِعْتُ الطِّفْلَ يَبْكِي، وَرَأَيْتُ الْعَبَرَاتِ تَتَحَدَّرُ عَلى وَجْنَتَيْهِ الْوَرْدِيَّتَيْنِ، فَكانَتْ تِلْكَ اللآلِئُ الذَّائِبَةُ جَمَرَاتِ نَارٍ تَكْوِينِي.

ظَلَّ الطِّفْلُ يَبْكِي وَدَلائِلُ الْعَجْزِ وَالْيَأْسِ بَادِيَةٌ عَلى مُحَيَّاهُ الْوَسِيمِ. ظَلَّ يَبْكِي بُكاءَ مَتْرُوكٍ مُنْفَرِدٍ، لا يُحِبُّهُ في الدُّنْيا أَحَدٌ. الطِّفْلُ الْحَبِيبُ يَبْكِي، فَكَيْفَ أُعِيدُ التَّأَلُّقَ إِلى عَيْنَيْهِ؟ كَيْفَ أَسْمَعُ في ضَحْكَتِهِ صَدَى أَصْوَاتِ الْمَلائِكَةِ مَرَّةً أُخْرَى؟

فَدَنَوْتُ مِنْهُ مُتَوَسِّلَةً، وَضَمَمْتُهُ إِلَيَّ بِذِرَاعِيَ الَّتِي لَمْ تَضُمَّ يَوْمًا أَخًا أَوْ أُخْتًا صَغِيرَةً.

ثُمَّ وَضَعْتُ عَلى تِلْكَ الْجَبْهَةِ شَفَتَيَّ، سَاكِبَةً في قُبْلَةٍ كُلَّ مَا يَحُومُ في جَنَانِي مِنْ شَفَقَةٍ وَانْعِطَافٍ.

صَمَتَ الطِّفْلُ حَائِرًا لِأَنَّهُ شَعَرَ بِأَنَّ رُوحًا تُنَاجِي رُوحَهُ.

صَمَتَ الطِّفْلُ هُنَيْهَةً، ثُمَّ عَادَ فَحَدَّقَ إِلَيَّ بِعَيْنَيْنِ مِلْؤُهُما الْحُزْنُ وَالتَّعْنِيفُ مَعًا. أَتَعْرِفُونَ كَيْفَ تَحْزَنُ عُيُونُ الْأَطْفَالِ؟ حَدَّقَ إِلَيَّ سَائِلاً عَنْ أَعَزِّ عَزِيزٍ لَدَيْهِ، وَقَالَ بِصَوْتٍ هَادِئٍ كَأَصْوَاتِ الْحُكَماءِ: مَامَا.. مَامَا !

مي زيادة (بكاء الطّفل)
(الأسلوب الصّحيح في القراءة العربية)

أفهمُ النّصّ:

1. عمّ تتحدّث الكاتبة في هذا النّصّ؟
2. كيف كان شعورها وهي تسمع ضحكة الطّفل ثم بكاءه؟
3. بمَ شبّهت الكاتبة العَبَرات المتحدّرة على وجنتي الطفل الورديّتين؟
4. عمّ تساءل الطفل في نهاية القصّة؟

أعود إلى قاموسي:

أفهمُ كلماتي:

اكتناهُ الأسرار: سبرُ أغوارها وتفهّمها. جوهر الشيء. هلع: خاف. إيلاماً وجعًا. جنائي: الجنانُ من كلّ شيء الجنان: القلب. التّعنيف: عنّفه: لامه

أشرحُ كلماتي:

الأثيرية، التألق.

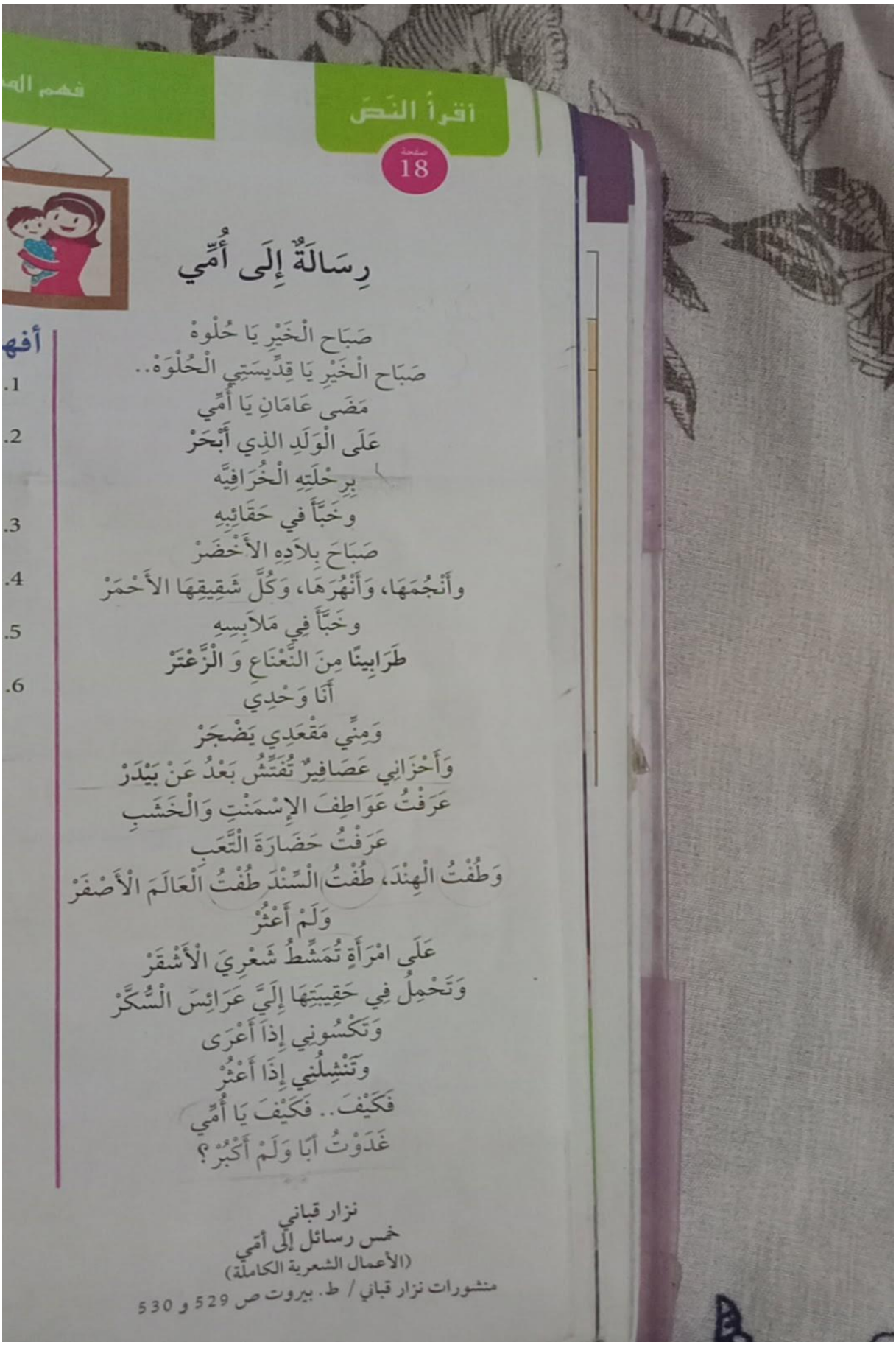

اقرأ النّصّ

صفحة 18

رِسَالَةٌ إِلَى أُمِّي

صَبَاح الْخَيْرِ يَا حُلْوَهْ
صَبَاح الْخَيْرِ يَا قِدِّيسَتِي الْحُلْوَهْ..
مَضَى عَامَانِ يَا أُمِّي
عَلَى الْوَلَدِ الذِي أَبْحَرْ
بِرِحْلَتِهِ الْخُرَافِيَّه
وَخَبَّأَ فِي حَقَائِبِهِ
صَبَاحَ بِلاَدِهِ الأَخْضَرْ
وأَنْجُمَهَا، وَأَنْهُرَهَا، وَكُلَّ شَقِيقِهَا الأَحْمَرْ
وَخَبَّأَ فِي مَلاَبِسِهِ
طَرَابِينًا مِنَ النَّعْنَاعِ وَ الْزَّعْتَرْ
أَنَا وَحْدِي
وَمِنِّي مَقْعَدِي يَضْجَرْ
وَأَحْزَانِي عَصَافِيرٌ تُفَتِّشُ بَعْدُ عَنْ بَيْدَرْ
عَرَفْتُ عَوَاطِفَ الإِسْمَنْتِ وَالْخَشَبِ
عَرَفْتُ حَضَارَةَ التَّعَبِ
وَطُفْتُ الْهِنْدَ، طُفْتُ السِّنْدَ طُفْتُ الْعَالَمَ الأَصْفَرْ
وَلَمْ أَعْثُرْ
عَلَى امْرَأَةٍ تُمَشِّطُ شَعْرِيَ الأَشْقَرْ
وَتَحْمِلُ فِي حَقِيبَتِهَا إِلَيَّ عَرَائِسَ السُّكَّرْ
وَتَكْسُونِي إِذَا أَعْرَى
وَتَنْشِلُنِي إِذَا أَعْثُرْ
فَكَيْفَ.. فَكَيْفَ يَا أُمِّي
غَدَوْتُ أَبًا وَلَمْ أَكْبُرْ؟

أفهـ
1.
2.
3.
4.
5.
6.

نزار قباني
خمس رسائل إلى أمي
(الأعمال الشعرية الكاملة)
منشورات نزار قباني / ط. بيروت ص 529 و 530

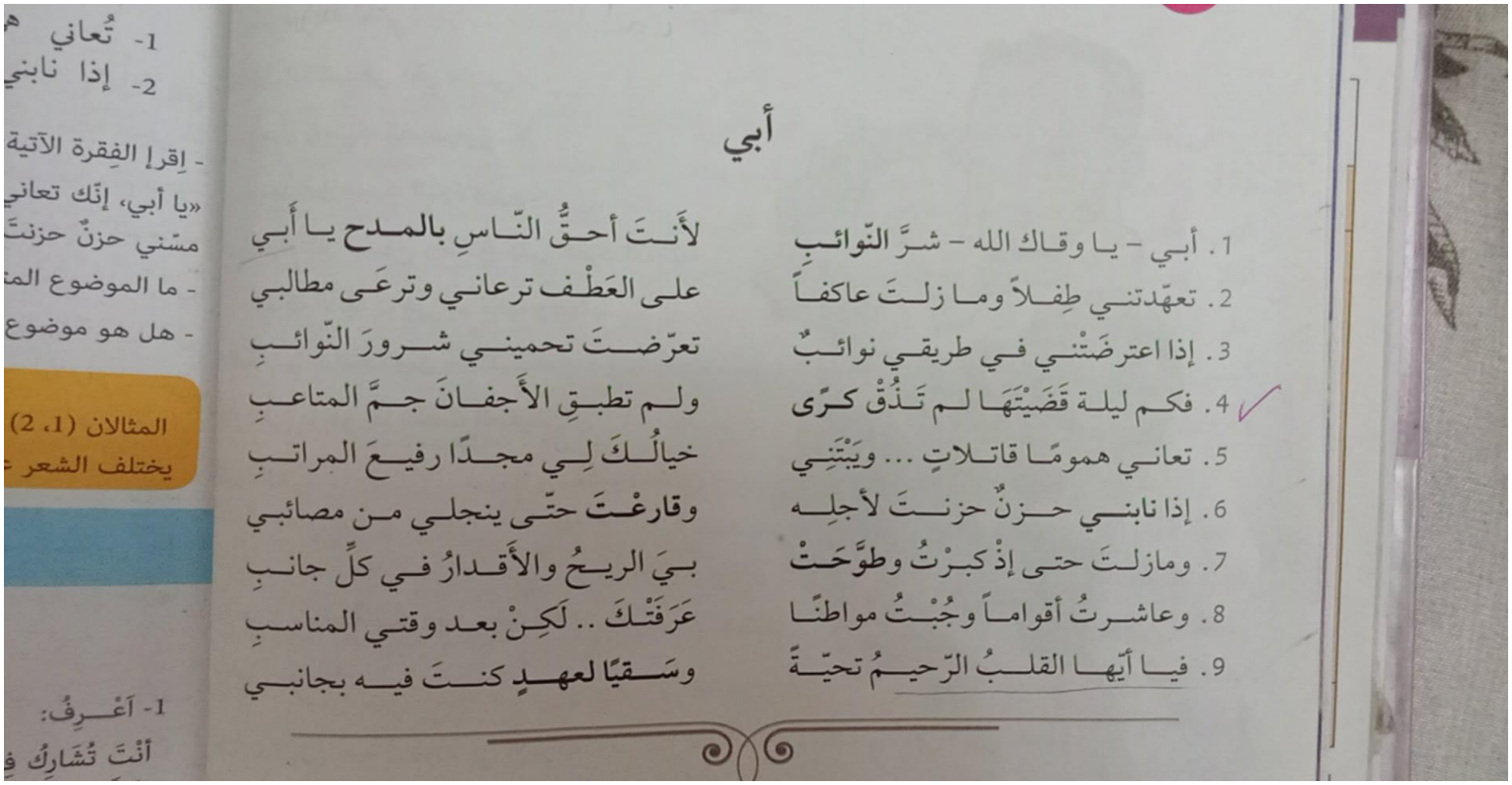

أبي

1. أبـي – يـا وقـاك الله – شـرَّ النّوائـبِ لأنـتَ أحـقُّ النّـاسِ بالمـدح يـا أبـي
2. تعهّدتنـي طِفـلاً ومـا زلـتَ عاكفـاً على العَطْـف ترعاني وترعَـى مطالبي
3. إذا اعترضَتْنـي فـي طريقـي نوائـبٌ تعرّضـتَ تحمينـي شـرورَ النّوائـبِ
4. فكـم ليلـة قَضَيْتَهَـا لـم تَـذُقْ كـرًى ولـم تطبـقِ الأجفـانَ جـمَّ المتاعـبِ
5. تعانـي همومًـا قاتـلاتٍ ... ويَبْتَنِـي خيالُـكَ لِـي مجـدًا رفيـعَ المراتـبِ
6. إذا نابنـي حـزنٌ حزنـتَ لأجلِـه وقارعْـتَ حتّـى ينجلـي مـن مصائبي
7. ومازلـتَ حتـى إذْ كبـرْتُ وطوَّحَـتْ بـيَ الريـحُ والأقـدارُ فـي كلِّ جانـبِ
8. وعاشـرتُ أقوامـاً وجُبْـتُ مواطنًـا عَرَفْتُـكَ .. لَكِـنْ بعـد وقتـي المناسـبِ
9. فيـا أيّهـا القلـبُ الرّحيـمُ تحيّـةً وسَـقيًا لعهـدٍ كنـتَ فيـه بجانبـي

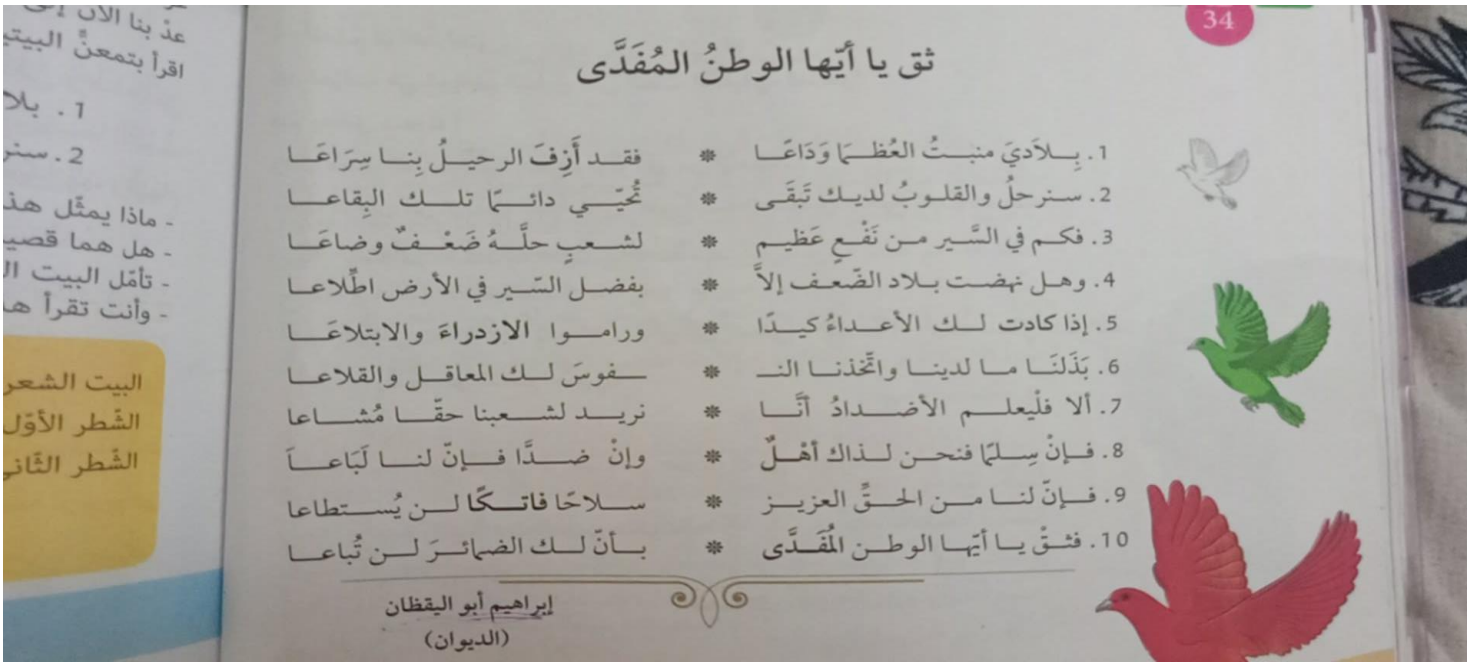

34

ثق يا أيّها الوطنُ المُفَدَّى

1. بِـلادَيَ منبـتُ العُظـمَا وَدَاعًـا * فقـد أَزِفَ الرحيـلُ بِنـا سِرَاعًـا
2. سنرحلُ والقلـوبُ لديـك تَبقَـى * تُحَيّـي دائـمًا تلـك البِقاعـا
3. فكـم في السَّير مـن نَفْـعٍ عَظيـم * لشـعبٍ حلَّـهُ ضَعْـفٌ وضاعَـا
4. وهـل نهضـت بـلاد الضّعـف إلاّ * بفضـل السّـير في الأرض اطِّلاعـا
5. إذا كادت لـك الأعـداءُ كيـدًا * ورامـوا الازدراءَ والابتلاعَـا
6. بَذَلنَـا مـا لدينـا واتّخذنـا النـ * ـفوسَ لـك المعاقـل والقلاعـا
7. ألا فلْيعلـم الأضـدادُ أنّـا * نريـد لشـعبنا حقّـا مُشـاعا
8. فـإنْ سِـلمًا فنحـن لـذاك أهْـلٌ * وإنْ ضـدًّا فـإنّ لنـا لَبَاعـاَ
9. فـإنّ لنـا مـن الحـقِّ العزيـز * سـلاحًا فاتـكًا لـن يُسـتطاعا
10. فثـقْ يـا أيّهـا الوطـن المُفَـدَّى * بـأنّ لـك الضمائـرَ لـن تُباعـا

إبراهيم أبو اليقظان
(الديوان)

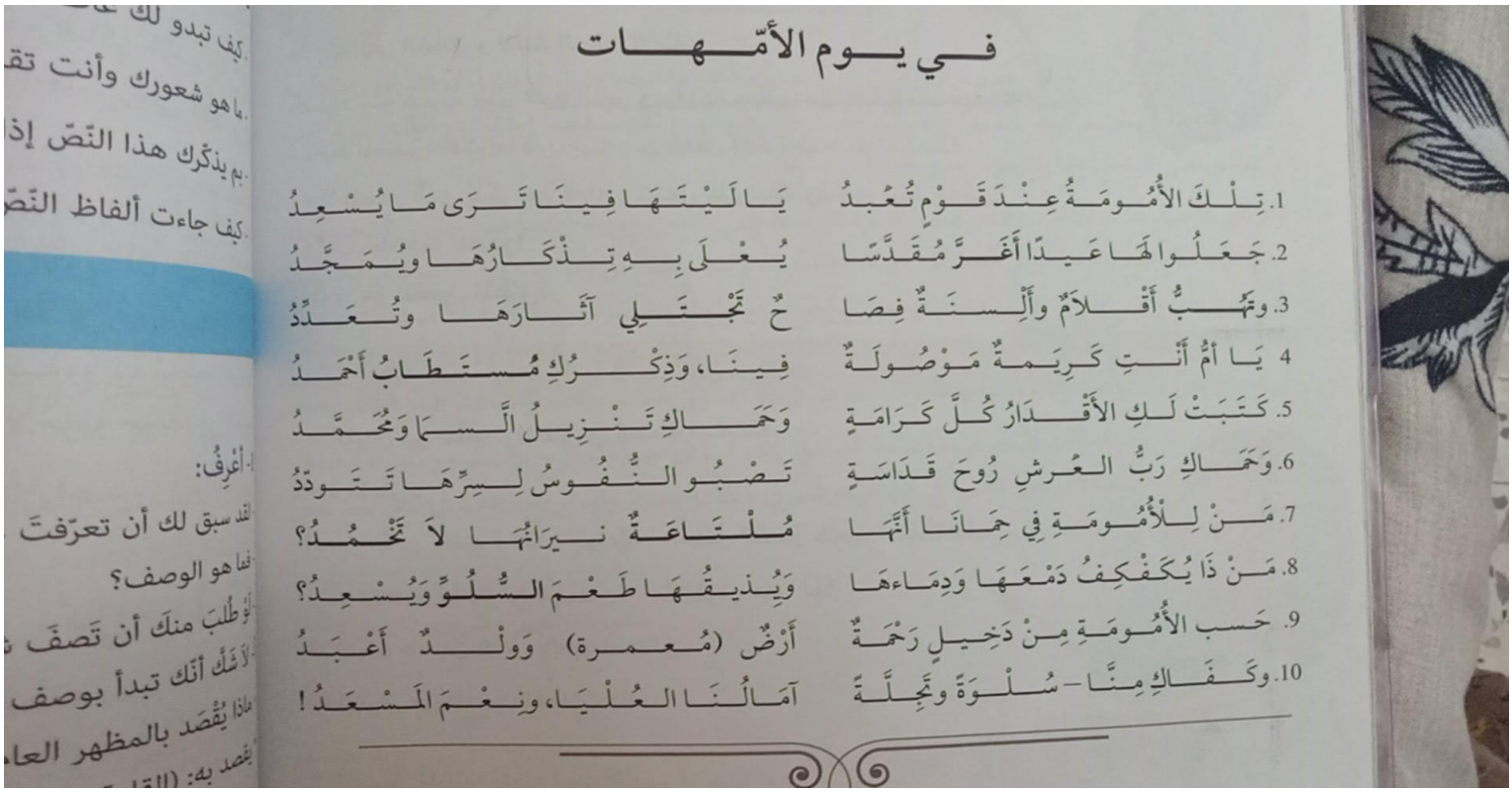

فـــي يـــوم الأمّـــهـــات

1. تِـلْـكَ الأُمُـومَـةُ عِـنْـدَ قَـوْمٍ تُعْبَدُ ... يَـا لَـيْـتَـهَـا فِـينَـا تَـرَى مَـا يُـسْـعِـدُ
2. جَـعَـلُـوا لَهَـا عَـيـدًا أَغَـرَّ مُـقَـدَّسًـا ... يُـعْـلَـى بِـهِ تِـذْكَـارُهَـا وَيُـمَـجَّـدُ
3. وَتَهُـبُّ أَقْـلَامٌ وَأَلْـسِـنَـةٌ فِـصَـا ... حٌ تَجْـتَـلِي آثَـارَهَـا وَتُـعَـدِّدُ
4. يَـا أُمُّ أَنْـتِ كَـرِيـمَـةٌ مَـوْصُـولَـةٌ ... فِـينَـا، وَذِكْـرُكِ مُـسْـتَـطَـابُ أَحْـمَـدُ
5. كَـتَـبَـتْ لَـكِ الأَقْـدَارُ كُـلَّ كَـرَامَـةٍ ... وَحَمَـاكِ تَـنْـزِيـلُ الَّـسَـمَا وَمُحَـمَّـدُ
6. وَحَمَـاكِ رَبُّ الـعَـرْشِ رُوحَ قَـدَاسَـةٍ ... تَـصْـبُـو الـنُّـفُـوسُ لِـسِـرِّهَـا تَـتَـوَدَّدُ
7. مَـنْ لِـلْأُمُـومَـةِ فِي حِمَـانَـا أَنَّهَـا ... مُـلْـتَـاعَـةٌ نِـيرَانُهَـا لاَ تَخْـمُـدُ؟
8. مَـنْ ذَا يُـكَـفْـكِـفُ دَمْـعَـهَـا وَدِمَـاءَهَـا ... وَيُـذِيـقُـهَـا طَـعْـمَ الـسُّـلُـوِّ وَيُـسْـعِـدُ؟
9. حَـسْـبُ الأُمُـومَـةِ مِـنْ دَخِـيـلِ رَحْـمَـةٌ ... أَرْضٌ (مُـعْـمِـرَةٌ) وَوَلْـدٌ أَعْـبَـدُ
10. وَكَـفَـاكِ مِـنَّـا – سُـلْـوَةً وَنَجِـلَّـةً ... آمَـالُـنَـا الـعُـلْـيَـا، وَنِـعْـمَ الـمَـسْـعَـدُ!

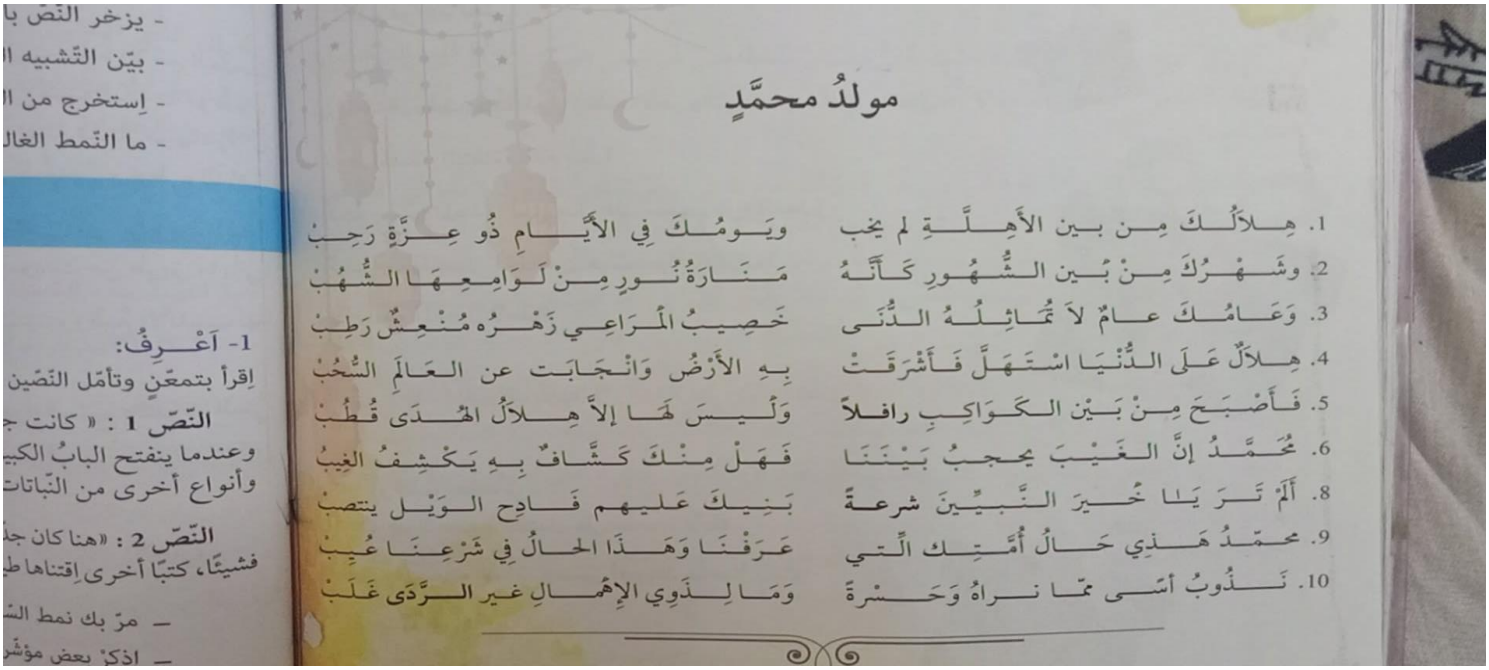

مولدُ محمَّدٍ

1. هِـلاَلُـكَ مِـن بـين الأَهِـلَّـةِ لم يخب ... ويَـومُـكَ فِي الأَيَّـامِ ذُو عِـزَّةٍ رَجِـبْ
2. وشَـهْـرُكَ مِـنْ بُـين الـشُّـهُـورِ كَـأَنَّـهُ ... مَـنَـارَةُ نُـورٍ مِـنْ لَـوَامِـعِـهَـا الـشُّـهُـبْ
3. وَعَـامُـكَ عـامٌ لاَ تُـمَـاثِـلُـهُ الـدُّنَـى ... خَـصِـيـبُ الْـمَـرَاعِـي زَهْـرُه مُـنْـعِـشٌ رَطِـبْ
4. هِـلاَلٌ عَـلَى الـدُّنْـيَـا اسْـتَـهَـلَّ فَـأَشْرَقَـتْ ... بِـهِ الأَرْضُ وَانْـجَـابَـت عن الـعَـالَمِ السُّحُبْ
5. فَـأَصْـبَـحَ مِـنْ بَـيْـنِ الـكَـوَاكِـبِ رافـلاً ... وَلَـيـسَ لَهَـا إلاَّ هِـلاَلُ الهُـدَى قُـطُـبْ
6. مُحَـمَّـدُ إنَّ الـغَـيْـبَ يحجبُ بَـيْـنَـنَـا ... فَـهَـلْ مِـنْـكَ كَـشَّـافٌ بِـهِ يَـكْـشِـفُ الغِيبْ
8. أَلَمْ تَـرَ يَـا خُـيـرَ الـنَّـبِـيِّـينَ شرعةً ... بَـنِـيـكَ عَـلـيـهـم فَـادِحِ الـوَيْـلِ ينتصبْ
9. مُحَـمَّـدُ هَـذِي حَـالُ أُمَّـتِـكَ الَّـتِـي ... عَـرَفْـنَـا وَهَـذَا الحـالُ فِي شَرْعِـنَـا عُـيِـبْ
10. نَـذُوبُ أَسًـى مِـمَّـا نَـرَاهُ وَحَـسْـرَةً ... وَمَـا لِـذَوِي الإِهْـمَـالِ غير الـرَّدَى غَـلَـبْ

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

المعاجم:

1-ابن منظور: لسان العرب، ج 15، دار صادر، بيروت، لبنان، 2016م.

2- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 1425هـ، 2004م.

المصادر:

1-محفوظ كحوال، كتابي في اللغة العربية السنة الأولى متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2016/ 2017.

المراجع:

1- أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، دار العمدة في الطبع، الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 2006.

2- أحمد المتوكل: آفاق جديدة في نظرية النحو الوظيفي.

3-أحمد المتوكل: الخطاب وخصائص اللغة العربية: دراسة في الوظيفة والبنية والنمط، الدار العربية للعلوم، ناشرون، بيروت- لبنان، ط 1، 2010.

4-جون سيرل، الأعمال اللغوية، بحث في فلسفة اللغة.

5-عبد القاهر جرجاني، دلائل الإعجاز في باب المعاني، قرأه وعلق عليه محمود شاكر، مكتبة الخانجي، ط 1، القاهرة، 2004.

6-علي محمود حجي الصراف، في البرجماتية الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة دراسة دلالية ومعجم سياقي في مكتبة الأدب، ط 1، 2010.

7-ليلى كادة، المكون التداولي في النظرية اللسانية العربية ظاهرة الاستلزام التخاطبي، أنموذجا.

8- مجد الدين الفيروز بادي: القاموس المحيط، مُح: أنس محمد الشامي وزكرياء جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، 2008.

9-محمد العبد: النص والخطاب والاتصال، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، د ط، القاهرة- مصر، 2014.

10- محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ج 1، ط 1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2002.

11- مسعود صحراوي، التداولية عند علماء العرب دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي.

12- أحمد المتوكل: آفاق جديدة في نظرية النحو الوظيفي – سلسلة بحوث ودراسات منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس، المغرب، رقم 5، 1993، ص 21- 23.

13- جون لانغشو أوستين: نظرية أفعال الكلام العامة، كيف ننجز الأشياء بالكلام، تر: عبد القادر قنيني، أفريقيا، الشرق، 1991.

14- جون سيرل، الأعمال اللغوية، بحث في فلسفة اللغة، تر: أميرة غنيم، ط 1، دار سيناترا، المركز الوطني للترجمة، تونس، 2015.

15- فرانسواز أرمينكو، المقاربة التداولية، تر: سعيد علوش، مركز الإنماء القومي، د ط، 1986.

فهرس المحتويـات

شكر وعرفان

إهداء

إهداء

مقدمـة .....أ

الفصل الأول:

القوة الإنجازية، قراءة في المفاهيم والأنواع

1- تعريف القوة الإنجازية 2

2-علامات القوة الإنجازية:.....6

3-أنواع القوة الإنجازية: 7

4- عدد القوى الإنجازية الأصول: 10

5- التمثيل للقوة الإنجازية: 12

6-تعديل القوة الإنجازية: 13

7- وسائل التقوية 15

8 - وسائل الإضعاف..... 21

9-مفهوم القوة الإنجازية عند العرب القدامى والمحدثين:..... 27

10- بين الفعل الكلامي والفعل الإنجازي 33

الفصل الثـانـي:

تحليل النصوص الأدبية من حيث أنواع القوة الإنجازية ووسائلها

1- استخراج أنواع القوة الإنجازية من بعض نصوص مختارة من كتاب الأولى متوسط 40

المقطع الأول: الحياة العائلية 40

المقطع الثاني: حب الوطن 44

مقطع : الأعياد 51

2- استخراج وسائل القوة الانجازية من بعض نصوص كتاب الأولى متوسط..... 59

تحليل نص "ماما" 59

قصيدة "رسالة إلى أمي ":..... 61

1/ وسائل التشكيل الصوتي :..... 61

2/- وسائل التقوية المعجمية : 62

3/ المضايقات الموجهة إلى المتكلم والمستمع والمحتوى :..... 62

4/ الوسائل الخطابية : 63

نص "مدرسة رغم انفك":..... 63

وسائل الإضعاف..... 74

الخـاتمـة..... 75

الملاحق 75

قائمة المصـادر والمراجـع..... 75

فهرس المحتويات 75

ملخص 75

ملـخــص

ملخص: تناولت هذه الدراسة موضوع القوة الإنجازية الذي يعد من أحد المفاهيم المركزية في نظرية الأفعال الكلامية التي طرحها اوستن ،تبدأ الدراسة بتوضيح مفهومي" القوة " و "الإنجاز" من الناحية اللغوية ،ثم تنتقل إلى بيان القوة الإنجازية في شكلها العام ،ثم تحدثنا عن انواع القوة الإنجازية بنوعيها وأن للقوة الأصلية إثنتي عشر قوة إنجازية فمن خلالها تمثل نوع الفعل الإنجازي الذي يقوم المتكلم بتنفيده عبر اللغة ،كما تهدف إلى الوسائل التي تكتب بها هذه القوة بنوعيها (القوية ،الاضعاف) ،ثم تنتقل إلى إبراز تحديد مفهومي "الفعل الكلامي" و" الفعل الإنجازي" أما في الجانب التطبيقي تم تحليل مجموعة من النصوص مقتطفة من كتاب اللغة عربية سنة أولى متوسط أنموذجا، للكشف عن تحديد أنواع القوة الإنجازية ووسائلها.

الكلمات المفتاحية: القوة، الإنجاز، القوة الإنجازية، الفعل الكلامي، الفعل الإنجازي.

Summary :

This study explores the concept of **illocutionary force**, which is one of the central notions in **Speech Act Theory** introduced by *J.L. Austin*. The study begins by clarifying the linguistic meanings of the terms "force" and "achievement," then moves on to explain the general concept of illocutionary force.

It highlights that there are **twelve basic types of illocutionary forces**, each representing a specific kind of speech act performed by the speaker through language. These forces are categorized into **strong** and **weak** illocutionary acts, depending on their effect and function in communication.

The study also examines the linguistic tools used to express these forces, whether explicitly or implicitly. It further defines the concepts of **"speech act"** and **"illocutionary act"**, as they are key to understanding the communicative function of language.

In the practical part of the study, a selection of texts from the **first-year middle school Arabic language textbook** is analyzed to identify the types of illocutionary forces present and the means used to express them.

Keywords: Force, Achievement, Illocutionary Force, Speech Act, Illocutionary Act.